المفعول له

فَضْلَةٌ نَحْوِيَّةٌ ذاتُ وَظِيفَةٍ دَلالِيَّةٍ

الأستاذ الدكتور
عبد الفتاح أحمد الحموز
جامعة الكويت
كلية الآداب / قسم اللغة العربية



دار جرير
للنشر والتوزيع

دار جرير
للنشر والتوزيع
www.darjareer.com

دار جرير
للنشر والتوزيع
www.darjareer.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المَفْعُولُ له

فَضْلَةٌ نَحْوِيَّةٌ ذاتُ وَظِيفَةٍ دَلالِيَّةٍ

المفعول له فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية

أ.د عبد الفتاح الحموز

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2015/10/5060)

رقم التصنيف : 415

الواصفات:/ قواعد اللغة//اللغة العربية //

الطبعة الأولى 1437هـ - 2016م

دار جرير
للنشر والتوزيع

عمّان - شارع الملك حسين - مقابل مجمع الفحيص التجاري
هاتف : 4651650 - فاكس : 4643105 - 6 - 00962
ص . ب . : 367 عمّان 11118 الأردن
E-mail: dar_jareer@hotmail.com

ISBN 978- 9957 - 38 - 364-0 ردمك

المَفْعُولُ لَـهُ

فُضْلَةٌ نَحْوِيَّةٌ ذاتُ وَظِيْفَةٍ دَلالِيَّةٍ

الأُسْتاذ الدّكتور

عَبد الفتّاح أحمد الحموز

جامعة الكويت

كليّة الآداب / قسم اللُّغة العربيَّة

الطبعة الأولى

1437 هـ - 2016 م

دار جرير
للنشر والتوزيع

الفهرس

التّقْدِيْم

لَعَلَّ ما فَرَضَ عليَّ سُلْطانَهُ في أَنْ أُفْرِدَ للمَفْعُوْلِ لَهُ مُؤَلَّفا خاصّاً أَنّني كُلِّفْتُ بتَأْلِيْفِ كِتابٍ يَجْمَعُ في أَثْنائِهِ، وحَناياهُ مَوْضُوْعاتِ النَّحْوِ لطَلَبَةِ جامِعَةِ الكُوَيْتِ غَيْرِ المُخْتَصِيْنَ يَحْمِلُ العُنْوانَ الآتِيَ (مَهاراتُ الاتِّصالِ اللُّغَوِيِّ)، وبَعْدَ أَنِ انْتَهَيْتُ مِنْ كِتابَةِ بَعْضِ المَوْضُوْعاتِ بإِيْجازٍ آثَرْتُ الاعْتِذارَ عَنْ عَدَمِ الرَّغْبَةِ في مُواصَلَةِ هذا العَمَلِ رَغْبَةً في أَنْ أُفْرِدَ كِتاباً شامِلاً مَسائِلَ، وشواهِدَ، وتَدْرِيْباتٍ لكُلِّ فَضْلَةٍ مِنَ الفَضَلاتِ النَّحْوِيَّةِ ذَواتِ الوَظائِفِ الدَّلالِيَّةِ إِنْ أَمْكَنَ للأَسبابِ الآتِيَةِ :

(١) أَنّنِيْ أُوْثِرُ أَنْ يَكُوْنَ الكِتابُ شامِلاً يَسُدُّ فَراغاً في مَكْتَبَتِنا النَّحْوِيَّةِ ؛ لأَنَّ ما يُطالِعُنا فيها مِنْ تَآلِيْفَ للمُحْدَثِيْنَ يَخْلُوْ مِنَ الاسْتِقْصاءِ الشّامِلِ، والتَّعْلِيْلِ، والتَّوْضِيْحِ، والتَّدارِيْبِ، والشَّواهِدِ، في الغالِبِ، وغَيْرِها إِذا اسْتَثْنَيْنا كِتابَ (النَّحْوِ الوافِيْ) لعَبّاس حَسَن على الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هذِهِ التَّآلِيْفَ ثَرَّةٌ تَمْلأُ رُفُوْفَ المَكْتَباتِ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ تَعُوْدُ إِلى أَنَّ غايَةَ مُؤَلِّفِيْها تَكْمُنُ في الرَّغْبَةِ في تَحْقِيْقِ كَسْبٍ مادِّيٍّ في الغالِبِ.

(٢) أَنَّ تَآلِيْفَ القُدامَى الَّتِيْ تَبِعَهُمْ فيها المُحْدَثُوْنَ مُهَذِّبِيْنَ، وناقِلِيْنَ تَخْلُوْ مِنْ تَوْظِيْفِ الدَّلالَةِ في أَثْناءِ الشَّرْحِ، والتَّوْضِيْحِ إِذا اسْتَثْنَيْنا مُؤَلِّفِيْ بَعْضِ كُتُبِ إِعْرابِ القُرْآنِ الكَرِيْمِ الَّذِيْنَ تَفْرِضُ عَلَيْهِم فيها المَعانِيْ المُتَوارَثَةُ، والمَذاهِبُ الفِقْهِيَّةُ سُلْطانَها في هذِهِ المَسْأَلَةِ. ولَسْتُ أُنْكِرُ أَنَّ لِتَناسِي هذِهِ المَسْأَلَةِ أَثَراً في نُفُوْرِ الطَّلَبَةِ مِنَ النَّحْوِ العَرَبِيِّ.

(٣) أَنَّ تَآلِيْفَ المُحدَثِيْنَ تَناسَى فيها مُؤَلِّفُوْها أَنْ يُوَظِّفُوا ما في بَعْضِ الدِّراساتِ اللُّغَوِيَّةِ الحَدِيْثَةِ في أَثْناءِ الحَدِيْثِ عَنْ مَسائِلِ النَّحْوِ إِنْ أَمْكَنَ إِذا اسْتَثْنَيْنا بَعْضَ إِسْهاماتِ الباحِثِيْنَ كالمُتَوَكِّلِ، والفاسي الفِهْرِيْ، وغَيْرِهِما.

(٤) أَنَّ تَآلِيْفَ القُدامَى، والمحدثين تَناسَى فيها مُؤَلِّفُوْها تَوْظِيْفَ أَثَرِ التَّواصُلِ الإِخْبارِيِّ بَيْنَ المُتَكَلِّمِ، والمُخاطَبِ، أَو المُخاطَبِيْنَ في مَسائِلِ النَّحْوِ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ لا بُدَّ مِنْها.

(٥) أَنَّ كَثِيراً مِنْ مُؤَلِّفي التَّآلِيْفِ الحَدِيْثَةِ تُسَيْطِرُ عَلَيْهِمُ الحَماسَةُ للأُصُوْلِ النَّحْوِيَّةِ، والصَّرْفِيَّةِ أُسْوَتُهُمْ في ذلِكَ: لَيْسَ في الإِمْكانِ أَبْدَعُ مِمّا كانَ، وهذِهِ الحَماسَةُ مَنَعَتْهُمْ مِنْ رَجْعِ النَّظَرِ فيما يَحْتاجُ إِلى هذا الرَّجْعِ مِنْ مَسائِلَ نَحْوِيَّةٍ، أَوْ صَرْفِيَّةٍ.

(٦) أَنَّ بَعْضَ مُؤَلِّفي هذِهِ التَّآلِيْفِ الحَدِيْثَةِ اكْتَفى بتَدْوِيْنِ ما جاءِ في تَآلِيْفِ القُدامى دُوْنَ شَرْحٍ، أَوْ تَوْضِيْحٍ، أَوْ تَعْلِيْلٍ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ تَجْعَلُ الطَّلَبَةَ يَمِيْلُوْنَ إِلى الحِفْظِ دُونَ تَبَيُّنِ المُرادِ مِنَ المَحْفُوْظِ. ولاَ شَكَّ في أَنَّ النَّحْوَ العَرَبِيَّ يَشْتَمِلُ على مَسائِلَ تَحْتاجُ إِلى التَّوَقُّفِ عِنْدَها شَرْحاً، وتَوضِيْحاً، وتَعْلِيْلاً كما في زِيادَةِ الحُرُوْفِ، وغَيْرِها لتَحْقِيْقِ التَّوكِيْدِ، والعُدُوْلِ عَنِ النَّصْبِ إِلى الرَّفْعِ في مِثْلِ قَوْلِكَ: سَمْعٌ، وطاعَةٌ، وأَضْرابِهِ، وغَيْرِها. وهُناكَ وَظِيْفَتانِ تَرْكِيْبِيَّتانِ (نَحْوِيَّتانِ) وهُما للفاعِلِ الَّذي يُوْسَمُ بأَنَّهُ مَنْظُوْرٌ رَئِيْسٌ، والمَفْعُوْلِ بِهِ الَّذي يُوْسَمُ بأَنَّهُ مَنْظُوْرٌ ثانَوِيٌّ في النَّحْوِ الوَظِيْفِيِّ.

(٧) أَنَّ بَعْضَ كُتُبِ القُدامى، والمُحْدَثِيْنَ تَشِيْعُ فيها التَّأْوِيْلُ، والتَّوَهُّماتُ، والتَّخَيُّلاتُ الَّتي لا تَحْتَمِلُها طَبِيْعَةُ اللُّغَةِ.

وحَمْلاً على ما مَرَّ فإِنَّني آثَرْتُ أَنْ أَنْهَجَ في هذا المُؤَلَّفِ نَهْجاً يَدُوْرُ في فَلَكِ ما يَأْتِيْ:

(١) اسْتِقْصاءُ كُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْ مَسائِلِ هذا المُؤَلَّفِ اسْتِقْصاءً شامِلاً في الغالِبِ مَصْحُوباً بما يَتَبَدَّى لِيْ مِنْ تَعْلِيْقٍ، أَوْ دَعْوَةٍ.

(٢) تَوْظِيْفُ ما يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَشِيْجٌ مِنَ الدِّراساتِ اللُّغَوِيَّةِ الحَدِيْثَةِ بالمَسْأَلَةِ مَوْضُوْعِ الحَدِيْثِ كالتَّقْدِيْمِ، والتَّأْخِيْرِ، والوَظائِفِ الدَّلالِيَّةِ (الحال، التَّمْيِيْز، المَفْعُوْل المُطْلَق، المَفْعُوْل فيهِ، المَفْعُوْل لَه، المَفْعُوْل مَعَهُ)، والوَظائِفِ التَّداوُلِيَّةِ (وَظائِفُ خارِجِيَّةٌ ثَلاثٌ: المُبْتَدَأ، والمُنادَى، والذَّيْلُ، وظِيْفَتانِ داخِلِيَّتانِ: المِحْور، والبُؤْرَة)، وغَيْرِ ذلِكَ مِنَ المَسائِلِ الأُخْرَى.

(٣) الدَّعْوَةُ إلى تَناسِيْ البَحْثِ عَنِ العامِلِ إلاَّ فيْما تَقْتَضِيْهِ الدَّلالَةُ، والاسْتِغْناءِ عَنْهُ بالوَظِيْفَةِ الدَّلالِيَّةِ ولا سِيَّما فيما يُعَدُّ

مِنَ الفَضَلاتِ النَّحْوِيَّةِ كالحالِ، والتَّمْيِيْزِ، والمَنْصُوْبِ على المَصْدرِ، والمَفْعُوْلِ فِيْهِ، ولَهُ، ومَعَهُ؛ لأَنَّها مِنْ وسائِلِ تَتْمِيْمِ المَعنى بتَطْوِيْلِ التَّرْكِيْبِ اللُّغَوِيِّ، وتَوْسِعَتِهِ، ولَعَلَّ ما يُعَزِّزُ ذلِكَ عامِلُ التَّمامِ الكُوْفِيُّ، وأَنَّ النُّحاةَ مُجْمِعُوْنَ على أَنَّ الفَضَلاتِ النَّحْوِيَّةَ منْصُوْبَةٌ.

ولَعَلَّكَ تَتَّفِقُ مَعيْ في أَنَّ التَّعَبُّدَ في مَحارِيْبِ النُّحاةِ القُدامى فَرَضَ سُلْطانَهُ على المُعْرِبِيْنَ المُحْدَثِيْنَ في تَآلِيْفِهِمْ مِنْ حَيْثُ التَّوَهُّمُ، والتَّأْوِيْلُ، وعَدَمُ التَّفَكُّرِ في المَسْأَلَةِ اكْتِفاءً بِما وَرِثُوْهُ مِنْ هؤُلاءِ القُدامَى.

ولَسْتُ أُنْكِرُ أَنَّنِيْ أَسْرَفْتُ في ذِكْرِ الشَّواهِدِ، وهُوَ إِسْرافٌ قَدْ يَكُوْنُ مُبَرَّراً بالرَّغْبَةِ في تَعْزِيْزِ الأُصُولِ في أَذْهانِ القُرَّاءِ فَضْلاً عَنِ المَعانِيْ المُبْتَغاةِ، والقَوْلُ نَفْسُهُ في كَوْنِ فَهرست المَوْضُوْعاتِ شامِلاً، ومُفَصَّلاً لتَّمْكِيْنِ القارِئِ، أَوِ الباحِثِ مِنْ تَبَيُّنِ كُلِّ مَسْأَلَةٍ مُفَصَّلَةً في مَكانِها.

(٤) تَعْزِيْزُ مَسائِلِ هذا المُؤَلَّفِ بتَدارِيْبَ كَثِيْرَةٍ تشْتَمِلُ على ما يَأْتِيْ:

(أ) نَماذِج مُعْرَبَة: لَسْتُ أُنْكِرُ أَنَّنِيْ أَسْرَفْتُ في إِعْرابِ كُلِّ لَفْظَةٍ في كُلِّ شاهِدٍ، أَوْ قَوْلٍ مَصْنُوْعٍ، ولَعَلَّ هذا الإِسْرافَ يَعُوْدُ إِلى أَنَّنِيْ رَغِبْتُ فِيْ أَنْ يَكُوْنَ هذا المُؤَلَّفُ للمُخْتَصِيْنَ، وغَيْرِهِمْ ولا سِيَّما في هذا الإِعْرابِ.

(ب) نَصٌّ مَتْلُوٌّ بأَسْئِلَةٍ تَدُوْرُ في فَلَكِ المَسائِلِ الوارِدَةِ في هذا المُؤَلَّفِ.

(ج) كِتابَةُ المَطْلُوْبِ في المَكانِ الخالِيْ.

(د) اخْتِيارُ الإِجابَةِ الصَّحِيْحَةِ مِنْ إِجاباتٍ أَرْبَعٍ.

واللهَ أَسْأَلُ أَنْ يُوَفِّقَنا عالِمِيْنَ، ومُتَعَلِّمِيْنَ لِخِدْمَةِ كِتابِهِ العَزِيْزِ، ولُغَةِ هذا الكِتابِ الشَّرِيْفَةِ الَّتي تُوْمِئُ إِلى الإِعْجازِ تَراكِيْبَ بمُكَوِّناتِها، ونَظْمِها.

المفْعُوْلُ لَـهُ

فَضْلَةٌ نَحْوِيَّةٌ ذاتُ وَظِيْفةٍ دَلالِيَّةٍ

(المَفْعُوْلُ لَهُ)

فَضْلَةٌ نَحْوِيَّةٌ ذاتُ وَظِيْفَةٍ دَلالِيَّةٍ

كَلَّفَ أُسْتاذٌ أَحَدَ طُلاَّبِهِ أنْ يَبْحَثَ في مَظانِّ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ عنْ شَواهِدَ تَشْتَمِلُ على أَلْفاظٍ تُعَدُّ مِنْ بابِ المَفْعُوْلِ لهُ (المَفْعُوْل مِنْ أَجْلِهِ، لأَجْلِهِ)، أَوْ تُوْمِئُ إِلَيْهِ، ومِنْ هذِهِ الشَّواهِدِ الَّتي تَوَصَّلَ إِليها:

(١) قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

إِلى مِثْلِها يرْنُو الحَلِيْمُ صَبابَةً ... إِذا ما اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ ومِجْوَلِ

(٢) قَوْلُ بشَّارِ بْنِ بُرْدٍ في المَها:

وظَلَّ على عَلْياءَ يقْسِمُ أمْرَهُ ... أَيَمْضِي لِوِرْدٍ باكِراً أَمْ يُواتِبُهْ(١)

(٣) قَوْلُ حافِظ إِبْراهِيْم:

وفاخَرْتُ أَهْلَ الغَرْبِ والشَّرْقُ مُطْرِقٌ ... حَياءً بِتِلْكَ الأَعْظُمِ النَّخِراتِ

(٤) قَوْلُ فهْدِ العَسْكَرِ:

وأَقْبَلَتْ سَحَراً نَشْوَى نَسائِمُهُ ... تهْفُو وتَلْثُمُهُ شَوْقاً فتشْفِيْهِ

(٥) قَوْلُ الفرَزْدقِ:

---

(١) يُواتِبُهُ: يُلازِمُهُ.

فـلا أنـا مُختـارُ الحيـاةِ عَلَـيهِمُ   وهُـمْ لـنْ يبيعُـوني لِفَضْـلِ رِهـانِي

(٦) قَوْلُ الشَّنْفَرَى:

أُدِيـمُ مَطـالَ الجُـوْعِ حَتَّـى أُميتَـهُ   وأَضرِبُ عنـهُ الـذِّكْرَ صَـفْحاً فأُذْهَـلُ

(٧) قوْلُ الشَّنْفَرى:

وأَسُفُّ تُرْبَ الأَرْضِ كَيْلا يرَى لـهُ   عَـلَيَّ مِـنَ الطَّـوْلِ امْـرُؤٌ مُتَطَـوِّلُ[1]

(٨) قوْلُ حَسَّانِ بْنِ ثابِتٍ:

وإلاَّ فاصْـبِرُوا لجِـلادِ يـوْمٍ   يُعِـزُّ اللهُ فِيْـهِ مَـنْ يشـاءُ

(٩) قوْلُ الرّاجِزِ[2]:

لا أَقْعُـدُ الجُـبْنَ عـنِ الهيْجـاءِ   ولـوْ توالـتْ زُمَـرُ الأَعْـداءِ

(١٠) قَوْلُ الشّاعِرِ قُرَيْطِ بْنِ أُنيفٍ، أَوْ أبي الغول الطّهويّ[3]:

فلَيْـتَ لي بِهِـمُ قوْمـاً إِذا ركِبُـوا   شَـدُّوا الإِغـارَةَ فُرْسـاناً ورُكْبانـاً

(١١) قَوْلُ مُزاحِمِ العقيليِّ[4]:

---

(١) الطَّوْلُ: الفَضْلُ، والغِنى .

(٢) انظر: السيوطيّ، همع الهوامع: ٣/ ١٣٤، الصبّان، حاشية الصّبّان على شرح الأشمونيّ: / ١٢٥، أبو حيّان النّحويّ، التذييل والتّكميل في شرح كتاب التسهيل: ٣/ ٤٤ .

(٣) انظر: السيوطيّ، همع الهوامع: ٣/ ١٣٥، أبو حيّان النّحويّ، التّذييل والتكميل في شرح كتب التسهيل: ٧/ ٢٤٤.

(٤) انظر: أبو حيّان النحويّ، التّذييل والتّكميل في شرح كتاب التسهيل: ٧/ ٢٤٤ .

لكِ الخيْرُ إنْ أزْمعْتِ صَرْمِيْ وأصْبَحتْ قُوى الحَبْلِ بُـتْراً جَـذَّمَ الوصْـلَ جـاذِفُ

(١٢) قوْلُ ساعِدة بْنِ جُؤَيَّة الهُذَليِّ في وصْفِ البَرْقِ[1]:

لَمَّـــا رَأى نَعْـــمانَ حَـــلَّ بكِرْفِـــئٍ عَكَــرٍ كــما لــبَجَ النُّــزُوْلَ الأَرْكُــبُ

(١٣) قَوْلُ الشّاعرِ[2]:

فَـما جَزَعـاً – ورَبُّ النّـاسِ – أبْكِـيْ ولا حِرْصـاً عـلى الـدُّنْيا اعْـتَراني

يَتَبيَّنُ لَنا مِن الألْفاظِ: صَبابَةً، وحَياءً، وشَوْقاً، وصَفْحاً، ولِـوْرِدٍ، ولفَضْـلِ رِهـانٍ، وحَتّى أُمِيْتَهُ، وكَيْلا يرَى لهُ علَيَّ مِنَ الطَّوْلِ مُتَطَوِّلُ، ولِجلادِ يَوْمٍ – الـوارِدَةِ في هـذِهِ الشّواهِدِ – ما يَأْتِيْ:

(١) أنّ هذِهِ الألْفاظَ جِيْءَ بها لتبْيْنِ عِلَّةِ وُقُوْعِ الفِعْلِ، وما يَعْمَلُ عَملهُ، أوْ عِلَّةِ حُدُوْثِها مِنْ خِلالِ جُمَلٍ، على أنّها دلالِيّاً جَوْابٌ لسُؤالٍ مِنْ بابِ: ما السَّبَبُ، أوْ: ما المُؤَدِّيْ إلى ذلِك؟، أَوْ ما العِلّةُ في حُدُوْثِ الفِعْلِ؟، أَوْ: لماذا حَدَثَ ذلِكَ؟، أَوْ: لِمَ حَدَثَ ذلِكَ؟ ، وعلى وَفْقِ هذا القَيْدِ لا يُعَدُّ المَصْدَرُ في مِثْلِ قَوْلِكَ: قَعَدَ الرَّجُلُ جُلُوْساً، ورَجَعَ القائِدُ القَهْقَرى،، وأَضْرابِهِما – مَفْعُوْلاً لَهُ؛ لأنّهُ لا يُنْبِئُ عَنِ التَّعْلِيْلِ، فالمَصْدَرُ الأَوّلُ مَفعُوْلٌ مُطْلَقٌ نائِبٌ عَنْ مَصْدَرِ الفِعْلِ العامِلِ؛ لأنَّ الجُلُوْسَ مُرادِفٌ للقُعُوْدِ، فَكَأنَّهُ مُؤَكِّدٌ للفِعْلِ العامِلِ، والقَوْلُ نَفْسُهُ في القَهْقَرى مِنْ حَيْثُ إنَّهُ يُبيِّنُ نَوْعَ الرُّجُوْعِ، على أنَّ التَّقْدِيْرَ: رَجعَ رُجُوْعَ القَهْقَرى .

---

(١) انظر: أبو حيّان النحويّ، التّذييل والتّكميل في شرح كتاب التسهيل: ٧/ ٢٤٤ .
(٢) انظر: أبو حيّان النّحويّ، التّذييل والتّكميل في شرح كتاب التَّسْهِيْل: ٧/ ٢٤٦ .

(٢) أنَّ بعْضَ هذِهِ الألْفاظِ جاء منْصُوْباً، وبعْضَها الآخَرَ جاء مَجْرُوْراً بحرْفِ جَرٍّ يُنْبِئُ عنِ التّعْلِيْلِ .

(٣) أنّ الألْفاظَ المَنْصُوْبَةَ تُوْسمُ في الغالِبِ بأنّها:

(أ) مَصادِرُ لغيْرِ الفِعْلِ العامِلِ، أوْ ما يَعْمَلُ عَمَلَهُ: صَبِبْتَ إِلَيْهِ تصَبُّ صَبابَةً، والصِّفةُ المُشَبّهَةُ منْهُ: صَبٌّ، وحَيِيَ مِنْهُ حياءً، وشاقَهُ الحُبُّ شوْقاً، وصَفَحَ عَنْهُ صَفْحاً، ويَكْمُنُ سَبَبُ كَوْنِ ما يُبَيِّنُ العِلَّةَ مَصْدَراً في أَنَّ المَصْدَرَ هُوَ الباعِثُ على الحَدَثِ، أَوِ الفِعْلِ، أَوِ العَمَلِ لا الذَّواتِ .

(ب) أنَّ هذِهِ المَصادِرَ تُعَدُّ مِنْ بابِ المَصادِرِ القَلْبِيَّةِ، أوْ الباطِنِيَّةِ، أوْ أفْعالِ النَّفْسِ الباطِنةِ كالحُزْنِ، والبُغْضِ،والكُرْهِ، والحُبِّ، والحِرْصِ، والعِلْمِ، والجُبْنِ، وغَيْرِها، لا مِنْ بابِ المصادِرِ الحِسِّيَّةِ كما في: القِتالِ، والعِراكِ، والأكْلِ، والقِراءةِ، والمشْيِ، والجُلُوْسِ، وأضْرابِها .

ومِنَ النَّحْوِيِّيْنَ مَنْ قَيَّدَ المَصْدَرَ بألاّ يَكُوْنَ نَوْعاً للفِعْلِ العامِلِ، كما في: جاءَ زَيْدٌ رَكْضاً، على أَنَّ (رَكْضاً) مَصْدَرٌ يُبَيِّنُ هَيْئَةَ وُقُوْعِ فِعْلِ الفاعِلِ، فلَوْ أُرِيْدَ جَعْلُهُ يُبَيِّنُ عِلَّةَ الوُقُوْعِ لَوَجَبَ جَرُّهُ بأَحَدِ أَحْرُفِ التَّعْلِيْلِ: جاءَ زَيْدٌ للرَّكْضِ، أَوْ: لِرَكْضٍ .

(ج) أَنَّ هذِهِ المَصادِرَ تَشْتَرِكُ مَعَ الأَفعالِ المُعَلَّلَةِ، أَوْ ما يَعْمَلُ عَمَلَها فيما يَأْتِيْ:

O الفاعِلُ: يَكُوْنُ فاعِلُ الفِعْلِ العامِلِ، والمَصْدَرِ المُعَلِّلِ هُوَ نَفْسُهُ في عَوْدَةِ فاعِلِ المَصْدَرِ إِلى مُفَسِّرِهِ فاعِلِ الفِعْلِ إِنْ كانَ اسْماً ظاهِراً، وعَوْدَةِ فاعِلِ الفِعْلِ، والمَصْدَرِ إِلى مُفَسِّرٍ إِنْ كانا ضَمِيْرَيْنِ .

والقَوْلُ نَفْسُهُ في نائِبِ الفاعِلِ في مِثْلِ قَوْلِكَ: ضُرِبَ اللِّصُّ عِقاباً لَهُ .وقِيْلَ إِنَّ الفاعِلَ لَوْ كانَ مُخْتَلِفاً لأَفْضَى إِلى عَدَمِ تَوافُرِ عَلاقَةٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ الفِعْلِ العامِلِ، أَوْ ما يَعْمَلُ عَمَلَهُ .

O الزَّمَنُ: يَكُوْنُ زَمَنُ حُدُوْثِ الفِعْلِ العامِلِ، والمَصْدَرِ المُعَلِّلِ واحِداً سَواءٌ أَكانَ العامِلُ مَذْكُوراً كما في الأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ أَمْ مَنْوِيّاً، كما في حَدِيْثِ مَحْمُوْدِ بْنِ لَبِيْدٍ الإِشْبِيْلِيّ: " قالُوا: ما جاءَ بِكَ، يا عَمْرُو؟ أَحَدَباً على قَوْمِكَ أَمْ رَغْبَةً في الإِسْلامِ "[1]، على أَنَّ التَّقْدِيْرَ: أَجِئْتَ حَدَباً على قَوْمِكَ أَمْ رَغْبَةً في الإِسْلامِ؟، على أَنّ المُراد بهذا الاتِّحادِ أَنْ يَكُوْنَ زَمَنُ وُقُوْعِ الفِعْلِ في بعْضِ زَمَنِ وُقُوْعِ المَصْدَرِ، كما في: جِئْتُك طَمَعاً، أَوْ يكُوْنَ أَوَّلُ زمنِ وُقُوْعِ الفِعْلِ آخِرَ زمنِ وُقُوْعِ المصْدَرِ، كما في: جِئْتُكَ خَوْفاً مِنْ فِرارِك، أَوْ يَكُوْنَ آخِرُ زَمنِ وُقُوْعِ الفِعْلِ في أَوَّلِ زَمَنِ وُقُوْعِ المَصْدَرِ، كما في: جِئْتُك إِصْلاحاً لحالِك[2] .

ويَتَبَيَّنُ لَنا أَنَّ كُلَّ ما لا يَخْضَعُ لسُلْطانِ هذِهِ القُيُوْدِ – على الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ يُنْبِئُ عَنِ التَّعْلِيْلِ – لا يَصِحُّ نَصْبُهُ على المَفْعُوْلِ لَهُ، بلْ يَجِبُ جرُّهُ بأَحدِ حُرُوْفِ الجرِّ الّتي تُفِيْدُ التَّعْلِيْلَ: مِنْ، واللاّم، والباءِ، وفي، وغيْرِها على وَفْقِ ما يَأْتِيْ:

(١) اخْتلافُ زَمنَ كَلا الفِعْلِ العامِلِ، والمَصْدَرِ المُعَلِّلِ: مِنْ ذلِكَ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ الَّذي يَدُوْرُ في أَثْناءِ كُتُبِ النَّحْوِ[3]:

---

(١) انظر: أبو حيّان النحويّ، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٧/ ٢٣٤ .

(٢) انظر: الصبّان، حاشية الصَّبَّان على شرح الأَشْمُوْنِيّ: ٢/ ١٢٢ .

(٣) انظر: أبو حيّان النحويّ، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٧/ ٢٣٧ .

فَجِئْتُ وقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيابَها ... لَدَى السِّتْرِ إلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ

على أَنَّ زَمَنَ النَّضِّ لَيْسَ هوَ زَمَنَ النَّوْمِ، ولذلِكَ جُرَّ المَصْدَرُ باللاَّمِ التَّعْلِيْلِيَّةِ .

ويَبْدُوْ لي أَنَّ هذا القَيْدَ لا مُحْوِجَ إِلَيْهِ في هذِهِ المَسْأَلَةِ؛ لأَنَّ النُّحاةَ الأَوائِلَ كسِيْبَوَيْهِ لَمْ يَعُدُّوْهُ قَيْداً لنَصْبِ هذا المَصْدَرِ المُعَلِّلِ، ولذلِكَ أَجازُوا: أَكْرَمْتُكَ أَمْسِ طَمَعاً غَداً في مَعْرُوْفِكَ(1)، وأَنَّهُ مِنْ زِياداتِ بعْضِ المُتأَخِّرِيْن مِنَ النُّحاةِ كالأَعْلمِ، والشَّلُوْبِيْن، وابْنِ عُصْفُوْرٍ، وابْنِ أبي الرَّبِيْعِ .

ويتبَدّى لي أَيْضاً أَنَّ الدَّارِسِيْنَ المُحْدَثِيْنَ مِن النَّحْوِيِّيْنِ في تَآلِيْفِهِمْ قدْ اتَّبَعُوا المُتَأَخِّرِين مُتَناسِيْن ما ذهب إِلَيْهِ سِيْبَوَيْهِ، وغَيْرُهُ مِن النُّحاةِ الأوائِلِ، ومِنْ هؤُلاءِ المُحْدثِيْن: محمّد عِيْد(2)، ومحمود مغالسة(3)، وعبد اللّطيف الخطيب(4)، وعبّاس حسن(5)، وغيْرُهمْ .

وبعْدُ فإِنّني أَدْعُو إلى إِهْمالِ هذا القيْدِ؛ لأنّ التّعَبُّدَ في محْرابِهِ يَفْرِضُ عليْنا اسْتِقْصاءَ ما في الكَلامِ العَرَبِيِّ مِنْ شَواهِدَ تُعَزِّزُهُ، وهِي مَسْأَلَةٌ قدْ يَصْعُبُ تحْقِيْقُها على أَنَّ الوَظِيْفَةَ الدَّلالِيَّةَ قَدْ تُغْنِيْ عَنْ ذلِكَ .

---

(1) انظر: أبو حيّان النحويّ، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: 7/ 237، السيوطيّ، همع الهوامع: 3/ 132 .

(2) انظر: النحو المُصفَّى: 351 .

(3) انظر: النحو الشّافي الشّامل: 351 .

(4) انظر: نحو العربية: 3/ 275 .

(5) انظر: النحو الوافي: 2/ 237 .

(٢) اخْتِلافُ كِلا فاعِلَيْ المَصْدرِ المُعَلِّلِ، والفِعْلِ العامِلِ المُعَلَّلِ: القَـوْلُ نَفْسُـهُ في هـذِهِ المسْألةِ كالقَوْلِ في قيْدِ اتِّحادِ الزّمنيْنِ مِنْ حيْثُ إنّ أحَـداً مِـنَ المُتَقَـدِّمِيْن لمْ يشْـترِط اتّحادَ هذيْنِ الفاعِليْنِ كسِيْبَوَيْهِ، كما في: جِئْتُ حذَرَ زيْدٍ، عـلى أنَّ (زَيْـدٍ) مُضـافٌ إِلَيْهِ نَحْوِيّا فاعِلٌ مَعْنَوِيّاً، ويمْكنُ أنْ يَقعَ المَجِيْءُ والحَذَرُ مِنْ فاعِلِ الفِعْلِ العامِـلِ على أنَّ (زَيْدٍ) مَفْعُوْل بِهِ في المَعْنَـى، وقوْلِـهِ تعـالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾[1]، على أنَّ فاعلَ الإراءَةِ اللهُ سُبْحانَهُ، وفاعلَ الخوْفِ، والطَّمَـعِ في المَعْنَى الخَلْقُ .وممّنْ قَيّدَ نصْبَ المَفْعُـوْلِ لَـهُ باتِّحاد فـاعِلي العامِـلِ، والمَعْمُـوْلِ الأَعْلمُ، والمُتأَخِّرُوْنَ مِن النُّحاةِ، وقَدْ تَبِعَهُمْ في ذلكَ المُحْدَثُوْنَ في تآلِيْفِهِمْ .

وما لَمْ يَتَوافَرْ فيهِ هذا القيْدُ لا بُدَّ مِنْ أنْ يُجَرَّ بحَرْفِ خَفْضٍ يُفِيْدُ التَّعْلِيْلَ، والقوْلُ نَفْسُهُ في عَدمِ تَوافُرِ قيْدِ اتِّحادِ الزَّمَنيْنِ، ومِنْ ذلِك قَوْلُ أَبِي صَخْرِ الهُذَلِيِّ[2]:

وإِنِّيْ لَتَعْـرُوْنِيْ لِـذِكْراكِ هِـزَّةٌ ... كـما انْـتَفَضَ العُصْـفُوْرُ بلَّلَـهُ القَطْـرُ

على أنَّ فاعِلَ الفِعْلِ العامِلِ هِـزَّةٌ، وأنَّ فاعِـلَ المَصْـدَرِ المُعَلِّـلِ (ذِكْـرى) في المعْنَـى الشّاعِرُ .

ومِمّنْ أجازَ مِن المُتَأَخِّرِيْن النَّصْبَ على المَفْعُوْلِ لهُ، والجَرَّ فـيما لا يتَـوافرُ فيْـهِ اتِّحـادُ الفاعِلِ ابْنُ خرُوْفٍ: " وأَجازَ ابْنُ خَرُوْفٍ حَذْفَ الجارِّ مَع عَـدمِ اتِّحـادِ الفاعِـلِ مِـنْ كُـلِّ

(١) الرّعد: ١

(٢) انظر: أبو حيّان النحويّ، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٧/ ٢٣٧، السيوطيّ، همع الهوامع : ٣/ ١٣٢ .

وجْهٍ، وزَعَمَ أَنّهُ لمْ يَنُصَّ على منْعِهِ أَحَدٌ مِنَ المُتقدِّمِيْن، قال: ومِنْ حُجّةِ منْ أجازَهُ شبهُهُ في عَدمِ اتِّحادِ الفاعِلِ بقوْلِهِمْ: ضَرَبْتُهُ ضَرْبَ الأَمِيْرِ اللِّصَّ، فكَما نُصِبَ الفِعْلُ في هذا المصْدرِ وفاعِلاهُما غيْرانِ كَذا يُنْصَبُ: جِئْتُ حذرَ زَيْدٍ، إِذْ لا محْذُوْرفي ذلِك مِنْ لبْسٍ، ولا غَيْرِهِ، وظاهِرُ قوْلُ سِيبَوَيْهِ يُشْعِرُ بالجَوازِ، قال بعْدَ أمْثِلَةِ المفْعُوْلِ لَهُ: فهذا كُلُّهُ يَنْتَصِبُ؛ لأَنَّهُ مَفْعُوْلٌ لهُ كَأَنّهُ قِيْل له: لِمَ فعَلْتَ كذا؟ فقال: لكَذا، ولكنّهُ لمّا طرح اللاّم عَمِل فِيْهِ ما قَبْلَهُ كما عَملَ في (دَأْبَ بِكارٍ) ما قَبْلَهُ حِيْن طرحَ (مِثْل)، يُشِيْرُ إِلى قَوْلِ الرّاجِزِ:

إِذا رَأَتْنِـي سَـقَطَتْ أَبْصارُها دَأْبَ بِكـارٍ شـايَحَتْ بِكارُها

فَشَبَّهَ انْتِصابَ المَفْعُوْلِ لهُ بانْتِصابِ المصْدرِ المُشَبّهِ بِهِ، وفاعِلُ المُشَبّهِ بِهِ غيْرُ فاعِلِ ناصِبِهِ، فكذلِك لا يمْتَنِعُ أَنْ يَكُوْنَ فاعِلُ المَفْعُوْلِ لهُ غيْرَ فاعِلِ ناصِبِهِ، وهذا بَيِّنٌ "[1]، وردَّ أَبُوْ حيّان هذا التّأْوِيْل؛ لأنَّ مُرادَ سِيْبَوَيْهِ النّصْبُ على إِسْقاطِ الخافِضِ.

ومِمّا عَزَّزَ بِهِ أَبُو حَيّان[2] جوازَ النَّصْبِ مع اخْتِلافِ كِلا الفاعِلَيْنِ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَر:

مـدَّتْ علَيْـكَ المُلْـكَ أطْنابَهـا كَـأْسٌ رنوْنـاةٌ وطِـرْفٌ طِمِـرّ[3]

على أنّ المُرادَ: للمُلْكِ، وهُوَ ليْس مِنْ أَفْعالِ الكأْسِ .

وقوْلُ جرِيْرٍ:

غَشُـوا نـارِيْ فقُلْـتُ: هَـوانَ تَـيْمٍ تَصَـلّوْها فقَـدْ حَمِـيَ الوَقُـوْدُ

(١) أَبو حيّان النحويّ، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٧/ ٢٣٩ .

(٢) انظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التّسهيل: ٧/ ٢٤٠ .

(٣) الطِّرْفُ: الكريمُ العتِيْقُ مِنَ الخَيْلِ، والطِّمِرُّ: الفرسُ الجَوادُ، والرّنوْناةُ: الدّائِمَةُ .

على أَنّ المُرادَ: لهَوانِ تيْمٍ، وأنَّ هذا الهوانَ مِنْ أَفْعالِ تيْمٍ لا مِنْ أفْعالِ الغاشِيْن .

وقَوْلُ النَّابغَةِ:

وحلّتْ بُيُوْتِي في يَفاعٍ مُمَنَّعٍ تخالُ بِهِ راعي الحمُوْلةِ طائِرا[1]

حِذاراً على ألاّ تُنالَ مَقادَتِيْ ولا نِسْوَتِيْ حتَّى يُمَتْنَ حَرائِرا

على أَنّ المُراد: للحِذارِ، وأنّ هذا الحِذارَ مِنْهُ لا مِن البُيُوْتِ .

وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

ومِنّا الّذي اخْتِيْرَ الرِّجالَ سماحَةً وجُوْداً إذا هبّ الرِّياحُ الزّعازِعُ

على أنّ المُرادَ: للسّماحَةِ، وأنّ السّماحَة لَيْستِ مِنْ فِعْلِ الَّذي اخْتارَ .

وَقَوْلُ الشّاعِرِ:

أرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُها قدْ تحدَّرا بُكاءً على عمْرٍو وما كان أصْبرا

على أنّ المُراد: لِبُكاءٍ على عَمْرٍو، وأنّ فاعِلَ البُكاءِ في المَعْنى أُمُّ عمْرٍ، وفاعِلَ الفِعْلِ المُعَلَّلِ ضَمِيْرٌ يَعُوْدُ على (دَمْعُها) .

ويتَبدَّى لي أَنّ ما مرّ يَفْرِضُ على الباحِثِيْنَ اسْتِقْصاءَ ما في الكلامِ العربِيِّ مِنْ شواهِدَ لنَتمكّنَ مِنَ اخْتِيارِ أَحَدِ المَذْهَبيْنِ، على أنّ سِيبْوِيْه يُوْمِئُ إلى أَنَّ الأصْلَ في المَفْعُوْلِ لـهُ أنْ يُسْبَقَ بأحَدِ أحْرُفِ التّعْليْلِ، وهُوَ إيْماءٌ لا يُنْبِئُ عمّا جاءَ في كلامِ أبِيْ حيّانَ؛ لأنّ المَنْصُوْب

(١) اليفاع: المُشْرِفُ مِنَ الأرْضِ، والحَمُوْلَةُ: الإِبِلُ الّتي أطاقتِ الحَمْل .

في كلامِ سِيبويْهِ مِن المفْعُوْلِ لهُ منْصُوْبٌ على نزْعِ الخافِضِ اتَّحَدَ الفاعِلانِ فيْهِ، أوْ لمْ يتَّحِدا، وعَليْهِ فإنّ نصْب ما لا يتّحِدُ فيهِ الفاعِلانِ غيْرُ مُمْتنِعٍ إلاّ إذا توافرتِ الشّواهِدُ الكافِيَةُ الّتي تمْنَعُ هذا النّصْب، وهِيَ مسْأَلةٌ تجْعَلُنِيْ أذْهبُ بلا تَردُّدٍ إلى الدَّعْوَةِ إلى عَدَمِ التَّقَيُّدِ بهذا القيْدِ، ولا مُحْوِجَ إلى حَمْلِ ما مَرّ مِنْ شواهِدَ على التَّأْوِيْلِ لإِخْضاعِها لسُلْطانِ هذا القَيْدِ على وفْقِ ما يأْتِيْ:

- أنَّ (خَوْفاً، وطَمَعاً) في الآيَةِ السّابِقَةِ يُعْرَبانِ حاليْنِ مِن المَفْعُوْلِ بِهِ، أَوْ مفْعُوْليْنِ مُطْلقَيْنِ، على أنّهُما اسْما مَصْدرٍ بمعْنى الإِخافةِ، والإِطْماعِ .
- أنّ (المُلْكَ) في قَوْلِ ابْنِ أَحْمرَ مفْعُوْلٌ بِهِ للفِعْلِ (مَدّتْ عليْك الخِلافةُ أطْنابَها)، وأنّهُ حالٌ على زِيادةِ الأفِ واللاّمِ .
- أنَّ (هَوانَ تَيْمٍ) مُنادًى مُضافٌ مَنْصُوْبٌ، على أنَّ حَرْف النِّداءِ مَحْذُوْفٌ: يا هوانَ تيْمٍ .
- أنَّ مَعْنى (حلَّتْ بُيُوْتِيْ): أحْلَلْتُ بُيُوْتِي، فيكُوْنُ فاعِلُ (حِذاراً) والفِعْلِ العامِلِ المُعَلَّلِ مُتَّحِداً، وقِيْل إنّ المُراد بالبُيُوْتِ هُو وأهْلُهُ، فكَأَنّهُ قِيْلَ تَوَهُّماً: وحلَلْنا في يفاعٍ مُمَنَّعٍ حِذاراً، وإنَّ المُرادَ بالبُيُوْتِ القَبائِلُ، وإِنَّهُ على حَذْفِ مُضافٍ: وحلَّ أهْلُ بُيُوْتِيْ، ومصْدَرٌ في مَوْضِعِ الحالِ مِنْ ياءِ المُتكَلِّمِ في (بُيُوْتِيْ)، ومفْعُوْلٌ لهُ العامِلُ فِيْهِ الفِعْلُ في البَيْتِ قبْلَ هذا البَيْتِ، وهُو:

سَأُكْعَمُ كَلْبِيْ أَنْ يَنالَك نَبْحُهُ ... وإنْ كُنْتُ أرْعَى مُسْحَلانَ فحامِرا

على أنَّ معْنى: أكْعَمُ: أَكُفُّ، وكلْبِيْ: لِسانِيْ، والمُرادُ: أنّني لا أهْجُوْكَ حِذاراً .

❁ أنّ (سَماحةً) تُعْرَبُ تمييزاً مَنْقُوْلاً مِن الفاعِلِ، والتَّقْدِيْرُ: اخْتِيْرَتْ سماحتُهُ، على أَنَّ الأَصْل: اخْتِيْرَ هُوَ سَماحَةً.

❁ أنَّ (بُكاءً) حالٌ لا مَفْعُوْلٌ لهُ.

ولعلّك تتّفِقُ معِيْ في أنّهُ لا مُحْوِجَ إلى مِثْلِ هـذِهِ التّوهُّماتِ جُمْهُوْرِها؛ لأنّ فيها هجْراً للظّاهِرِ بلا سببٍ إلاّ لسَببِ تعزِيْزِ الأصْلِ النّحْوِيِّ في هِذهِ المسْألَةِ.

(٣) أنْ المنْصُوْبَ على المَفْعُوْلِ لهُ لا بُدَّ مِنْ أنْ يُقَيّدَ عِنْد المُبرِّدِ، والجَرْمِيِّ، والرِّياشِيِّ بأنْ يكُوْن نكِرَةً، على أنّ ما فِيْهِ حرْفُ التّعْرِيْفِ يُحْملُ على توهُّمِ زِيادتِهِ؛ لأنّ النّكِرة تكْفي في بيانِ العِلَّةِ، وهِيَ أَخَفُّ مِن المَعْرِفَةِ كالتَّمْيِيْزِ، والحالِ كما يَظْهرُ لي، ولكِنَّ سيْبوْيهِ يَرُدُّ ما مَرّ مُتكِئاً على التّواصُلِ الإخْبارِيِّ بَيْن المُتكَلِّمِ، والمُخاطِبِ الّذي قدْ يكُوْنُ مِمّنْ يعْرِفُوْن هذِهِ العِلّةَ، أوِ السّببَ، وهُو الأظْهرُ، والأوْلى مِنْ توهُّمِ الزِّيادَةِ لتَحْقِيْقِ التّوْكِيْدِ.

(٤) أنَّ نَصْب (العَبِيْدَ) في قَوْلِ العربِ: أَمَّا العَبِيْدَ فذُوْ عَبِيْدٍ – حَمَلَهُ يُوْنُسُ بنُ حبِيْبٍ على المفْعُوْلِ لهُ، على الرّغْمِ مِنْ كوْنِهِ اسْمَ جمْعٍ واحِدُهُ: عبْدٌ، وهُوَ ليْس مصْدراً قَلْبِيّاً كما مرّ، وحَمَلَهُ الزّجاجُ على حَذْفِ مُضافٍ تَقْدِيْرُهُ: مَهْما تَذْكُرْهُ مِنْ أجْلِ تَمَلُّكِ العَبِيْدِ فذُوْ عَبِيْدٍ، وقدْ عدَّ سِيْبوْيْهِ هذا القوْل لُغةً خَبِيْثَةً قَلِيْلَةً، وهِي مسْألةٌ تجْعَلُني أَذْهبُ بلا تَرَدُّدٍ إلى أنَّ الأَصْلَ الرّفْعُ لا النَّصْبُ، على أنّ لِسانَ العرَبِيِّ الفَصِيْح انْزاحَ مِن الرَّفْعِ إلى النَّصْبِ لتَحْقِيْقِ توْكِيْدِ هـذِهِ الكلِمةِ، والتّفكُّرِ في معْناها الظَّاهِرِ، والسِّيمْيائِيِّ.

ويتبيّنُ لنا أنّ المفْعُوْل لهُ منْصُوْباً، أوْ مجْرُوْراً بأَحَدِ حُرُوْفِ الجَرِّ التّعْلِيْلِيّةِ لا بُدَّ مِنْ أنْ يُؤثّر فيهِ إعْرابيّاً عامِلٌ كالفِعْلِ، أوْ ما يُشْبِهُ الفِعْلَ في العملِ (المُشْتقّاتُ، والمَصْدَرُ) على وفْقِ نَظريّةِ العامِلِ والمعْمُوْلِ، وللنُّحاةِ في هذا العامِلِ ثَلاثةُ أقْوالٍ(١):

(١) أنّهُ مَنْصُوْبٌ على نزْعِ الخافِضِ التّعْليْليِّ، على أنَّ الجارَّ والمَجْرُوْر يتعَلّقانِ بالفعْلِ، أوْ ما يَعْمَلُ عَمَلهُ، وهُو قَوْلُ سِيبَوَيْهِ، والبصريِّيْن، وأبي عليٍّ الفارِسِيِّ؛ لأنّ الأَصْل الجَرُّ بهذا الحَرْفِ، ويُعزِّزُهُ أنّهُ يُعَدُّ جَواباً لـ: لِمَ (لما)، والجوابُ يَكُوْنُ على حسبَ السُّؤالِ في الكَلامِ العربيِّ مِنْ حَيْثُ إعادةُ الخافِضِ في الجَوابِ، فيكُوْنُ جوابُ: لِمَ ضَرَبْتَ زَيْداً؟: للتّأْدِيْبِ، على أنَّ الخافِضَ حُذِفَ، فكأنّهُ كالمفعوْلِ بِهِ المَنْصُوْبِ على نزْعِ الخافِضِ ، وقِيْل إنَّ هذا المصْدرَ نُصِبَ لشَبهِهِ بالمَصْدرِ الّذي يُعَدُّ مفْعُوْلاً مُطْلَقاً في المعْنى، كما في قوْلِك: أدَّبْتُ زيْداً بضَرْبي لهُ تأْدِيْباً .

(٢) أنّهُ نُصِبَ انْتِصابَ المَصْدرِ الّذي يُعَدُّ مَفْعُوْلاً مُطْلَقاً، وليْس منْصُوْباً على نزْعِ الخافِضِ، كما مرّ، فكأنَّ نَصْبَ (تَأْدِيْباً) في: ضَرَبْتُ زَيْداً تَأْدِيْباً لهُ كنَصْبِهِ في مِثْلِ قوْلِك: أدَّبْتُهُ تأْدِيباً، فيكُوْنُ العامِلُ فيْهِ الفِعْلَ قَبْلهُ، أوْ ما يُشْبِهُهُ لأنّه مُلاقٍ لهُ في المعْنى، ويُمْكِنُ أنْ يُحْمَلَ هذا القوْلُ على أنّهُ مَفْعُوْلٌ مُطْلقٌ على أنّهُ مِنْ بابِ المَصْدرِ المَعْنويِّ المُرادِفِ لمصْدرِ الفِعْلِ العامِلِ، كما في: قعَدْتُ جُلُوْساً، وهُوَ قَوْلُ الكُوْفِيِّيْنَ .

(٣) أنّهُ منْصُوْبٌ بفِعْلٍ مُضْمَرٍ مِنْ لَفْظِهِ، فيكُوْنُ تقْدِيْرُ: ضَربْتُ زيْداً تأْدِيْباً لَهُ: أدّبْتُ

---

(١) انظر: الصّبّان، حاشية الصّبّان على شرح الأشموني: / ١٢٢، أبو حبّان النحويّ، التّذييل والتّكميل في شرح كتاب التسهيل: ٧/ ٢٣٦، السيوطيّ، همع الهوامع: ٣/ ١٣٣ .

زَيْداً تأْدِيْباً لهُ، على أنَّ هذا الفِعْلَ حُذِف لكَوْنِ المصْدَرِ عِوَضاً مِنَ اللّفْظِ بِهِ، وهُوَ قوْلُ الزّجّاجِ .ويَظْهرُ لي أنَّ هذا التّوَهُّمَ كتوَهّمِ الكُوْفِيِّيْن .

ويتَبَدّى لي أنّهُ لا مُحْوِجَ إلى هذا التوهُّمِ في الأَقْوالِ الثّلاثةِ؛ لأنّ الاكْتِفاءَ بكوْنِهِ منْصُوْباً؛ لأنّهُ مِنَ الفَضَلاتِ الّتي جِيْءَ بها لتَحْقِيْقِ وظِيْفةٍ دَلالِيّةٍ هيَ تبْيِيْنُ عِلّةِ حُدُوْثِ الفِعْلِ .

ويتبيّنُ لنا مِمّا في الشّواهِدِ الشِّعْرِيّةِ السّابِقَةِ أنَّ المفْعُوْل لهُ الّذي تَتَوافَرُ فيهِ القُيُوْدُ السّابِقةُ يجُوْزُ فيْهِ:

❁ أنْ يكُوْنَ مَنْصُوْباً، ولَهُ ثَلاثَةُ أنْواعٍ:

(أ) أنْ يَكُوْنَ غيْرَ مُقْتَرِنٍ بحَرْفِ التّعْرِيْفِ، كما في: صَبابةً، وحَياءً، وشَوْقاً، وصَفْحاً في الشّواهِدِ السّابِقَةِ، وهُوَ أكْثَرُ اسْتِعْمالاً في الكَلامِ العَرَبِيِّ، والقُرْآنِ الكَرِيْمِ، على أنَّ الجَرْمِيَّ، والرِّياشِيَّ قَدِ اشْتَرطا في نَصْبِهِ التّنْكِيْرَ كما مَرَّ ، على أنّ ما فيهِ (ألْ) يُحْمَلُ على زِيادَتِها .

(ب) أنْ يكُوْن مُقْتَرِناً بحَرْفِ التّعْرِيْفِ، كما في: الجُبْنَ، والإِغارَةَ، والنُّزُوْلَ في الشّواهِدِ السّابِقةِ، وقِيْلَ إنّ مجِيْئَهُ مُقْتَرِناً بهذا الحرْفِ مَنْصُوْباً قَدْ كثُر[1]،على أنّ حَمْلَ المَنْصُوْبِ في هذِهِ المَسْألَةِ على قوْل مَنْ ذَهب إلى زِيادَةِ هذا الحرْفِ يُعَدُّ فاسِداً كما ذَكَرَ أَبو حيّان على أنَّ الصّحِيْحَ عِنْدَهُ مذْهبُ الجُمْهُوْرِ .وقِيْل إنّ جرَّ المُقْتَرِنِ بهذا الحرْفِ أكْثَرُ مِنْ نَصْبِهِ .

(ج) أنْ يكُوْن مُضافاً، كما في: صَرْمِيْ في الشّاهِدِ السّابِقِ، و (ابْتِغاءَ رَحْمَةٍ مِنْ ربِّكَ)

(١) انظر: أبو حيّان النحويّ، التذييل والتّكميل في شرح كتاب التسهيل: ٧/ ٢٤٤ .

في قَوْلِهِ تعالَى: ﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا .... ﴾[1]، ويَجُوْزُ أنْ يَكُوْنَ النّصْبُ على الحالِ أيْضاً[2]، و (ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ) في قَوْلِهِ تعالَى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ... ﴾[3]، و (ابْتِغاءَ حِلْيَةٍ) في قَوْلِهِ تعالى: ﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ... ﴾[4].

وبعْدُ فإنَّ وَسْمَ نوْعٍ مِنْ هـذِهِ الأنْـواعِ بالقِلّـةِ أوِ الكثْـرَةِ يَحْتـاجُ إلى اسْتِقْصـاءِ مـا في الكَلامِ العربِيِّ، والقُرْآنِ الكَرِيْمِ، والحَدِيْثِ النّبَوِيِّ الشّرِيْفِ مِـنْ شـواهِدَ، وهِـيَ مسْـألةٌ لا يُمْكِنُ الاتّكاءُ فيها على تِلْك الشّواهِدِ الّتي تُطالِعُ القارِئَ في مظانِّ النَّحْوِ الّتي يرِثُها الخلَفُ عنِ السّلفِ، ولذلِك رأيْتُ أنْ أتتَبّعَ ما في القُـرْآنِ الكَـرِيْمِ مِـنْ شـواهِد قـدْ يَحْتمِـلُ فيهـا المَنْصُوْبُ المفْعُوْلَ لهُ، والحالَ، والنَّصْبَ على المَصْدَرِ عـلى وَفْـقِ التّواصُـلِ الإخْبـارِيِّ بَـيْنَ المُتكَلِّمِ والمُخاطِبِ، والسِّياقَيْنِ اللُّغَوِيِّ، والخارِجِيِّ، والقُوّتَيْنِ الإنْجازِيَّـةِ، والتَّأْثِيْرِيَّـةِ، وغَيْرِ ذلِكَ مِمَّا لَهُ أثَرٌ في الشّاهِدِ:

(١) غيْرُ المُقْتَرِنِ بالألِفِ واللاّمِ، وغيْرُ المُضافِ في القُرْآنِ الكَرِيْمِ:

O ﴿ وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾[5]، عـلى أنَّ (عدْواً) يَجُوْزُ فيْهِ النّصْبُ على المَفْعُوْلِ لَهُ، أوِ الحالِ، أوِ المَفْعُوْلِ المُطْلَقِ[6].

---

(١) الإسراء: ٢٨ .

(٢) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: / ٨١٨ .

(٣) البقرة: ٢٠٨ .

(٤) الرّعد: ١٧ .

(٥) الأنعام: ١٠٨ .

(٦) انظر: أبو حيّان النحويّ، البحر المحيط: ٤/ ٢٠٠ .

○ ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾[1]، على أنَّ (حَسَداً) يجُوْزُ فيْهِ أَنْ يَكُوْن مَفْعُوْلاً لَهُ، وحالاً[2] .

○ ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾[3]، على أَنَّ (بَغْياً) يجُوْزُ فيهِ أَنْ يَكُوْنَ مَفعُوْلاً لَهُ، أَوْ مَفْعُوْلاً مُطْلَقاً[4] .

○ ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَـٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾[5]، على أَنَّ (مَتاعاً) مَفْعُوْلٌ لهُ، أَوْ مفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ[6] .

○ ﴿وَقَالُوا۟ هَـٰذِهِۦٓ أَنْعَـٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَـٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَـٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ﴾[7] على أنّ (افْتِراءً) يجُوْزُ فيهِ أَنْ يَكُوْنَ مَنْصُوْباً على المَفْعُوْلِ لهُ، أَوِ المفْعُوْلِ المُطْلَقِ[8] .

○ ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ...﴾[9]، على أَنَّ (سَفَهاً) يجُوْزُ فيهِ أَنْ يَكُوْنَ منْصُوْباً على المَفْعُوْلِ لهُ، أَوِ المَفْعُوْلِ المُطْلَقِ[10] .

---

(١) البقرة: ١٠٩ .
(٢) انظر: أبو حيّان النحويّ، البحر المحيط: ١/ ٣٤٨ .
(٣) البقرة: ٩٠ .
(٤) انظر: أبو حيّان النحويّ، البحر المحيط: ١/ ٣٠٥ .
(٥) المائدة: ٩٦ .
(٦) انظر: الزمخشريّ، الكشّاف: ١/ ٦٨٠، أبو حيّان النحويّ، البحر المحيط: ٤/ ٢٣ .
(٧) الأنعام: ١٣٨ .
(٨) انظر: أبو حيّان النحويّ، البحر المحيط: ٤/ ٢٣١ .
(٩) المائدة: ١٤٠ .
(١٠) انظر: أبو حيّان النحويّ، البحر المحيط: ٤/ ٢٣٣ .

O ﴿ قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾[1]، على أَنَّ (مَعْذِرَةً) يَجُوْزُ فيها النَّصْبُ على المَفْعُوْلِ لَـهُ، أَوِ المَفْعُوْلِ المُطْلَقِ[2] .

O ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ ... ﴾[3]، عـلى أنّ (أَمَنـةً) يَجُـوْزُ فيهـا أَنْ تَكُـوْن مَفْعُوْلاً لهُ، أَوْ مَفْعُوْلاً مُطْلَقاً[4] .

O ﴿ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾[5]، على أنَّ (جزاءً) منْصُوْبٌ على المَفْعُوْلِ المُطْلَقِ، أَوِ المَفْعُوْلِ لهُ[6] .

O ﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَـٰبِدِينَ ﴾[7]، عـــلى أنّ (رَحْمَةً) يَجُوْزُ فيها أَنْ تَكُوْن مفعُوْلاً لهُ، أوْ مفعُوْلاً مُطْلَقاً[8] .

O ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝٦ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَـٰنٍ مَّارِدٍ ﴾[9]، عـــلى أَنّ (وحِفْظاً) منْصُوْبٌ على المَصْدرِ، أَوِ المفْعُوْلِ لَهُ على زِيادَةِ الواوِ[10] .

---

(١) الأعراف: ١٦٤ .

(٢) انظر: أبو حيّان النّحويّ، البحر المحيط: ٤/ ٤١٢ .

(٣) الأنفال: ١١ .

(٤) انظر: الزمخشريّ، الكشّاف: ٢/ ٢٠٣، أبو حيّان النحويّ، البحر المحيط: ٤/ ٢٦٧ .

(٥) التوبة: ٩٥ .

(٦) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٦٥٥ .

(٧) الأنبياء: ٨٤ .

(٨) انظر: أبو حيان، البحر المحيط: ٦/ ٣٣٤ .، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٩٢٤ .

(٩) الصّافّات، ٦ – ٧ .

(١٠) انظر: أبو حيان، البحر المحيط: ٧/ ٣٥٢ .

وهُنالِك مواضِعُ أُخْرى تُعَزِّزُ أنّ الأَصْل في المَفْعُوْلِ لهُ أَنْ يَكُوْن نكِرةً منْصُوْبةً على المَفْعُوْلِ المُطْلَقِ، أَوِ المَفْعُوْلِ لهُ، أَوِ الحالِ، وهذِهِ المواضِعُ هي: ص: ٤٣، الدّخان: ٥ – ٦، الحجرات: ٧ – ٨، ق: ٧ – ٨، ١٠ – ١١، القمر: ٣٤ – ٣٥، ١٤، الواقعة: ٢٢ – ٢٤، الحاقّة: ٧، النازعات: ٣ – ٣٣، النساء: ١٠، ٣٠، الأعراف: ٨١، ٥٠، الأنفال: ٤٧، التوبة: ٩٢، ١٠٧، يونس: ٩٠، الرّعد: ١٥، النّحل: ٨٩، الإسراء: ٥٩، الكهف: ٦، الأنبياء: ٩٠، المؤمنون: ١١٥، النّمْل: ١٤، الرُّوم: ٢٤، السّجدة: ١٦، سبأ: ١٣، فاطر: ٨، ٤٢ – ٤٣، الصّافّات: ٨٦، غافر: ٥٤، البقرة: ١٠٩، ٢٠٧، ٢١٣، ٢٣١، ٢٦٥، ٢٧٣، النساء: ١٠، ٣٠، ٤٦، المائدة: ٦٤، ٣٨، ٨٦، الأنعام: ٩٣، ١١٢، ١٣٨، ١٤٠، ١٥٤، الرّعد: ١، الكهف: ٧٩، الأنبياء: ٣٥، الشّعراء: ٢٠٨ – ٢٠٩، الصافّات: ٨ – ٩، ص: ٢٧، الزخرف: ٥، القمر: ٢٧، المُمتحنة: ١، المرسلات: ٥ – ٦، آل عمران: ١٩، الأعراف: ٨١، ١٤٥، ١٦٤، ٢٠٥، الأنفال: ١١، ٤٧، التّوبة: ٨٢، ٩، ١٠٧، ٩٥، يونس: ٩٠، يوسف: ١٨، الرّعد: ١٢، ١٥، النحل: ٦٤، ٨٩، ١٠، الإسراء: ٥٩، الكهف: ٦، ٨، ٧٩، الأنبياء: ٣٥، ٨٤، ٩٠، المؤمنون: ١١٥، الشّعراء: ٢٠٨ – ٢٠٩، النّمل: ١٠٤، ٥٥، الرُّوم: ٤، السّجدة: ١٦، سبأ: ١٣، فاطر: ٨، ٤٢ – ٤٣، ص: ٣٧، ٤٣، غافر: ٥٤، الزّخرف: ٥، الدّخان: ٥ – ٦، الحجرات: ٧ – ٨، ق: ٧ – ٨، ١٠ – ١١، القمر: ٣٤ – ٣٥، ١٤، ٧، الواقعة: ٢ – ٢٤، الممتحنة: ١، التحريم: ٨، الحاقّة: ٧، الجنّ: ١٧، المدّثّر: ٣١.

(٢) المُضافُ إلى نكرةٍ، أَوْ معرِفَةٍ:

○ ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾[١]، على أنّ (ابْتِغاءَ مرْضاةِ اللهِ) مفْعُوْلٌ لهُ، وأنّ الإِضافةَ مَحْضَةٌ خلافاً للجَرْمِيِّ، وبعْضِ المُتأخِّرِيْنَ[٢].

○ ﴿ وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ... ﴾[٣]، على أَنَّ (رِئاءَ النّاسِ) مفْعُوْلٌ لهُ، وهُوَ الأَوْلَى، أَوْحالٌ[٤].

○ ﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ .... ﴾[٥]، على أَنَّ (ابْتِغاءَ حِلْيَةٍ) مفْعُوْلٌ لَهُ، وهُوَ الأَوْلَى، أَوْحالٌ[٦].

○ ﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ ... ﴾[٧]: القَوْلُ في (ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ) كالقَوْلِ في سابِقِهِ.

○ ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾[٨]، على أَنَّ (حَذَرَ المَوْتِ) مفْعُوْلٌ لهُ، أَوْ مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ[٩].

---

(١) البقرة: ٢٠٧.
(٢) انظر: أبو حيّان النّحويّ، البحر المحيط: ٢/ ١١٩.
(٣) النِّساء: ٣٨.
(٤) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٥/ ٣٤٨.
(٥) الرَّعد: ١٧.
(٦) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٥/ ٣٨٢.
(٧) الرّعد: ٢٢.
(٨) البقرة: ١٩.
(٩) انظر: أبو حيّان النحويّ، البحر المحيط: ١/ ٨٧.

○ ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (١)، على أنَّ (ابْتِغاءَ مرْضاةِ الله) مَفْعُوْلٌ لَهُ، أوْ مفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ (٢) .

○ ﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ (٣)، على أنَّ (تَصْدِيْقَ ...) مفْعُوْلٌ لهُ، على أنَّ المُراد: ولكِنْ أُنْزِل للتَّصْدِيْقِ، أوْ مَفعُوْلٌ مُطْلَقٌ (٤) .

○ ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ... ﴾ (٥)، على أنّ (ابْتِغاءَ مرْضاةِ الله) مفْعُوْلٌ لهُ، أوْحالٌ (٦) .

○ ﴿ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ﴾ (٧)، على أنَّ (ابْتِغاءَ وَجْهِ الله) مَفْعُوْلٌ لـهُ، أوْحالٌ (٨) .

○ ﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ﴾ (٩)، على أنّ (خَشْيَةَ الإِنْفاقِ) مَفْعُوْلٌ لَهُ، أوْ حالٌ (١٠) .

---

(١) النساء: ١١٤ .
(٢) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/
(٣) يونس: ٣٧ .
(٤) انظر: أبو حيّان النحويّ، البحر المحيط: ٥/ ١٥٧، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: / ٦٧٥ .
(٥) البقرة: ٦٥ .
(٦) انظر: أبو حيّان النحويّ، البحر المحيط: ٢ / ٣١٠-٣١١ .
(٧) البقرة: ٢٧٢ .
(٨) انظر: أبو حيّان النحويّ، البحر المحيط: ٢/ ٣٢٧ .
(٩) الإسراء: ١٠٠ .
(١٠) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٨٣٤ .

○ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾[1]، على أنّ (رِئاءَ النّاسِ) مفْعُوْلٌ لَهُ، أَوْ حالٌ[2] .

○ ﴿ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖ ﴾[3] على أنَّ خَشْيَةَ إملاقٍ، حالٌ، أو مفعول له.

(٣) المُعرّفُ بـ (ألْ):

لمْ يُطالِعْنِي في القُرْآنِ مِنْهُ منْصُوْباً إلاّ مَوْضِعانِ غيْرُ مُتّفِقٍ عليْهِما هُما:

○ ﴿ وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾[4]، على أَنَّ (القِسْط) مفْعُوْلٌ لَهُ كما ذَكَر أَبُوْ حيّانَ، أوْ صِفَةٌ للمَوازِيْنِ جمْعِ التَّكْسِيْرِ؛ لأَنَّـهُ مَصْدَرٌ، أوْ على حذْفِ مُضافٍ تقْدِيْرُهُ: ونَضَعُ المَوازِيْنَ ذواتِ القِسْطِ[5]، وهُو أوْلى كما يَظْهرُ لي .

○ ﴿كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ ﴾[6]، على أنّ (الرّحْمة) يجُوْزُ فيها أنْ تكُوْنَ مفْعُوْلاً لهُ كما ذكَرَ أَبو حيّان: " ولوْ ذَهَبَ ذاهِبٌ إلى أنّ الرّحْمَةَ مَفْعُوْلٌ مِنْ أَجْلِهِ، وأنّهُ في موْضِعِ نَصْبٍ لـ (كَتَبَ) أيْ: مِنْ أجْلِ رَحْمتِهِ إيّاكُمْ – لَمْ يَبْعُدْ، ولكِنَّ الظّاهِرَ أَنَّ الرّحْمَةَ مفْعُوْلُ (كتب) "[7]، ولا مُحْوِج إلى هذا التّأْوِيْلِ؛ لأنّ فيهِ تَوَهُّمَ تقْدِيْرِ مفْعُوْلٍ للفِعلِ (كَتَبَ) .

(١) البقرة: ٢٦٤ .
(٢) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٢١٤.
(٣) الإسراء: ٣١ .
(٤) الأنبياء: ٤٧ .
(٥) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٦/ ٣١٦، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٩١٩.
(٦) الأنعام: ٥٤ .
(٧) أبو حيّان النّحويّ، البحر المحيط: ٤/ ١٤١ .

وذكَرَ أبُوْ حيّان النَّحْوِيّ[1] أنّ مجيْءَ المفْعُوْلِ لهُ مُقْتَرِناً بحرْفِ التّعْرِيْفِ ومنْصُوْباً قَدْ كثُر مُكْتَفِياً بذِكْرِ ثَلاثَةِ شواهِدَ شعْرِيَّةٍ فضْلاً عنْ قوْلِهِ تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ ﴾[2]:

لا أَقْعــدُ **الجُــبنَ** عَــنِ الهَيْجــاءِ ... ولَــوْ توالَــتْ زُمَــرُ الأَعْــداءِ

فلَيْــتَ لي بِهِــمْ قَوْمــاً إذا رَكِبُــوا ... شَــدُّوا **الإغــارَةَ** فُرْســاناً ورُكْبانــا

لَمَّــا رَأَى نَعْــمانَ حَــلَّ بكِرْفِــيءِ ... عَكَــرٍ كَــما لَــبَجَ **النُّــزُوْلَ** الأَرْكُــبُ

ومِنَ المُضافِ إلى مَعْرِفَةٍ:

لَكِ الخَيْرُ إنْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي وأَصْبَحَتْ ... قُوَى الحَبْلِ بُتْراً جَذْمَ الوَصْلَ حاذِفُ

على أنّ (الجُبْنَ)، و(الإغارَةَ)، و(صَرْمِيْ)،و(النُّزُوْلَ) مَفاعِيْلُ لَهُ

وبعْدُ فيَتبَيَّنُ لَنا مِمّا في القُرْآنِ الكرِيْمِ :

(١) أنّ المَفْعُوْلَ لَهُ الأصْلُ فيهِ، والأكْثرُ أنْ يكُوْن نكِرةً غيْرَ مُضافةٍ .

(٢) أَنَّ إضافَتَهُ إلى نكِرَةٍ قلِيْلةٌ جِدّاً، إذْ لمْ يُطالِعْنِيْ مِنْهُ في القُرْآنِ إلاّ مُوْضِعانِ هُما: خَشْيَةَ إمْلاقٍ، وابْتِغاءَ حِلْيةٍ، أَوْ متاعٍ، وهِي مسْأَلةٌ تَعُوْدُ إلى المعْنى المُرادِ .

(٣) أنّ إضافَتَهُ إلى المعْرِفةِ أكْثرُ مِنْ إضافَتِهِ إلى النَّكِرَةِ، وهِيَ مسْأَلَةٌ يتحَكَّمُ فيها المعْنَى المُرادُ، وتُعَدُّ قَلِيْلَةً جِدّاً بالمقارَنَةِ معَ تِلْكَ الّتي يَكُوْنُ فيها المَفْعُوْلُ لهُ نكِرةً عامّةً، أوْ مُخصَّصَةً .

(١) انظر: أبو حيّان النّحويّ، التذييل والتّكميل في شرح كتاب التسهيل: ٧/ ٢٤٤ – ٢٤٥ .

(٢) الأنبياء: ٤٧ .

(٤) أنّ المَفْعُوْلَ لهُ المُقْتَرِنَ بحَرْفِ التَّعْرِيْفِ والمَنْصُوْبَ يكادُ يكُوْنُ معْدُوْماً في القُرْآنِ الكرِيْمِ؛ لأنّ فيْهِ مَوْضِعيْنِ مُخْتَلَفاً فيْهِما كما مرّ، وهِيَ مسْألةٌ تُعزّزُ مَذْهبَ مَنْ عَدّ هذا الحرْفَ زائِداً .

(٥) أنّ هُنالِك خِلافاً بَيْن النُّحاةِ في عَدِّ ما مرّ مفْعُوْلاً لهُ فقط، إذْ يجُوْزُ أنْ تكُوْن اللّفْظَةُ مفْعُوْلاً لهُ، أوْ حالاً، أوْ مفْعُوْلاً مُطْلقاً، وهُو خِلافٌ يتَحَكّمُ فيهِ المَعْنى المُرادُ، وهِي مسْألَةٌ تَتَبدّى مِن إعْرابِ (إفْكاً) في قَوْلِهِ تعالَى: ﴿ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴾(١)، إذْ يجُوْزُ في هذِهِ الكَلِمَةِ عِنْدَ النُّحاةِ أنْ تكُوْن مَفْعُوْلَ (تُرِيْدُوْنَ)، على أنّ (آلِهَةً) بَدَلٌ، ومَفْعُوْلاً لهُ على أنّ (آلِهَةً) مفْعُوْلُ هذا الفِعْلِ، وحالاً(٢) .

(٦) أنّ المفْعُوْلَ لهُ يكادُ لا يَتوافرُ في القِراءاتِ القُرْآنِيّةِ إلاّ في قِراءةِ زَيْدِ بْنِ علِيٍّ، وغيْرِهِ: ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾(٣) بالنَّصْبِ (كَذِباً) على الحالِ مِنْ فاعِلِ (جاءُوا)، أوْ مِنْ دمٍ على الرّغْمِ مِنْ كَوْنِهِ نكِرَةً عِنْدَ بَعْضِ النُّحاةِ، أوْ مفْعُوْلاً لهُ(٤).

(٧) أنّ كَثْرَةَ المَفْعُوْلِ لَهُ في القُرْآنِ تَعُوْدُ إلى الرّغْبَةِ في تَبْيِيْنِ عِلّةِ الحَدثِ، أوْ سَبَبِهِ أيّاً كانَ لتبْيِيْنِ الحقِّ مِنَ الباطِلِ .

ويظْهرُ لي أنَّ ما تَتَوافَرُ فِيْهِ قُيُوْدُ النّصْبِ على المَفْعُوْلِ لهُ إذا كان نَكِرَةً غيْرَ مُضافٍ،

(١) الصّافّات: ٨٦ .

(٢) انظر: أبو حيّان النحويّ، البحر المحيط: ٧/ ٣٦٥ .

(٣) يوسف: ١٨ .

(٤) انظر: أبو حيّان النحويّ، البحر المحيط: ٥/ ٨٩، الزّمخشريّ، الكشّاف: ٢/ ١٧، السمين الحلبيّ، الدرّ المصون: ٤/ ١٦٣ .

وغيْرَ مُقْترِنٍ بحرْفِ التّعْرِيْفِ الأَصْلُ فيْهِ النّصْبُ، ولا يُصارُ إلى الجرِّ بأحدِ حُرُوْفِ التّعْلِيْلِ؛ لأنَّ تحْقِيْقَ الدّلالةِ المُرادةِ يكُوْنُ بالأخفِّ لا بالأثْقلِ، وهِيَ مسْأَلةٌ يُعَزِّزُها ما في القُرْآنِ الكَرِيْمِ مِنْ شَواهِدَ ، على الرّغْمِ مِنْ أنَّ النُّحاة أجازُوا الجَرَّ فيْهِ ما عَدا الجُزُوليّ الّذي أوْجبَ النّصْب(1) .

والقوْلُ نَفْسُهُ في كوْنِ المَفْعُوْلِ لهُ المُضافِ المَنْصُوْبِ أكْثرَ مِنْهُ مجْرُوراً إذا توافرَتْ فيهِ شُرُوْطُ النّصْبِ، ومِنَ الجَرِّ:

O قوْلُهُ تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾(2) .

O قوْلُهُ تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۗ﴾(3).

O قوْلُهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ﴾(4) .

O قوْلُهُ تعالى: ﴿لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِ﴾(5)

O قوْلُهُ تعالى: ﴿وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ﴾(6) .

O قوْلُهُ تعالى: ﴿وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖ﴾(7) .

---

(1) انظر: السيوطيّ، همع الهوامع: ٣/ ١٣٤ .
(2) قريش: ١ .
(3) البقرة: ٧٤ .
(4) المؤمنون: ٥٧ .
(5) الحشر: ٢١ .
(6) الأنبياء: ٢٨ .
(7) الأنعام: ١٥١ .

ويَظْهرُ لي أنَّ جرَ المفْعُوْلِ لَهُ نكِرةً مُضافةً، وغيرَ مُضافةٍ قَدْ يعُوْدُ إلى وُجُوْبِ حمْلِ الكلامِ على المَفْعُوْلِ لهُ لا المَفْعُوْلِ المُطْلقِ، أوِ الحالِ؛ لأنّ المعْنى يَقْتَضِيْ ذلِك، على الرّغْمِ منْ أنَّ عدَمَ الجَرِّ أَخَفُّ؛ لأنّ في الجَرِّ تطْوِيْلاً للكَلامِ، وتَثْقِيْلاً .

ويَتبَيّنُ لنا مِن الألْفاظ الّتي تُبيِّنُ عِلّة حُدُوْثِ الفِعْلِ الوارِدَةِ في الشّواهِدِ الشِّعْرِيَّةِ السَّابِقَةِ: لِورْدٍ، ولِفضْلِ رِهاني، ولِجِلادِ يَوْمٍ – أنَّها لَيْسَتْ مِنَ المصادِرِ القلْبِيَّةِ، أَوِ الباطِنِيّةِ ظاهِرِيّاً، أوْ تَأْوِيْلاً، ولذلِك جُرَّتْ باللاّمِ الّتي تُنْبِئُ عنِ التّعْلِيْلِ، وتُسَمّى مفْعُوْلاً لَهُ غيْرَ صَرِيْحٍ والقَوْلُ نَفْسُهُ في (كَيْلا يَرى لهُ عَلَيَّ مِن الطّوْلِ امْرُؤٌ مُتطَوِّلُ) مِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ مصْدراً مُؤوّلاً مِنْ (أنِ) المُضْمرَةِ، وما في حيِّزِها، وهُو مصْدرٌ غيْرُ صَرِيْحٍ، أوْ مِنْ (كَيْ) القائِمة مقام (أنْ)، على أنّ حرْفَ الخَفْضِ اللاّمَ محْذُوْفٌ اطِّراداً .

ومِمّا جُرّ لعدمِ توافُرِ قَيْدٍ مِن القُيُوْدِ السّابِقَةِ المُسْتَغاثُ لَه في أُسْلُوْبِ الاسْتِغاثَة كما في قَوْلِكَ: يا لَعُمَرَ للمُسْلِمِيْنَ، ومِنَ الشّواهِدِ:

❁ ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ (١)، على أنّ الجارَّ والمَجْرُوْرَ (لَكُمْ) في موْضعِ نصْبٍ على المفْعُوْلِ لهُ، وأنّ الجَرَّ واجِبٌ؛ لأنَّ ضَمِيْر المُخاطبِيْنَ (كُمْ) المُتَّصِلَ ليْسَ مصْدراً قَلْبِيّاً، أوْ باطِنِيّاً .

❁ ﴿ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ (٢) على أنّ (الأنامِ) جُرّتْ باللاّمِ التّعْلِيْلِيّةِ؛ لأنَّها ليْستْ مصْدراً قلْبِيّاً .

---

(١) البقرة: ٢٩ .

(٢) الرحمن: ١٠ .

❁ ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾[1]، على أَنَّ الدُّلُوْكَ لَيس مَصْدَراً قلْبيّاً .

❁ ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾[2]، على أَنّ الصّواعِقَ جُرّتْ بحرْفِ الجَرِّ (مِنْ) الّذي يُنْبِئُ عنِ التّعْلِيْلِ؛ لأنّها ليْسَتْ مَصْدَراً قَلْبيّاً .

❁ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ﴾[3]، على أَنّ (أَنْ تَزُولا) مَصْدرٌ مُؤوّلٌ، وهُوَ غيْرُ صَرِيْحٍ، ولذلك إِمّا أنْ يُقَدَّرَ مُضافٌ مَحْذُوْفٌ تقْدِيْرُهُ: مَخافةَ، أوْ كَراهةَ أنْ تزُوْلا، وإِمَّا أنْ يُقدّرَ حَرْفُ خَفْضٍ مِنَ الحُرُوْفِ الّتي تُنْبِئُ عنِ التّعْلِيْلِ، وحَرْفُ النّفْيِ (لا): لِئَلاَّ تَزُوْلا، ويُعدُّ حَذْفُ حَرْفِ الجَرِّ مَعَ المَصادِرِ المُؤَوَّلةِ مقِيْساً مُطَّرِداً .

❁ قوْلُ الشَّاعِرِ[4]:

فَلَـوْ أَنَّ مـا أَسْـعَى لأَدْنَـى مَعِيْشَـةٍ ... كفـانِيْ ولَمْ أَطْلُـبْ قَلِيْـلٌ مِـنَ المـالِ

على أنَّ (لأَدْنَى مَعِيْشَةٍ) جُرَّ باللاَّمِ التّعْلِيْلِيّةِ لأَنّهُ اسْمُ تَفْضِيْلٍ لا مَصْدَرٌ قَلْبِيٌّ .

ويَرَى عبّاس حسن[5]أنَّ ما يُجرُّ بأَحَدِ أَحْرُفِ التَّعْليل جَوازاً، أوْ وُجُوْباً لا يُعْرَبُ اصْطِلاحاً مَفْعُوْلاً لأَجْلِهِ؛ لأَنّهُ يُعْرَبُ جارّاً ومَجْرُوْراً مُتَعلِّقاً بالعامِلِ، ولَسْتُ أَتّفِقُ مَعَهُ في ذلِك؛ لأَنّ مُصْطَلَحَ المَفْعُوْلِ لَهُ غَيرِ الصّرِيْحِ يُعَزِّزُهُ المَعْنَى المُرادُ، والتّواصُلُ الإِخْبارِيُّ، والقَوْلُ نَفْسُهُ في المَفْعُوْلِ بِهِ غيْرِ الصَّرِيْحِ؛ لأنّ في هذا المُصْطَلحِ حِفاظاً على الدّلالةِ .

---

(١) الإسراء: ٧٨ .

(٢) البقرة: ١٩ .

(٣) فاطر: ٤١ .

(٤) انظر: أبو حيّان النّحويّ، التّذييل والتّكميل في شرح كتاب التسهيل: ٧/ ٢٤٢ .

(٥) انظر النحو الوافي: ٢/ ٢٣٨ .

ويتبيّنُ لنا مِنَ الشّاهِدِ ذِيْ الرَّقْمِ (١٢) أنّ المفْعُوْلَيْنِ هُما المَنْصُوْبَيْنِ (جَزَعاً، وحِرْصاً) قدْ قُدِّما على عامِلَيْهِما (أَبْكِيْ، اعْترانيْ) لأهمِّيَّتِهما، وتوْكِيْدِهما بجَذْبِ الانْتِباهِ إلَيْهما إذا تَناسَيْنا الضّرُوْرةَ الشِّعْرِيَّةَ، وهذا التّقْدِيْمُ مَنَعَهُ ثَعْلَبُ، ومَنْ تبعهُ على الرّغْمِ مِمّا في العَرَبِيّةِ مِنْ شواهِدَ.

ومِمَّا قُدِّم فيْهِ المَفْعُوْلُ لهُ على عامِلِهِ قوْلُ الكُمَيْتِ[1]:

طَرِبْتُ وما شَوْقاً إلى البِيْضِ أطْربُ ... ولا لعِباً مِنّي وذُوْ الشَّيْبِ يَلْعَبُ

على أنّ (شَوْقاً) مَفْعُوْلٌ لَهُ قُدِّمَ على عامِلِهِ (أَطْرَبُ).

والقَوْلُ نَفْسُهُ في المفْعُوْلِ لَهُ غَيْرِ الصَّرِيْحِ في جَوازِ التّقْدِيْمِ إذا لَمْ يَكُنْ في التّرْكِيْبِ اللُّغَوِيِّ مانِعٌ نَحْوِيٌّ.

ويَتَبَيّنُ لنا أَيْضاً أنَّ حُرُوْفَ الجَرِّ الَّتي يُمْكِنُ أنْ تُنْبئَ عنِ التَّعْلِيْلِ هِيَ: اللاّمُ، ومِنْ، والباءُ، وفيْ، وكَيْ، وحَتّى على أنْ يُنْصَبَ المُضارِعُ بَعْدَهُما بـ (أَنْ) مُضْمَرَةً، كما في قَوْلِكَ: أَدْرُسُ كَيْ أَنْجَحَ، وحَتّى أنْجحَ، والكافُ كما في قوْلِهِ تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾[2]، على أنّ الكاف ومَجْرُوْرَها صِفةٌ لَمفْعُوْلٍ مُطْلَقٍ مَحْذُوْفٍ تَقْدِيْرُهُ: ارْحَمْهُما رحْمَةً مِثْلَ رَحْمَتِهِما، أوْ للتّعْلِيْلِ، وقوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾[3].

ويَتَبَيّنُ لنا مِمّا مَرّ:

---

(١) انظر: أبو حيّان النّحويّ، التّذييل والتّكميل في شرح كتاب التسهيل: ٧/ ٢٤٢.

(٢) الإسراء: ٢٤.

(٣) البقرة: ١٩٨.

❁ أنَّ الفعْلَ العامِلَ لا يَعْمَلُ في أَكْثرَ مِنْ مَفْعُوْلٍ لَهُ واحِدٍ إلاَّ بالعطْفِ، كما في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾[1]، أوِ الإبْدالِ، وعَلَيْهِ فإنَّ (ضِراراً)، و (لتَعْتَدُوا) في قوْلِهِ تَعالى: ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ﴾[2] لا يَصِحُّ أَنْ يَعْمَلَ فيهما الفِعْلُ (تُمْسِكُوْهُنَّ)، وهِيَ مَسألَةٌ تُوْجِبُ أنْ يُعْرَبَ (ضِراراً) حالاً[3]، أوْ يُعْرَبَ مفْعُوْلاً لَهُ على أنّ (لتَعْتَدُوا) بَدَلٌ مِنْهُ.

❁ أنَّ المفْعُوْلَ لَهُ يجُوْزُ أنْ يكُوْن في الاسْتِثْناءِ المُفَرَّغِ الَّذي يكُوْنُ فيهِ عامِلُهُ قَبْلَ (إلاَّ) على خِلافِ ما ذكَرَهُ عُضَيْمةُ[4].

❁ أنَّ الأَصْلَ في رُتْبَةِ المَفْعُوْلِ لَهُ أَنْ يَجِيْءَ بَعْدَ الفاعِلِ، وفِعْلِهِ العامِلِ فِيْهِ؛ لأنَّهُ فَضْلَةٌ لا رُكْنٌ أَساسِيٌّ، وقَدْ يُقَدَّمُ عَلَيْهِما لِيُوْمِئَ إلى أَهَمِّيَّتِهِ، إِذْ يُمْكِنُ أَنْ يَحْمِلَ إحْدَى الوَظِيْفَتَيْنِ التَّداوُلِيَّتَيْنِ الدَّاخِلِيَّتَيْنِ، وهُما البُؤْرَةُ، والمِحْوَرُ، والقَوْلُ نَفْسُهُ في مَجِيْئِهِ بَعْدَ المَفْعُوْلِ بِهِ الَّذي يَحْمِلُ وَظِيْفَةً تَرْكِيْبِيَّةً ثانَوِيَّةً في النَّحْوِ الوَظِيْفِيِّ، وقَدْ يُقَدَّمُ عَلَيْهِ، أَوْ يَتَصَدَّرُ التَّرْكِيْبَ اللُّغَوِيَّ كما مَرَّ على وَفْقِ تَواصِلِ المُتَكَلِّمِ الإخْبارِيِّ مَعَ المُخاطَبِ.

---

(١) الأَعْراف: ٥٥.

(٢) البقرة: ٢٣١.

(٣) انظر: السيوطيّ، همع الهوامع: ٣/ ١٣٥.

(٤) انظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، القسم الثّالث، الجزء الثّاني: ٥٦٧.

التّداريبُ

أوّلاً: شواهِدُ، وأمثِلةٌ مُعْرَبَةٌ:

(١) يَدْرُسُ الطَّالِبُ النّحوَ كَيْ يَتَفَوّقَ:

يدْرُسُ: فعْلٌ مُضارِعٌ مَرْفُوْعٌ.

الطّالِبُ: فاعِلٌ مَرْفُوْعٌ.

النّحْوَ: مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوْبٌ.

كَيْ يَتَفوَّقَ: كَيْ: حَرْفُ جرٍّ على أَنَّ المُضارِع بَعْدَها مَنْصُوْبٌ بأَنْ مُضْمَرَةً، والمصْدرُ المُؤَوّلُ مِنْ (أَنْ)، وما في حَيِّزِها في مَحَلِّ جَرٍّ بـ (كَيْ)، والجارُّ والمَجْرُوْرُ في مَحَلِّ نَصْبٍ على المَفْعُوْلِ لَهُ غَيْرِ الصَّرِيْح. ويجُوْزُ أَنْ تَكُوْنَ (كَيْ) حَرْف نَصْبٍ، فيكُوْنُ المَصْدرُ مِنْ (كَيْ)، وما في حَيِّزِها في مَحَلِّ جرٍّ، أَوْ نَصْبٍ بَعْدَ حذْفِ اللاّمِ الجارَّةِ، والقَوْلُ نَفْسُهُ في الجارِّ والمَجْرُوْرِ مِنْ حَيْثُ المَفْعُوْلُ لهُ غَيْرُ الصَّرِيْحِ.

(٢) ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾[1]:

والّذيْن: الواوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، والّذيْن: معْطُوْفٌ على (وآخرُوْن مُرْجوْن) في الآية قبْل هذِهِ الآيةِ: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ﴾[2] في مَحَلِّ

(١) التوبة: ١٠٧.

(٢) التوبة: ١٠٦.

رَفْعٍ، على أنَّ (وآخَرُوْن) مِعْطُوْفٌ على (وآخرُوْنَ اعْتَرَفُوا) في قوْلِهِ تعالَى: ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا ﴾[1]، على أنّهُ مُبْتدَأٌ في أحَدِ قوْليْنِ. ويجُوْزُ أنْ يُعْرَبَ (الّذِيْن) مُبْتَدَأً في محَلِّ رَفْعٍ على أنَّ الخَبرَ الجمْلةُ الاسْتِفْهامِيّةُ ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ ﴾[2] على حذْفِ الرَّابِطِ: مِنْهُمْ، على أنّ الواوَ اسْتِئْنافِيّةٌ، ويُعزِّزُ هذا الإعْراب القِراءَةُ بلا واوٍ[3]، أو﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ﴾[4]، وقِيْل إنّهُ في قِراءَةِ (الّذِيْنَ) بلا واوٍ بدَلٌ مِنْ (وآخَرُوْن مُرْجَوْن)، أوْ خبَرُ مُبْتَدأ محْذُوْفٍ تَقْدِيْرُه: هُمُ الّذِيْن اتّخَذُوا مسْجِداً ضِراراً، وأجازَ الزّمَخْشَرِيُّ أَنْ يُعْرَبَ مَسْبُوْقاً بالواوِ مَنْصُوْباً على الاخْتِصاصِ بِفِعْلٍ محْذُوْفٍ وُجُوْباً.

اتّخَذُوا: فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ على الضَّمِّ لإِسْنادِهِ إلى واوِ الجماعةِ الّتي في محَلِّ رَفْعٍ على الفاعِلِ، وهذا الفِعْلُ قَدْ يَكُوْنُ مِن الأَفْعالِ الّتي تتَعَدّى إلى مفْعُوْلَيْنِ أَصْلُهُما مُبْتدَأٌ وخَبرٌ، وقدْ يكُوْنُ بمَعْنَى (بَنَوْا) فيَتعَدّى إلى مفْعُوْلٍ واحِدٍ.

مسْجِداً: إمّا أنْ يكُوْنَ مَفْعُوْلاً أوّل لـ (اتّخَذُوا) الّذي يَتعدّى إلى مَفْعُوْلَيْنِ أَصْلُهُما مُبْتَدَأٌ وخبرٌ، وإمّا أنْ يكُوْنَ مفْعُوْلاً بِهِ للفِعْلِ نَفْسِهِ، على أنّهُ بمَعْنى (بَنَوْا).

ضِراراً: للنَّحْوِيِّيْنَ في إعْرابِهِ أَرْبعَةُ أَعارِيْب:

- أنْ يَكُوْن مفْعُوْلاً لهُ.

---

(١) التّوبة: ١٠٢.

(٢) التّوبة: ١٠٩.

(٣) انظر: العكبريّ، التّبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٦٥٩ - ٦٦٠.

(٤) التّوبة: ١٠٨.

- أنْ يَكُوْن مفْعُوْلاً ثانِياً للفِعْلِ كما مَرَّ

- أَنْ يَكُوْنَ حالاً .

- أنْ يَكُوْن مفْعُوْلاً مُطْلقاً حُذِفَ عامِلُهُ .

ويَظْهرُ لي أنّ الأَوْلى أنْ يكُوْن مفْعُوْلاً لَهُ؛ لأَنَّهُ أَكْثَرُ مُلاءَمَةً للمعْنى، وأقَلُّ تكلُّفاً. وما يَتعلّقُ بهذا المَصْدرِ مَحْذُوْفٌ تَقْدِيْرُهُ: ضِراراً للمُـؤْمِنِيْن، ومَسْجِدِهِمْ الّذي يَجْتَمِعُوْنَ فيهِ.

وكُفْراً، وإِرْصاداً، وتفْرِيْقاً: مصادِرُ مَنْصُوْبَةٌ معْطُوْفَةٌ على (ضِراراً) بأَوْجُهِهِ الإِعْرابِيّةِ الأَرْبَعَةِ .

بَيْن: ظَرْفُ مكانٍ منْصُوْبٌ، وهُوَ مُضافٌ، ويتعلّقُ بالمصْدرِ (تفْرِيْقاً) .

المُؤْمِنِيْن: مُضافٌ إِلَيْهِ مَجْرُوْرٌ عَلامَةُ جرِّهِ الياءُ؛ لأَنَّهُ جمْعُ مُذَكَّرٍ سالِمٌ، وما يتعلّقُ بِهِ محْذُوْفٌ لكَوْنِهِ مَفْهُوْماً تَقْدِيْرُهُ: باللهِ بأَوامِرِهِ ونواهِيْهِ .

لِمَنْ حارب .....: اللاّمُ: لامُ التّقْوِيَةِ، وهِي حرْفُ جرٍّ شَبِيْهٌ بالزّائِدِ .ومَنْ: اسْمٌ مَوْصُولٌ في محلِّ جرٍّ لَفْظاً في مَحَلِّ نصْبٍ مَحَلاًّ على المَفْعُوْلِ بِهِ للمصْدرِ (إِرْصاداً: إِعْداداً، أوْ إِعانةً) .

حارَبَ: فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ على الفَتْحِ، وفاعِلُهُ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُوْدُ على الاسْمِ المَوْصُوْلِ (مَنْ) .

اللهَ: لَفْظُ الجَلالَةِ مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوْبٌ .

ورَسُوْلَهُ: معْطُوْفٌ على لفْظِ الجلالةِ مَنْصُوْبٌ .

مِنْ قَبْلُ: مِنْ: حرْفُ جَرٍّ لابْتِداءِ الغايَةِ الزَّمانِيّةِ على المَذْهبِ الكُوْفِيِّ، والغايَةِ المكانيّةِ على المَذْهَبِ البَصْريِّ .

قَبْلُ: ظرْفٌ مبْنِيٌّ لانْقِطاعِهِ عنِ الإضافةِ في محلِّ جرٍّ بـ (مِنْ)، والجارُّ والمجْرُوْرُ يتَعَلَّقُ بـ (حارَب)، والجُمْلةُ الفِعْلِيَّةُ (حارَبَ ....) صِلَةُ المَوْصُوْلِ لا محَلّ لها مِنَ الإعْرابِ، والجُمْلةُ الفِعْلِيّةُ (اتّخذُوا مَسْجِداً ....) صِلةُ المَوْصُوْلِ (الّذِيْن) لا محَلّ لها مِن الإعْرابِ .

ولَيَحْلِفُنّ: الواوُ قدْ تكُوْنُ واوَ الحالِ على أَنَّ الجُمْلَة القَسَمِيَّةَ في مَوْضِعِ نصْبٍ على الحالِ على أنَّ في الكلامِ مُبْتَداً محْذُوْفاً تقْدِيْرُهُ: ووَضْعُهُمْ لَيَحْلِفُنَّ، ويجُوْزُ أنْ تكُوْن الواوُ زائِدةً، والتَّقْدِيْرُ: قائِلِيْن لَيَحْلِفُنّ، وقدْ تكُوْنُ للعطْفِ على كَلامٍ سابِقٍ ، على أنَّها مُعْتَرِضَةٌ بيْن المُبْتدَأ (والّذين ...) وخبَرِهِ (لا تقُمْ فيْهِ ...) كما مرَّ .

لَيَحْلِفُنَّ: اللاَّمُ لامُ جوابِ القَسمِ المحْذُوْفِ، ويَحْلِفُنَّ: فعْلٌ مُضارِعٌ من الأفْعالِ الخَمْسَةِ مرْفُوْعٌ وعلامةُ رَفْعِهِ ثُبُوْتُ النُّوْنِ الّتي حُذِفتْ لتوالِيْ الأمْثالِ، وواوُ الجماعَةِ المَحْذُوْفَةُ للتَّخَلُّصِ مِنْ التِقاءِ السَّاكِنَيْن في محَلّ رفْعٍ على الفاعِلِ، والنُّوْنُ: نُوْنُ التَّوْكِيْد الثّقِيْلةُ تقْلِبُ زَمن المُضارِعِ إلى المُسْتَقْبلِ .

إنْ: حَرْفُ نَفْيٍ بمَعْنى (ما) مَبْنِيٌّ على السُّكُوْنِ .

أرَدْنا: فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ على السُّكُوْنِ لإسْنادِهِ إلى (نا) الدّالَّةِ على الفاعِلِيْنَ .

إلاّ: أداةُ حصْرٍ؛ لأنّ الاسْتِثْناء مُفَرَّغٌ .

الحُسْنى: مفْعُوْلٌ بِهِ منْصُوْبٌ علامةُ نَصْبِهِ الفَتْحةُ المُقَدَّرةُ على الأَلِفِ مَنَع مِنْ ظُهُوْرِها التَّعَذُّرُ؛ لأَنَّهُ اسْمٌ مَقْصُوْرٌ ، والمُرادُ: الفِعْلَةَ الحُسْنى، وقِيْل إنّها يجُوْزُ أنْ تكُوْنَ مفْعُوْلاً لهُ،على أَنَّ المُراد: ما قصدُوا ببنائِهِ لشَيْءٍ مِن الأَشْياءِ إلاّ الإرادةَ الحُسْنى، على تَضْمِيْنِ (أَرَدْنا) معْنَى (قَصَدْنا)، ولا مُحْوِجَ إلى مِثْلِ هذا التَّكلُّفِ، والتَّوَهُّمِ .

والجُمْلةُ المنْفِيّةُ جوابُ القسمِ (المُقْسَمُ عليْهِ) المُتلَقّى بحَرْفِ النَّفْيِ .

واللهُ: الواو حرْفُ عطْفٍ يعْطِفُ ما بعْدَهُ على كلامٍ سابِقٍ، ويجُوْزُ أنْ تكُوْن هذِهِ الجُمْلَةُ مُعْتَرِضَةً، ولَفْظُ الجَلالةِ: مُبْتَدأٌ مَرْفُوْعٌ .

يَشْهدُ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَرْفُوْعٌ، وفاعِلُهُ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوباً يَعُوْدُ على لَفْظِ الجَلالة .

إنَّهُمْ: إنَّ: حَرْفُ تَوْكِيْدٍ، ونَصْبٍ كُسِرَتِ هَمْزَتُها لاقْتِرانِ خَبَرِها باللاّمِ المُزَحْلَقةِ، والضَّمِيْرُ المُتَّصِلُ (هُمْ) في محلِّ نَصْبٍ على اسْمِها .

لكاذِبُوْنَ: اللاّمُ مُزَحْلَقةٌ تُفِيْدُ التَّوْكِيْد، وكاذِبُوْنَ: خَبَرُ (إنَّ) مَرْفُوْعٌ عَلامَةُ رَفْعِهِ الواوُ؛ لأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سالِمٌ.

والجُمْلَةُ المُصَدَّرَةُ ب (إنّ) في محلِّ نَصْبٍ، أوْ جرٍّ بعْد حَذْفِ حَرْفِ الباءِ؛ لأنَّ الفِعْلَ (يَشْهَدُ) مُعَلَّقٌ عَنِ العَمَلِ .

(٣) " دَخلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ في هِرَّةٍ حَبَسَتْها ":

دخَلَتْ: فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ على الفَتْحِ لاتِّصالِهِ بتاءِ التَّأْنِيْثِ السَّاكِنَةِ الَّتي لا مَحَلَّ لَها مِنَ الإعراب، وهذا الفِعْلُ قَد يَصِلُ إلى مَعْمُوْلِهِ دُوْنَ وَساطةِ حَرْفِ الجَرِّ، وبوساطَتِهِ .

امْرَأَةٌ: فاعِلٌ مَرْفُوْعٌ .

النَّارَ: مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوْبٌ .

في: حَرْفُ جَرٍّ يُفِيْدُ التَّعْلِيْلَ .

هِرَّةٍ: مَجْرُوْرٌ بحَرْفِ الجَرِّ (في)، والجارُّ والمَجْرُوْرُ مَفْعُوْلٌ لَهُ غَيْرُ صَرِيْحٍ .

حَبَسَتْها: فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ على الفَتْحِ لاتِّصالِهِ بتاءِ التَّأْنِيْثِ السّاكِنَةِ الَّتي لا مَحَلَّ لَها مِنَ الإِعْرابِ، والفاعِلُ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوْباً تَقْدِيْرُهُ: هي، ويَعُوْدُ على (امْرَأَةٌ)، و(ها): ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ في مَحَلِّ نَصْبٍ على المَفْعُوْلِ بِهِ، ويَعُوْدُ على (هِرَّةٍ) والجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ في مَحَلِّ جَرٍّ على الصِّفَةِ لـ (هِرَّةٍ) .

(٤) يَصُوْمُ المُسْلِمُ رَمَضانَ امْتِثالاً لأَمْرِ اللهِ سُبْحانَهُ، وتَعالَى:

يَصُوْمُ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَرْفُوْعٌ .

المُسْلِمُ: فاعِلٌ مَرْفُوْعٌ .

رَمَضانَ: مُشَبَّهٌ بالمَفْعُوْلِ بِهِ؛ لأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ يَنْصِبُ ظَرْفَهُ، مَنْصُوْبٌ عَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ، وهُوَ مَمْنُوْعٌ مِنَ الصَّرْفِ .

امْتِثالاً: مَفْعُوْلٌ لَهُ مَنْصُوْبٌ، وهُو مَصْدرُ: امْتَثَلَ أَمْرَهُ (احتَذاهُ)، وامْتَثَلَ طَرِيْقَتَهُ: تَبِعَها .

لأَمْرِ: اللاَّمُ لامُ التَّقْوِيَةِ على أَنَّ (أَمْرِ) مَجْرُوْرٌ لَفْظاً، مَنْصُوْبٌ مَحَلاًّ؛ لأَنَّ هذِهِ اللاَّمَ تُعَدُّ حَرْفَ جَرٍّ شَبِيْهاً بالزَّائِدِ، ويَجُوْزُ أَنْ يَكُوْنَ (امْتَثَلَ) مُضَمَّناً مَعْنَى (خَضَعَ)، فَيَكُوْنُ (لأَمْرِ) مَفْعُوْلاً بِهِ غَيْرَ صَرِيْحٍ .

اللهِ: مُضافٌ إِلَيْهِ مَجْرُوْرٌ، على أَنَّ الإِضافَةَ مَحْضَةٌ .

سُبْحانَهُ: مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوْبٌ (اسْمُ مَصْدَرٍ)، وهُوَ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ، والهاءُ: ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ في مَحَلِّ جَرٍّ بالإِضافَةِ، على أَنَّ الإِضافَةَ مَحْضَةٌ، والجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ لا مَحَلَّ لَها مِنَ الإِعْرابِ؛ لأَنَّها دُعائِيَّةٌ .

وَتَعالَى: الواوُ حَرْفُ عَطْفٍ، وتَعالَى: فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ على الفَتْحَةِ المُقَدَّرَةِ مَنَعَ مِنْ ظُهُوْرِها التَّعَذُّرُ، والفاعِلُ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُوْدُ على لَفْظِ الجَلالَةِ، والجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ مَعْطُوْفَةٌ على الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ قَبْلَها .

(٥) يُصَلِّي المُسْلِمُ الصَّلَواتِ شاكِراً أَنْعُمَ اللهِ:

يُصَلِّيْ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَرْفُوْعٌ، وعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ المُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُوْرِها الثِّقَلُ .

المُسْلِمُ: فاعِلٌ مَرْفُوْعٌ .

الصَّلَواتِ: مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوْبٌ عَلامَةُ نَصْبِهِ الكَسْرَةُ؛ لأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سالِمٌ.

شاكِراً: حالٌ مَنْصُوْبَةٌ مِنَ (المُسْلِمُ)، ولا يَصِحُّ إِعْرابُها مَفْعُوْلاً لَهُ؛ لأَنَّها لَيْسَتْ مَصْدَراً قَلْبِيّاً، وفاعِلُ اسْمِ الفاعِلِ (شاكِراً) ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ .

أَنْعُمَ: مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوْبٌ لاسْمِ الفاعِلِ .

اللهِ: مُضافٌ إِلَيْهِ مَجْرُوْرٌ، والإِضافَةُ مَحْضَةٌ .

(٦) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾[1]:

(١) الحجرات: ٢

يا: حَرْفُ نِداءٍ مَبْنِيٌّ على السُّكُوْنِ .

أَيُّها: أَيُّ: مُنادًى مَبْنِيٌّ على الضَّمِّ (وَصْلَةٌ نِداءِ ما فيْهِ أَل)، و(ها) حَرْفُ تَنْبِيْهٍ .

الَّذِيْنَ: اسْمُ مَوْصُوْلٌ مَبْنِيٌّ على الفَتْحِ في مَحَلِّ رَفْعٍ على الصِّفَةِ لـ (أَيُّ) .

آمَنُوا: فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ على الضَّمِّ، وواوُ الجَماعَةِ في مَحَلِّ رَفْعٍ على الفاعِلِ، وما يَتَعَلَّقُ بالفِعْلِ مَحْذُوْفٌ لكَوْنِهِ مَفْهُوْماً تَقْدِيْرُهُ: آمَنُوا باللهِ، والجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ صِلَةُ المَوْصُوْلِ لا مَحَلَّ لَها مِنَ الإِعْرابِ .

لا: حَرْفُ نَهْيٍ، وجَزْمٍ .

تَرْفَعُوا: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَجْزُوْمٌ عَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّوْنِ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَفْعالِ الخَمسَةِ، وواوُ الجَماعَةِ في مَحَلِّ رَفْعٍ على الفاعِلِ .

أَصْواتَكُمْ: أَصْواتَ: مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوْبٌ عَلامَةُ نَصبِهِ الفَتْحَةُ (جَمْعُ تَكْسِيْرٍ للقِلَّةِ)، و(كُمْ): ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ في مَحَلِّ جَرٍ على الإِضافَةِ المَحْضَةِ .

فَوْقَ: ظَرْفُ مَكانٍ مَنْصُوْبٌ .

صَوْتِ: مُضافٌ إِلَيْهِ مَجْرُوْرٌ، والإِضافَةُ مَحْضَةٌ .

النَّبِيِّ: مُضافٌ إِلَيْهِ مَجْرُوْرٌ، والإِضافَةُ مَحْضَةٌ .وشِبْهُ الجُمْلَةِ (فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) في مَوْضِعِ نَصْبٍ على الحالِ مِنْ (أَصْواتَكُمْ)، على أَنَّ المُرادَ التَّجاوُزَ، والارْتِفاعَ .والجُمْلَةُ المُرَكَّبَةُ مِنْ (لا تَرْفَعُوا ...): لا مَحَلَّ لَها مِنَ الإِعرابِ؛ لأَنَّها ابْتِدائِيَّةٌ، وهِيَ ما يُطْلَبُ مِنَ المُنادَى .

ولا: الواوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، ولا: حَرْفُ نَهْيٍ، وجَزْمٍ .

تَجْهَرُوا: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَجْزُوْمٌ بـ (لا) النَّاهِيَةِ عَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّوْنِ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَفْعالِ الخَمْسَةِ، وواوُ الجَماعَةِ: ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ في مَحَلِّ رَفْعٍ على الفاعِلِ .

لَهُ: يَجُوْزُ أَنْ تَكُونَ اللاَّمُ للتَبْلِيْغِ كالَّتي في: قُلْتُ لَهُ، فيَتَعَلَّقُ الجارُّ والمَجْرُوْرُ بالفِعْلِ (تَجْهَرُوا)؛ لأَنَّهُ بمَعْنَى (تَقُوْلُوا)، على سَبِيْلِ المَفْعُوْلِ بِهِ غَيْرِ الصَّرِيْحِ، وأَنْ تَكُوْنَ للتَّعْلِيْلِ (لأَجْلِهِ)، على سَبِيْلِ المَفْعُوْلِ لَهُ غَيْرِ الصَّريح ..

بالقَوْلِ: الجارُّ والمَجْرُوْرُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ على الحالِ، على أَنَّ الباءَ للاسْتِعانَةِ، أَوِ المُصاحَبَةِ.

كَجَهْرِ: الكافُ: حَرْفُ جَرٍّ بمَعْنَى: مِثْلِ، وجَهْرِ: مَجْرُوْرٌ بالكافِ، وشِبْهُ الجُمْلَةِ مِنَ الجارِّ والمَجْرُوْرِ في مَحَلِّ نَصْبٍ على الصِّفَةِ لمَفْعُوْلٍ مُطْلَقٍ مَحْذُوْفٍ تَقْدِيْرُهُ: ولا تَجْهَرُوا جَهْراً كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لبَعْضٍ، ويَجُوْزُ أَنْ تَكُوْنَ الكافُ اسْماً بمَعْنَى مِثْلِ .

بَعْضِكُمْ: بَعْضِ: مُضافٌ إِلَيْهِ، على أَنَّ الإِضافَةَ مَحْضَةٌ، وهُوَ فاعِلٌ في المَعْنَى، و(كُمْ): ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ في مَحَلِّ جَرٍ بالإِضافَةِ.

لبَعْضٍ: اللاَّمُ: كالَّتي في (لَهُ)، وبَعْضٍ: مَجْرُوْرٌ باللاَّمِ، والتَّنْوِيْنُ: عِوَضٌ مِنَ المُضافِ إِلَيْهِ المَحْذُوْفِ .والجُمْلَةُ (ولا تَجْهَرُوا ....) مَعْطُوْفَةٌ على قَوْلِهِ (لا تَرْفَعُوا ...) .

أَنْ: حَرْفُ نَصْبٍ، ومَصْدَرِيٌّ مَبْنِيٌّ على السُّكُوْنِ .

تَحْبَطَ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَنْصُوْبٌ بـ (أَنْ) .

أَعْمالُكُمْ: أَعْمالُ: فاعِلٌ مَرْفُوْعٌ، و(كُمْ): ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ في مَحَلِّ جَرٍّ بالإِضافَةِ . والمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ مِنْ (أَنْ)، وما في حَيِّزِها مَفْعُوْلٌ لَهُ على تَقْدِيْرِ حَذْفِ مُضافٍ: مَخافَةَ، أَوْ

كَراهَةَ، أَوْ خَشْيَةَ، على أَنَّهُ مُضافٌ إِلَيْـهِ حَـلَّ مَحَلَّ المُضـافِ المَحْـذُوْفِ، ويَجُـوْزُ أَنْ يَكُوْنَ التَّقْدِيْرُ: لِئَلاَّ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ، ويَجُوْزُ أَنْ تَكُوْنَ اللاَّمُ المَحْذُوْفَةُ للعاقِبَةِ، على أَنَّ التَّقْدِيْرَ: لأَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ .

وأَنْتُمْ: الواوُ: واوُ الحالِ ، وأَنْتُمْ: ضَمِيْرٌ مُنْفَصِلٌ في مَحَلِّ رَفْعٍ على الابْتِداءِ .

لا تَشْعُرُوْنَ: لا: حَرْفُ نَفْيٍ، وتَشْعُرُوْنَ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَرْفُوْعٌ عَلامَةُ رَفْعِهِ النُّوْنُ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَفْعالِ الخَمْسَةِ، وواوُ الجَماعَةِ: في مَحَلِّ رَفْعٍ عـلى الفاعِـلِ، ومَفْعُـوْلُ الفِعْـلِ غَـيْرُ الصَّرِيْحِ مَحْذُوْفٌ للفاصِلَةِ، ولأَنَّهُ مَفْهُومٌ تَقْدِيْرُهُ: لا تَشْـعُرُوْنَ ببُطْلانِهـا، والجُمْلَـةُ الاسْمِيَّةُ في مَحَلِّ نَصْبٍ على الحالِ .

وجُمْلَةُ (يا أَيُّها الَّذِيْنَ آمَنُوا .....): جُمْلَةٌ ابْتِدائِيَّةٌ لا مَحَلَّ لَها مِنَ الإِعْرابِ .

(٧) ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾(١):

في قَوْلِهِ (مِنْ آياتِهِ يُرِيْكُمْ ...) أَرْبعةُ أَوْجُهٍ إِعْرابِيَّةٌ:

❁ أَنّ (مِنْ آياتِهِ) في مَحَلِّ رَفْعٍ على خَبَرِ المُبْتَدَأ، على أَنَّ (يُرِيْكُمْ): فِعْلٌ مُضـارِعٌ مَرْفُـوْعٌ علامةُ رفْعِهِ الضَّمَّةُ المُقَدَّرَةُ مَنعَ مِنْ ظُهُوْرِها الثِّقَلُ بَعْدَ حَـذْفِ الحَـرْفِ المَصْـدَرِيِّ (أَنْ)، والفاعِلُ ضمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُـوْدُ عـلى اللهِ: ومِـنْ آياتِـهِ أَنْ يُـرِيكُمْ، لأَنَّ جُمْهُـوْر النُّحاةِ لا يُجِيْزُوْنَ أَنْ يكُوْنَ المُبْتَدأُ جُمْلَةً على الرَّغْمِ مِنْ تَوافُرِ شـواهِدَ أُخْـرَى تُعَـزِّزُ هذهِ المَسْأَلَةَ، وأَنّ الجُمْلَـة تُقَـدَّرُ بمُفْـرَدٍ مُشْـتَقٍّ نَكِـرَةٍ، وأَنّ المَصْـدرَ المُـؤوّل يُقَـدَّرُ بمصْدَرٍ صَرِيْحٍ مَعْرِفَةٍ، وهُو المُبْتَدَأ .

(١) الرُّوم: ٢٤ .

ويُعَزِّزُ هذا الوَجْهَ ذِكْرُ (أَنْ) في قوْلِهِ تعالَى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ﴾[1].

❁ أَنَّ ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ﴾: يَتعَلَّقُ بالفِعْلِ: يُرِيْكُمْ، على أنْ (مِنْ) تُفِيْدُ التَّعْلِيْلَ، على أَنَّ المُرادَ: يُرِيْكُمُ البرْق لأجْلِ تبْيِيْنِ آياتِهِ، أوْ على أنَّها تُفِيْدُ تبْيِيْنَ جِنْسِ البَرْقِ، فيكُوْنُ شِبْهُ الجُمْلَةِ في محَلِّ نَصْبٍ على الحالِ (قَدْ يَكُوْنُ التَّعَلُّقُ بمحْذُوْفٍ، وقَد يَكُوْنُ الجارُّ والمَجْرُوْرُ حالاً دُوْنَ تَعَلُّقٍ على قوْلِ أَحَدِ النُّحاةِ) المُقَدَّمةِ على صاحِبِها (البرْقَ) المفْعُوْلِ بِهِ، والأَصْلُ: يُرِيْكُمُ البرْق مِنْ آياتِهِ .وفاعِلُ الفِعْلِ ضَمِيْرٌ يَعُوْدُ على لفْظِ الجَلالةِ كسابِقِهِ .

❁ أَنَّ (مِنْ آياتِهِ) شِبْهُ جُمْلَةٍ في موْضِعِ رَفْعٍ على خَبَرِ مُبْتَدأ محْذُوْفٍ تَقْدِيْرُهُ: ومِنْ آياتِهِ آيَةٌ، على أنَّ قَوْلَهُ (يُرِيْكُمُ البَرْقَ ...) في مَحَلِّ رَفْعٍ على الصِّفَةِ لهذا المُبْتدأ، على أَنَّ العائِدَ محْذُوْفٌ تَقْدِيْرُهُ: فيها، أَوْ مِنْ خِلالِها .ويَجُوْزُ أَنْ يَكُوْنَ المُقَدَّرُ: مِنْ آياتِهِ سَحابٌ ، على حَذْفِ العائِدِ أَيْضاً، وعلى أنّ فاعِلَ الفِعْلِ ضَمِيْرٌ يَعُوْدُ على المَوْصُوْفِ .

❁ أَنْ يَكُوْنَ (مِنْ آياتِهِ) خَبَراً للجُمْلَةِ الفِعْلِيّةِ (يُرِيْكُمُ البرْقِ .....) على قوْلِ مَنْ يُجِيْزُ أَنْ تَقَعَ الجُمْلَةُ مُبْتَدأً؛ لأَنَّ فيهِ حَمْلاً للآيَةِ على الظَّاهِرِ .

خَوْفاً: يَجُوْزُ فِيْهِ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ:

---

(١) الرّوم: ٢٥ .

❁ أَنْ يَكُوْنَ مَفْعُوْلاً لَهُ مِنَ الفِعْلِ (يُرِيْكُمْ)، على أنّ فاعِلَ الفِعْلِ ضَمِيْرُ لَفْظِ الجَلالَـةِ، وفاعِـلَ المَصْـدرِ (خَوْفـاً) في المعْنـى المُسـافِرُوْن في الصّـحْراءِ، والمصْـدَرِ (طَمعـاً) المُقِيْمُوْنَ، وهِيَ مسْأَلَةٌ لا يَتَّحِدُ فيها فاعِلا الفِعْلِ العامِلِ، والمَصْدَرِ المَنْصُـوْبِ عـلى المَفْعُوْلِ لَهُ.

❁ أَنْ يَكُوْنَ مَفْعُوْلاً مُطْلقاً حُذِفَ عامِلُهُ.

❁ أَنْ يَكُوْنَ حالاً، على أَنَّ التَّقْدِيْرَ: يُرِيْكُمُ البرْقَ خائِفِيْنَ، وطامِعِيْن، أَوْ ذَوِيْ خَـوْفٍ، وطَمَعٍ، والأَوْلى أَنْ يقَعَ المَصْدَرُ حالاً لتَحْقِيْقِ المُبالَغةِ في الخَوْفِ، والطّمَعِ.

وما يتَعَلَّقُ بهذَيْنِ المَصْدريْنِ مَحْذُوْفٌ، والتَّقْدِيْرُ: خَوْفـاً مِـنَ الصَّـواعِقِ، وطَمعـاً في الغَيْثِ.

(٨) قَوْلُ الشَّاعِرِ(١):

أَرَى أُمَّ عَمْـرٍو دَمْعُهـا قَـدْ تَحَـدَّرا ... بُكاءً عـلى عَمْـرٍو ومـا - كـانَ - أَصْـبَرا

أَرَى: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَرْفُوْعٌ عَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّـمَّةُ المُقَـدَّرَةُ عـلى الأَلِـفِ مَنَـعَ مِـنْ ظُهُوْرِهـا التَّعَذُّرُ، والفاعِلُ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوباً تَقْدِيْرُهُ: أَنـا، ويَجُـوْزُ أَنْ يَكُـوْنَ هـذا الفِعْـلُ حِسِيّاً يَتَعَدّى إِلى مَفْعُوْلٍ واحِدٍ، وأَنْ يَكُوْنَ يَقِيْنِيّاً يَتعَدّى إِلى مَفْعُوْلَيْنِ أَصْلُهُما مُبْتَدَأٌ وخَبَرٌ.

أُمَّ: مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوْبٌ على أَنَّ (أَرَى) حِسِّيٌّ، ومَفْعُوْلٌ بِهِ أَوَّل، على أَنَّهُ يَقِيْنِيٌّ.

---

(١) انظر: أبو حيّان النحويّ، التّذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٧/ ٢٤١.

عَمْرٍو: مُضافٌ إِلَيْهِ مَجْرُوْرٌ، والإضافَةُ مَحْضَةٌ .

دَمْعُها: دَمْعُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوْعٌ، و (ها):ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ في مَحَلِّ جَرٍّ بالإِضافَةِ .

قَدْ: حَرْفُ تَحْقِيْقٍ لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ .

تَحَدَّرا: فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ على الفَتْحِ، والأَلِفُ للإِطْلاقِ ناشِئَةٌ مِنْ مَدِّ الصَّوْتِ بالفَتْحَةِ، والفاعِلُ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوْباً يَعُوْدُ على (دَمْعُها) .

بُكاءً: مَفْعُوْلٌ لَهُ على الرَّغْمِ مِنْ عَدَمِ اتِّحادِ فاعِلَي الفِعْلِ العامِلِ (تَحَدَّرَ)، والمَصْدَرِ (بُكاءً)، على أَنَّ فاعِلَ (تَحَدَّرَ) الضَّمِيْرُ المُسْتَتِرُ الَّذي يَعُوْدُ على (دَمْعُها)، وأَنَّ فاعِلَ (بُكاءً) في المَعْنَى أُمُّ عَمْرٍو .أَوْ حالٌ مِنَ فاعِلِ الفِعْلِ .

على عَمْرٍو: جارٌّ ومَجْرُوْرٌ يَتَعَلَّقُ بالمَصْدَرِ (بُكاءً) .، ويَجُوْزُ أَنْ يَكُوْنَ شِبْهُ الجُمْلَةِ في مَحَلِّ نَصْبٍ على الصِّفَةِ لهذا المَصْدَرِ .

(٩) ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾[١]:

هُوَ: ضَمِيْرٌ مُنْفَصِلٌ في مَحَلِّ رَفْعٍ على الابْتِداءِ .

الَّذيْ: اسْمٌ مَوْصُوْلٌ مَبْنِيٌّ على السُّكُوْنِ في مَحَلِّ رَفْعٍ على خَبَرِ المُبْتَدأ .

خَلَقَ: فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ على الفَتْحِ، وفاعِلُهُ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيْرُهُ: هُوَ .

لَكُمْ: اللاَّمُ: حِرفُ جَرٍّ يُنْبِئُ عَنِ التَّعْلِيْلِ، و(كُمْ): ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ في مَحَلِّ جَرٍّ باللاَّمِ، والجارُّ والمَجْرُوْرِ مَفْعُوْلٌ لَهُ غَيْرُ صَرِيْحٍ؛ لأَنَّ (كُمْ) لَيْسَ مَصْدَراً قَلْبِيّاً .

---

(١) البقرة: ٢٩ .

ما: اسْمٌ مَوْصُوْلٌ في مَحَلِّ نَصْبٍ على المَفْعُوْلِ بِهِ .

في الأَرْضِ: جارٌّ ومَجْرُوْرٌ، وشِبْهُ الجُمْلَةِ يَتَعَلَّقُ بِفِعْلٍ مَحْذُوْفٍ تَقْدِيْرُهُ: ثَبَتَ في الأَرْضِ، أَوْ في مَوْضِعِ رَفْعٍ على خَبَرِ مُبْتَدَأ مَحْذُوْفٍ تَقْدِيْرُهُ: هُوَ في الأَرْضِ؛ لأَنَّ صِلَةَ المَوصُوْلِ لا بُدَّ مِنْ أَنْ تَكُوْنَ جُمْلَةً ، وهذِهِ الجُمْلَةُ لا مَحَلَّ لَها مِنَ الإِعْرابِ عِنْدَ النُّحاةِ على الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هُناكَ مُؤَدَّباً في عَصْرِ ابْنِ هِشامِ الأَنْصارِيِّ كانَ يَعُدُّ الإِعْرابِ للمَوْصُوْلِ، وصِلَتِه، وهذا الرَّأْيُ اتَّبَعَهُ فيْهِ المُحْدَثُوْنَ .

جَمِيْعاً: حالٌ مِنْ اسْمِ المَوْصُولِ (ما) مَنْصُوْبَةٌ .

(١٠): جاهِدُوا في اللهِ حَقَّ الجِهادِ:

جاهِدُوا: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ على حَذْفِ النُّوْنَ لإِسْنادِهِ إِلى واوِ الجَماعَةِ، وواوُ الجَماعَةِ: ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ في مَحَلِّ رَفْعٍ على الفاعِلِ .

في: حَرْفُ جَرٍّ يُفِيْدُ التَّعْلِيْلِ، واللهِ: اسْمٌ مَجْرُوْرٌ بحَرْفِ الجَرِّ، والجارُّ والمَجْرُوْرُ مَفعُوْلٌ لَهُ غَيْرُ صَرِيْحٍ؛ لأَنَّ لَفْظَ الجَلالَةِ لَيْسَ مَصْدَراً قَلْبِيّاً ، وفي الكَلامِ حَذْفُ مُضافٍ تَقْدِيْرُهُ: في سَبِيْلِ اللهِ .

حَقَّ: مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوْبٌ نائِبٌ عَنِ المَصْدَرِ .

الجِهادِ: مُضافٌ إِلَيْهِ مَجْرُوْرٌ ..

(١١) «وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ، قَالَ: (فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجُئِثْتُ مِنْهُ رُعْبًا حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ،

فَجُئِثْتُ إِلَى أَهْلِي، فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَزَمَّلُونِي، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: {يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ - قُمْ فَأَنْذِرْ - وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ - وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ - وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ} [المدثر: ١ - ٥]، ثُمَّ حَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ)»(١):

يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ: مَفْعُولُ الفِعْلِ (يُحَدِّثُ) مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: يُحَدِّثُ الحاضِرِيْنَ. والجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ في مَحَلٍّ نصبٍ على الحالِ مِنْ (رَسُوْلَ اللهِ).

بَيْنا: قِيْلَ إِنَّ الأَصْلَ فيها: بَيْنَ + أَلِف،على أَنَّ هذِهِ الأَلِفَ ناشِئَةٌ مِنْ إِشْباعِ فَتْحَةِ النُّوْنِ، وإِنَّ أَصْلَها: بَيْنَما على أَنَّ مِيْمَها حُذِفَتْ، وإِنَّ الأَلِفَ للتَّأْنِيْثِ، أَوْ زائِدَةٌ، وإِنّها كافَّةٌ لَهَا عَنْ جَرِّ ما بَعْدها على المُضافِ إِلَيْهِ .وقِيْلَ إِنَّ الأَصْلَ في (بَيْنَ) أَنْ تَكُوْنَ مَصْدَرَ: بانَ بَيْناً (تَفَرَّقَ)، وهذا المَصْدَرُ اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمالَ الظَّرْفَيْنِ الزَّمانِيِّ، والمَكانِيِّ على أَنَّ هذِهِ الظَّرْفِيَّةَ تَتَحَدَّدُ بِما تُضافُ إِلَيْهِ .

ويَتَبَدَّى لي أَنَّ زِيادَةَ الأَلِفِ عَلى هذا الظَّرْفِ هَيَّأَتْهُ لأَنْ يُضافَ إِلى جُمْلَةٍ، وأَنْ يَكُوْنَ ظَرْفَ زَمانٍ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ فَقَطْ، وأَنْ يَخْتَصَّ بصَدارَةِ الجُمْلَةِ، وأَنْ يَحْتاجَ إِلى ما يُشْبِهُ الجَوابَ يَعْمَلُ فيهِ(٢) .

أَنا أَمْشِيْ: ضَمِيْرُ المُتَكَلِّمِ المُنْفَصِلُ في مَحَلِّ رَفْعٍ على الابْتِداءِ خَبَرُهُ الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ المُضارِعِيَّةُ (أَمْشِيْ)، على أَنَّ ما يَتَعَلَّقُ بهذا الفِعْلِ حُذِفَ لعَدَمِ الحاجَةِ إِلى ذِكْرِهِ؛ لأَنَّ المُرادَ، أَو المَقصُوْدَ المَشْيُ في أَيِّ مَكانٍ، وفِيِّ أَيِّ وضْعٍ .والجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ في مَحَلِّ جَرٍّ على المُضافِ إِليْهِ .

(١) انظر: مرناة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:٩/ ٣٧٣٥ (المكتبة الشاملة) .

(٢) انظر التفصيلَ في هذِهِ المسألة في كتابي: المفعول فيه فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية: ٧٨ -

سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّماءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي: الجُمْلَةُ الفِعلِيَّةُ الماضَوِيَّةُ جَوابُ (بَيْنا) على أَنَّ الفِعْلَ (سَمِعَ) عامِلٌ في هذا الظَّرْفِ الزَّمانِيِّ غَيْرِ المُتَصَرِّفِ .

مِنَ السَّماءِ: شِبْهُ الجُمْلَةِ في مَحَلِّ نَصْبٍ على الصِّفَةِ لـ (صَوْتاً) على أَنَّ (مِنْ) لبَيانِ الجِنْسِ، أَوْ ابْتِدائيَّةٌ .

فَرَفَعْتُ بَصَرِي: جُمْلَةٌ ماضَوِيَّةٌ مَعْطُوْفَةٌ على مَثِيْلَتِها الماضَوِيَّةِ قَبْلَها، وهذا التَّعاطُفُ يعَدُّ مِنْ أَعْلَى دَرَجاتِهِ .و (بَصَرِيْ): مَفْعُوْلُ (رَفَعْتُ)، وياءُ المُتَكَلِّمِ في مَحَلِّ جَرٍّ على المُضافِ إِلَيْهِ .

فإِذا: الفاءُ فاءُ (إِذا) الفُجائِيَّةِ، على أَنّ (إِذا) ظَرْفُ مَكانٍ في أَحَدِ قَوْلَيْنِ، وهُوَ الأَوْلَى(1).

المَلَكُ: مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ (قاعِدٌ) وما يَتَعَلَّقُ بِهِ .

الَّذي جاءَنِيْ بحِراءٍ: الاسْمُ المَوْصُوْلُ وَصِلَتُهُ (جاءَنِيْ بحِراءٍ) صِفَةٌ لـ (المَلِكُ) على أَنَّ الإِعْرابَ للمَوْصُوْلِ، وصِلَتِهِ لا للمَوْصُوْلِ وَحْدَهُ؛ لأَنَّهُما كالكَلِمَةِ الواحِدَة على الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ النُّحاةَ يَجْعَلُوْنَ الإِعْرابَ للمَوْصُوْلِ وَحْدَهُ على أَنَّ صِلَتَهُ لا مَحَلَّ لَها مِنَ الإِعْرابِ .

بِحِراءٍ: الجارُّ والمَجْرُوْرُ يَتَعَلَّقُ بمَحْذُوْفٍ على أَنَّهُ حالٌ مِنْ ياءِ المُتَكَلِّمِ المَفْعُوْلِ بِهِ في (جاءَنِيْ) .

قاعِدٌ على كُرْسِي: خَبَرُ المُبْتَدَأ (مَلَكٌ)، والجارُّ والمَجْرُوْرُ يَتَعَلَّقُ بالخَبَرِ (قاعِدٌ) .

بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ: بَيْنَ ظَرْفُ مَكانٍ مَنْصُوْبٌ يُضافُ إِلى مُفْرَدٍ، والسَّماءِ: مُضافُ إِلَيْهِ،

(1) انظر التفصيلَ في هذِهِ المسألة في كتابي: المفعول فيه فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية: 57 – 62 .

والأَرْضِ: مَعْطُوْفٌ على السَّماءِ على أَنّ التَّعاطُفَ مِنْ بابِ تَعاطُفِ المُفَرَداتِ، وشِبْهُ الجمْلَةِ صِفَةٌ لـ (كُلرْسِيٍّ)؟

فَجُئِثْتُ: الفاءُ حَرْفُ عَطْفٍ للتَّرْتِيْبِ والمُباشَرَةِ، وجُئِثْتُ بمَعْنَى (ذُعِرْتُ): فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ للمفعول، وتاءُ المُتَكَلِّمِ في مَحَلِّ رَفْعٍ على نائِبِ الفاعِل.

مِنْهُ: جارٌّ ومَجْرُوْرٌ يَتعلَّقُ بـ (جُئثتُ)، وشِبْهُ الجُمْلَةِ حالٌ مِنْ (رُعْباً)، لأَنَّ صِفَةَ النَّكِرَةِ إذا قُدِّمَتْ عليْها أُعْرِبَتْ حالاً فَضْلا عَمّا تَكْتَسِبُهُ هذِهِ الصِّفَةُ مِنْ تَوْكِيْدِ بالتَّقْدِيْمِ، و(مِن) لَبَيانِ الجِنْسِ.

رُعباً: مَفْعُوْلٌ لَهُ العامِلُ فيهِ (فجُئِثْتُ)، ويَجُوْزُ أَنْ يَكُوْنَ حالاً، ومَفْعُوْلاً مُطْلَقاً.

حَتَّى هَوَيْتُ: حَتَّى: حَرْفُ ابْتِداءٍ تُسْتَأْنَفُ بَعْدَهُ الجُمَلُ اسْمِيَّةً كانَتْ، أَوْ فِعْلِيَّةً، ومِنَ الفِعْلِيَّةُ الَّتي فِعْلُها مُضارِعٌ مَرْفُوْعٌ قِراءَةُ نافِعٍ: " حَتَّى يَقُوْلُ الرَّسُوْلُ "(1) برَفْعِ الفِعْلِ (يَقُوْلُ)، ومِنْها الَّتي فِعْلُها ماضٍ كما في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ ﴾(2). والجُمْلَةُ (هَوَيْتُ ...) في هذا الحَدِيْث مُسْتَأْنَفَةٌ، و(حَتَّى) في هذا القَوْلِ، وأَضْرابِهِ عِنْدَ ابْنِ مالِكٍ حَرْفُ جَرٍّ على نِيَّةِ (أَنِ) المَصْدَرِيَّةِ على أَنَّ المَجْرُوْرَ المَصدَرُ المُؤَوَّلُ مِنْ (أَنْ)، وما في حَيِّزِها، فتكُوْنُ بمَعْنَى (إلى)، و (إلى الأَرْضِ) مُتَعَلِّقٌ بـ (هَوَيْتُ) على أَنَّ (إلى) لانْتِهاءِ الغايَةِ المَكانيَّةِ.

---

(1) البقرة: ٢١٤.

(٢) الأعراف: ٩٥.

فَجِئْتُ: يظْهِرُ لي أَنَّ (مُجُئِثْتُ) مُحَرَّفَةٌ مِنْ (فَجِئْتُ)، ويُمْكِنُ أَنْ يَكُوْنَ المُرادُ مِنْ (مُجُئِثْتُ إِلى أَهْلِيْ): أَقْبَلْتُ إِلَيْهِمْ. وهذِهِ الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ الماضَوِيَّة مَعطُوْفَةٌ على (فجُشِئْتُ) .و (إِلى أَهْلِيْ): مُتَعَلِّقٌ بـ (فَجِئْتُ) على أَنَّ (إِلى) لانْتِهاءِ الغايَةِ المَكانِيَّةِ

فقُلْتُ: جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ ماضَوِيَّةٌ مَعْطُوْفَةٌ بالفاءِ على (فجِئْتُ) .

زَمِّلُوْنِي: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ على حَذْفِ النُّوْنِ لإِسْنادِهِ إِلى واوِ الجَماعَةِ على أَنَّ المُرادَ عائِشَةُ كما يَظْهَرُ لي، وأَنَّ ضَمِيْرَ الجَماعَةِ وُضِعَ مَوْضِعَ ضَمِيْرِ المُخاطبَةِ (زَمِّلِيْنِي)، وهذا الوَضْعُ يُوْمِئُ إِلى رَفْعِ الشَّأْنِ، والتَّعْظِيْمِ، وياءُ المُتَكَلِّمِ: في محلِّ نَصْبٍ على المَفْعُوْلِ بِهِ، وهذِهِ الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ الأَمْرِيَّةُ، وما عُطف علَيْها في مَحَلِّ نَصْبٍ على مَقُوْلِ القَوْلِ.

زَمِّلُوْنِي: القَوْلُ في إِعْرابِهِ كالقَوْلِ في سابِقِه، والجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ الأَمْرِيَّةُ تَوْكِيْدٌ لَفْظِيٌّ لـ (زَمِّلُوْنِي) .

فزَمَّلُوْنِي: الفاءُ: حرْفُ عَطْفٍ، وزَمَّلُوْنِي: فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ على الضَّمِّ لإِسْنادِهِ إِلى واوِ الجَماعَةِ فاعِلِهِ، والنُّوْنُ للوِقايَةِ، والياءُ: ضَمِيْرُ المُتَكَلِّمِ المُتَّصِلُ في مَحَلِّ نَصْبٍ على المَفْعُوْلِ بِهِ، والجُمْلَةُ الماضِوِيَّة الخَبَرِيَّة مَعْطُوْفَةٌ على (زَمِّلُوْنِي) الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ الأَمْرِيَّةِ الإِنْشائِيَّة، وهذا التَّعاطُفُ لَيْسَ مِنْ أَعْلَى دَرَجاتِ التَّعاطُفِ .

فأَنْزَلَ اللهُ (يا أَيُّها المُدَّثِرُ ...والرُّجْزَ فاهْجرْ): جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ ماضَوِيَّةٌ مَعْطُوْفَةٌ على ما قَبْلِها على أَنّ الفاءَ تُوْمِئُ إِلى السَّبَبِ .

يا أَيُّها المُدَّثِّرُ: مَفْعُوْلٌ بِهِ للفِعْلِ (أَنْزَلَ) على نِيَّةِ مُضافٍ تَقْدِيْرُهُ: فأَنْزَلَ اللهُ سُوْرَةَ (يا أَيُّها...)

يا أَيُّها: حَرْفُ نِداءٍ وزَعم نفسهم أنها اسم فعلٍ ولا محوج إليه.

أَيُّ: للنَّحْوِيِّيْنَ فيها أَقْوالٌ(١):

O أَنَّها اسْمٌ مُنادًى مَبْنِيٌّ على الضَّمِّ لكَوْنِهِ مُفْرَداً مَعْرِفَةً، وفي مَحَلِّ نَصْبٍ، وعليْهِ أَكْثَرُ النَّحْوِيِّيْنِ، وهُوَ الصَّحِيْحُ عِنْدَ السَّمِيْنِ الحَلَبِيِّ.

O أَنَّها اسْمٌ مَوْصُوْلٌ على أَنَّ المَرْفُوْعَ بَعْدَها خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوْفٍ تَقْدِيْرُهُ: يا الَّذِيْ هُوَ المُدَّثِّرُ، والجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ صِلَةُ المَوْصولِ، وهُوَ قَوْلُ الأَخْفَشِ.

ها: حَرْفُ تَنْبِيْهٍ زائِدٍ مُلازِمٍ لـ (أَيُّ)، على أَنَّ التَّنْبِيْهَ يَكْمُنُ في تَنْبِيْهِ المُخاطَبِ على أَنَّ ما يُعَدُّ نَعْتاً لـ (أَيُّ) هُوَ المَقْصُوْدُ بالنّداءِ، وقِيْلَ إِنَّها للتَّعْوِيْضِ عَمَّا تُضافُ إِلَيْهِ (أَيُّ). وتُحْذَفُ أَلِفُها في لُغَةِ أَسَدٍ، وتضَمُّ هاؤُها إِتْباعاً لضَمَةِ ياءِ (أَيُّ) على أَنَّ الفَتْحَ هُوَ المَشْهُوْرُ.

المُدَّثِّرُ: وَزْنُهُ الصَّرْفِيُّ: المُتَفِعِّلُ؛ لأَنَّ الأَصْلَ: مُتَدَثِّرٌ، على أَنَّ التّاءَ قُلِبَتْ دالاً لكَوْنِ مَخْرَجِها هِيَ يُقارِبُ مَخْرَجَ الدّالِ، ثُمَّ سُكِّنَتْ لتَحْقِيْقِ الإِدْغامِ .ويُعْرَبُ صِفَةً عِنْدَ النُّحاةِ على اللّفْظِ لا المَحَلِّ على الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هُنالِكَ قِراءَةً بنَصْبِ (الكافِرِيْنَ) في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾(٢) .ولا يَجُوْزُ وَصْفُ (أَيُّ) في أُسلُوْبِ النِّداءِ إلاّ بالمُقْتَرِنِ بـ (أَلْ)، أَوْ بالمَوْصُوْلِ المُقْتَرِنِ بِها، أَوْ باسْمِ الإِشارَةِ كما في قَوْلِ الشّاعِرِ(٣):

أَلا أَيُّهــذا النّــابِحُ السِّــيْدَ إِنَّنِــيْ ... عــلى نَأْيِهــا مُسْتَبْسِــلٌ مِــنْ وَرائِهــا

ويَجُوْزُ أَنْ يَكُوْن خَبَرَ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوْفٍ كما مَرَّ، وتَقْدِيْرُهُ: يا أَيُّها الَّذِيْ هُوَ المُدَّثِّر.

(١) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون: ١/ ١٨٤ - .

(٢) الكافرون: ١ .

(٣) انظر: السمين الحلبيّ، الدرّ المصون: ١/ ١٨٦ .

ومَفْعُوْلُهُ غَيْرُ الصَّرِيْحِ حُذِفَ لكَوْنِهِ مَفْهُوْماً، ولتَحْقِيْقِ الفاصِلَةِ القُرْآنِيَّةِ، وتَقْدِيْرُهُ: المُتَدَثِّرُ بالثِّيابِ لِيَنامَ، أَوْ يَسْتَدْفِئَ، وقِيْلَ إِنَّ المُرادَ: المُدَّثِّرُ بدِثارِ النُّبُوَّةِ، والرِّسالَةِ، والمُدَّثِّرُ بالثِّيابِ في غارِ حِراءٍ على أَنَّ المُرادَ المُخْتَفِيْ عَنِ النَّاسِ، فكَأَنَّ المُرادَ كما ذَكَرَ الرَّازِيُّ(1): المُدَّثِرُ بدِثارِ الخُمُوْلِ، والاخْتِفاءِ .

ويَظْهَرُ لي أَنَّهُ لا مُحْوِجَ إلى تَحْدِيْدِ إِعْرابٍ لـ (أَيّ) في هذا الأسْلُوْب، مُسْتغنين عَنْهُ بأَنّها هِيَ، و(ها) وَصْلَةُ نِداءٍ لما فيْهِ (أَلْ)، على أَنَّ (ها) تُسْهِمُ في الإِيْماءِ إِلى أَنَّ المَقْصُوْدَ بالنِّداءِ المُقْتَرِنُ بـ (أَلْ) – لِما يَأْتِيْ:

* أَنَّ في هذا التَّحْدِيْدِ تَكَلُّفاً لا مُحْوِجَ إِلَيْهِ،وهُوَ تَكَلُّفٌ يَبْلُغُ ذَرْوَةَ السَّنامِ في قَوْلِ الأَخْفَشِ .

* أَنَّ المَقْصُوْدَ بالنِّداءِ ما بَعْدَها لا هِيَ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ تُسْهِمُ في جَعْلِها زائِدَةً زِيادَةً لازِمَةً على أَنَّ (ها) جِيْءَ بِها لتَنْبِيهِ المُخاطَبِ على المَقْصوْدِ بالنِّداءِ، ويُمْكِنُ أَنْ تُحْمَلَ زِيادَتُها في هذهِ المَسْأَلَةِ على زِيادَةِ هَمْزَةِ الاسْتِفْهامِ، أَوْ (إِنِ) الشَّرْطِيَّةِ في الإِبْدالِ مِنْ اسْمَيْ الاسْتِفْهامِ، والشَّرْطِ كما في قَوْلِكَ: مَنْ جاءَ أَزَيْدٌ أَمْ عَمْرٌو؟ و: مَنْ تَحْتَرِمْ إِنْ زَيْداً وإِنْ عَمْراً يَحْتَرِمْكَ، والقَوْلُ نَفْسُهُ في زِيادَةِ (ما) المُهَيِّئَةِ بَعْدَ (طالَ)، و (قَلَّ) كما في قَوْلِكَ: طالَما فَعَلْتُ ذلِكَ، وقَلَّما فَعَلْتُ ذلِكَ، وزِيادَةِ (ثُمَّ) في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾(2) عند ابنِ مالِكٍ(3)، ويُمْكِنُ أَنْ يُعَدَّ

(1) انظر: مفاتيح الغيب: ٣٠/ ٦٩٧ (المكتبة الشاملة) .
(2) التّكاثر: ٣ – ٤ .
(3) انظر كتابي: السور القرآنيّة ذوات البؤرة الاستفهاميّة النّواة نَصّيّاً وتداوُليّاً:

مِنْ هذا المِيْمُ المُشَدَّدَةُ في لَفْظِ الجَلالَةِ (اللَّهُمَّ) على أَنَّها لتَعْظِيْمِ لَفْظِ الجَلالَـةِ، وهِـيَ خاصَّةٌ بِهِ،وهُوَ قَوْلٌ على خِلافِ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ النُّحاةُ .

* أَنَّ ما يُعَزِّزُ ما أَذْهَبُ إِلَيْهِ أَنّ المُنادَى الحَقِيْقِيَّ في هذا الأُسْلُوْبِ هُوَ المُقْتَرِنُ بـ (أَلْ) .

* أَنَّ انْزِياحَ حَرَكَةِ هذا المُنادَى مِنَ الرَّفْعِ إِلى النَّصْبِ في القِـراءَةِ السَّـابِقَةِ يُعَـدُّ تَوْكِيْـداً لهذا المُنادَى بجَذْبِ الانْتِباهِ إِلَيْهِ .

* أَنَّ ضَمَّةَ (أَيُّ) لَيْسَتْ ضَمَّةَ بِناءٍ، أَوْ إِعْرابٍ كما يَظْهَرُ لي على أَنّها ضَـمَّةٌ اكْتَسَبَتْها مِـنْ ضَمَّةِ المُقْتَرِنُ بـ (أَلْ)، وهذا الاكْتِسابُ يُوْمِئُ إِلى أَنَّها، والمُنادَى الحَقِيْقِـيَّ كالكَلِمَـةِ الواحِدَةِ .

قُمْ: فِعْلُ أَمْرٍ فاعِلُـهُ ضَـمِيْرٌ مسْـتَتِرٌ مُفَسِّـرُهُ الرَّسُـوْلُ المَفْهُـوْمُ مِـنَ السِّـياقَيْنِ اللُّغَـوِيِّ، والخارِجِيِّ التَّداوُلِيِّ، على أَنَّ الإِحالَةَ خارِجِيَّةٌ، وفي الكَلامِ حَـذْفُ مـا يتَعَلَّـقُ بهـذا الفعْلِ، وتَقْدِيْرُهُ: قُمْ مِنْ مَكانِ نَوْمِكَ، وقيْلَ إِنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يكُـوْنَ المُـرادُ: قُـمْ قِيـامَ عَزْمٍ، وتَصْمِيْمٍ[1].

فَأَنْذِرْ: الفاءُ حَرْفُ عَطْفٍ، وما بَعْدَها مَعْطُوْفٌ على: قُمْ، ويُعَدُّ هذا التَّعـاطُفُ مِـنْ أَعْـلى دَرَجاتِهِ، وأَنْذِرْ: فِعْلُ أَمْرٍ على أَنَّ القَوْلَ في فاعِلِهِ كالقَوْل في فاعِلِ (قُـمْ)، ومَفْعُـوْلُ هذا الفِعْلِ مَحْذُوْفٌ تَقْدِيْرُهُ: أَنْذِرْ قَوْمَكَ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا على أَنَّ المُرادَ التَّحْـذِيْرُ (حَـذِّرْ قَوْمَكَ مِنْ عَذاب الله)، وقِيْلَ إِنَّ المُرادَ الاشْتِغالُ بِفِعْلِ الإِنْذارِ .ويَظْهَـرُ لي أَنَّ هـذا الحَذْفَ يَعُوْدُ إِلى تَحْقِيْقِ الفاصِلَةِ القُرْآنِيَّةِ، وإِلى كَوْنِهِ مَفْهُوْماً على الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هُناكَ خِلافاً في تَقْدِيْرِهِ، وهُوَ خِلافٌ يُوْمِئُ إِلى أَهَمِّيَّتِهِ .

---

(١) انظر: الرازي، مفاتيح الغيب: ٣٠/ ٦٩٧ .

ورَبَّكَ: الواوُ حَرْفُ عَطَفَ ما بَعْدَهُ على ما قَبْلَهُ (وربَّكَ فكَبِّرْ) .ورَبَّكَ: مَفْعُوْلُ الفِعْلِ (كَبِّرْ) قُدِّمَ علَيْهِ لتَحْقِيْقِ الفاصِلَةِ القُرْآنِيَّةِ، ولتَوْكِيْدِهِ مِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ مِحْوَراً، أَوْ بُؤْرَةً.

فَكَبِّرْ: الفاءُ للنَّحْوِيِّيْنَ فيها أَقْوالٌ(1):

○ أَنْ تَكُوْنَ زائِدَةً، وهُوَ قَوْلُ أَبِيْ الفتح الموصليّ .

○ أَنَّها تُوْمِئُ إِلى مَعْنَى الجَزاء: قُمْ كبِّرْ رَبَّكَ .

○ أَنَّها لإِفادةِ مَعْنَى الشَّرْطِ: أَيَّ شَيْءٍ كانَ فلا تَدَعْ تَكْبِيْرَ رَبِّك، على أَنَّها رابِطُ جَوابِ الشَّرْطِ بفِعْلِهِ، وهِيَ فاءُ الجَزاءِ أَيْضاً .

كَبِّرْ: القَوْلُ فيْهِ كالقَوْلِ في (قُمْ) على أَنَّ المُرادَ: عَظِّمْ رَبَّكَ مِمَّا يَقُوْلُهُ عُبَّادُ الأَصْنامِ، وقُلْ: اللهُ أَكْبَرُ، وقِيْلَ إِنَّهُ التَّكْبِيْرُ في الصَّلاةِ .

وثِيابَكَ: الواوُ حَرْفُ عَطْفٍ عَطَفَ الجُمْلَةَ بَعْدَهُ على ما قبْلَهُ .

ثِيابَكَ: القَوْلُ في إِعْرابِ هذِهِ اللَّفْظَةِ كالقَوْلِ في إِعْرابِ (رَبَّكَ) .

فَطَهِّرْ: القَوْلُ في إِعْرابِ الفاءِ كالقَوْلِ في إِعْرابِها في (فَأَنْذِرْ)، وفي إِعْرابِ (طَهِّرْ) كالقَوْلِ في إِعْرابِ (كَبِّرْ)، وما يَتَعَلَّقُ بهذا الفِعْلِ مَحْذُوْفٌ تَقْدِيْرُهُ: طَهِّرْ ثِيابَكَ مِنَ القاذُوْراتِ، والنَّجاسَةِ، وقِيْلَ إِنَّ المُرادَ تَقْصِيْرُ الثِّيابِ، لأَنَّ العَرَبَ كانُوا يُطَوِّلُوْنَها، ويُجُرُّوْنَ أَذْيالَهُمْ إِيْماءً إِلى الخُيَلاءِ، وهُوَ تطْوِيْلٌ يُفْضِيْ إِلى أَنْ تَتَنَجَّسَ .

والرُّجْزَ فاهْجُر: القَوْلُ في إِعْرابِ مُكَوِّناتِ هذِهِ الجُمْلَةِ الأَمْرِيَّةِ الإِنْشائِيَّةِ كالقَوْلِ في

(١) انظر: الرازيّ، مفاتيح الغيب: ٣٠/ ٦٩٨ (المكتبة الشاملة) .

(وثِيبابَكَ فَطَهِّرْ)، على أنَّ المُرادَ بالرُّجْزِ: العـذابُ، أَوْ : اهْجُـرْ كُـلَّ مـا يُفضِيْ إلى الرُّجْزِ، أَوْ اهْجُرْ كُلَّ شَيءٍ قَبِيْحٍ .

(١٢) قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا وَفِي سُوقِنَا وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا بِشَيْءٍ»(١):

إذا: ظَرْفُ زَمانٍ للمُسْتَقْبَلِ فيْهِ مَعْنَى الشَّرْطِ، والعامِلُ فيْهِ جَوابُ الشَّرْطِ، على أنّ جُمْلَةَ فِعلِ الشَّرْطِ مُضاف إلَيها هذا الظَّرْفُ .

مَرَّ أَحَدُكُمْ في مَسْجِدِنا: الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ الماضِوِيَّةُ في مَحَلِّ جَرٍّ على المُضاف إلَيْهِ على أَنَّ المُضافَ (إذا) .وفيْ: بمَعْنَى الباءَ، وعلَيْهِ فإنَّ لَها دَلالَةً مُرَكَّبَةً مِنْ الظَّرْفِيَّةِ، والإلْصاقِ، ويَجُوْزُ أَنْ يَكُوْنَ المُرادُ: مَرَّ بالمُصَلِّيْنَ، أَوِ النَّاسِ في مَسْجِدِنا على أَنَّ (فيْ مَسْجِدِنا) حالٌ مِنَ (بالناسِ) المَحْذُوْف .وتَتعَلَّقُ بمَعْنَى الباءِ بالفِعْلِ (مَرَّ) .

وفي سُوْقِنا: الجارُّ والمَجْرُوْرُ مَعْطُوْفٌ على (في مَسجِدِنا) بإعادَةِ حَرْفِ الخَفْضِ (في) العامِلِ، وهِيَ إعادَةٌ فيها تَطْوِيْلٌ للتَّرْكِيْبِ اللُّغَوِيِّ، وهذا التَّطْوِيْلُ يَشْفَعُ لَهُ المَعْنَى، وهُوَ أَنَّ حُكْمَ المُرورِ بالسُّوْقِ كحُكْمِ المُرُوْرِ بالمَسْجِدِ، وتَتَبَدَّى هذِهِ المَسْأَلَةُ مِنْ خِلالِ التَّفَكُّرِ في عِلَّةِ إعادَةِ هذا العامِلِ على الرَّغْمِ مِنْ عَدَمِ تَوافُرِ الفَصْل الطّوِيْل .

ومَعَه نَبْلٌ: الواوُ: واوُ الحالِ، ومَعَ: ظَرْفُ مَكانٍ مَنْصُوْبٌ مُضافٌ إلى ضَمِيْرِ الغائِبِ المُتَّصِلِ، وشِبْهُ الجُمْلَةِ خَبَرُ (نَبْلٌ) مُقَدَّمٌ، والجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ في مَحَلِّ نَصْبٍ على الحالِ مِن فاعِلِ (مَرَّ): أَحَدُكُمْ .والنَّبْلُ: السّهامُ، وقِيْلَ إنّ هذا الجَمْعَ لا واحِدَلَهُ مِنْ لَفظِهِ

(١) انظر: مرناة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٦/ ٣٢٩٩ (المكتبة الشاملة) .

على أَنَّهُ اسْمُ جَمْعٍ كالقَوْمِ، والشَّعْبِ، وإِنَّ واحِدَه: نَبْلَةٌ على أنَّ الصَّحِيْحَ أَنَّهُ سَهْمٌ، وجَمْعُ الجَمْعِ: أَنْبالٌ، ونِبالٌ،ونُبْلانٌ .

فلْيمْسِكْ: الفاءُ فاءُ الجَزاءِ، واللاَّمُ (لِ) لامُ الأَمْرِ، و(يُمْسِكْ): فِعْلٌ مُضارِعٌ مَجْزُوْمٌ باللاَّمِ، وفاعِلُهُ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ مُفَسِّرُهُ (أَحَدُكُمْ)، و (فلْيُمْسِكْ على نِصالِها ...): جَوابُ الشَّرْطِ غَيْرِ الجازِمِ (إذا) .وهذا الفِعْلُ يَتَعَدّى بالباءِ: مَسَكَ بِهِ، وأَمسَك بِهِ، ويُمْسِكُ السَّماءَ (يَحْفَظُها) كما في قَوْلِهِ تعالَى: " وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ "(١)، وقَوْلِهِ:" وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ "(٢) على أَنَّ المُرادَ: ولا تَتَمَسَّكُوا .

على نِصالِها: الجارُّ والمَجْرُوْرُ يَتَعَلَّقُ بـ (يُمْسِكْ): مَرَّ أَنَّ مسَكَ، وأَمْسَكَ يَصِلانِ إلى المَفْعُولِ بِهِ بالباءِ على أَنَ (يُمْسِكُ) يَحْمِلُ مَعْنَى المُبالَغَةِ فَضْلاً عَنِ المَعْنَى الأَصِيلِ، وتَعْدِيَةُ هذا الفِعْلِ بـ (على) يُوْمِئُ إلى دَلالَةٍ مُرَكَّبَةٍ مِنْ دَلالَةِ الباءِ (الإلْصاقِ) ودَلالَةِ على (العُلُوِّ)؛ لأَنَّ وَضْعَ اليَدِ على النّصالِ يُوْمِئُ إلى هذا العُلُوِّ، وعَوْدَةُ الضَّمِيرِ في (نِصالِها) على النَّبلِ يُعَزِّزُ تَأْنِيثَ هذا الجَمْعِ (نَبْلٌ) .والنّصال: جَمْعُ تَكْسِيرٍ للكَثْرَةِ واحِدُهُ: نَصْل .

أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ المُسْلِمِينَ مِنْهَا بِشَيْءٍ: المَصْدرُ المُؤَوَّلُ مِنْ (أَنْ)، وما في حَيِّزِها في مَحَلِّ نَصْبٍ على المَفْعولِ لَهُ على نِيَّةِ مضاف: كَرَاهَةَ أَنْ يُصِيْبَ أَحَداً مِنَ المُسْلِمِيْنَ مِنْها

---

(١)الحج: ٦٥ .
(٢)الممتحنة: ١٠ .

بشَيْءٍ، أَوْ " مَخافَةَ أَنْ يصِيْبَ ....

أَحَداً: مَفعُوْلُ (يُصِيْبَ)

مِنَ المُسْلِمِيْنَ: شِبْهُ الجُمْلَةِ في مَحَلِّ نَصْبٍ على الصِّفَةِ لـ (أَحَداً) .

مِنْها: شِبْهُ الجُمْلَةِ في مَحَلِّ نَصْبٍ على الحالِ مِنَ النَّكِرَةِ (بشَيْء)؛ لأَنَّهُ في الأَصْلِ صِفَةٌ لَها قُدِّمَتْ عَلَيْها .

بشَيْءٍ: الباءُ للمُصاحَبَة، أَوِ الاسْتِعانَة، وشِبْه الجُمْلَةِ في مَحَلِّ نَصْبٍ على الحالِ مِنْ فاعِلِ (يُصِيْبَ) .

(١٣) " لا يَنْظُرُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ إِلى مَنْ جَرَّ إِزارَهُ بَطَراً "(١):

يَوْمَ القيامَةِ: ظَرْفُ زَمانٍ مَنْصُوْبٌ، والقِيامَة : مُضافٌ إِلَيْه .

إِلى مَنْ جَرَّ إِزارَهُ بَطَراً: الجارُّ والمَجْرُوْرُ مَفْعُوْلٌ غَيْرُ صَرِيْحٍ لـ (يَنْظُرُ) .

جَرَّ: فِعْلٌ ماضٍ فاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ مُفَسِّرُهُ الاسمُ المَوْصُوْلُ (مَنْ) .

إِزارَهُ: مَفْعُوْلُ (جَرَّ) .

بَطَراً: مَفْعُوْلٌ لَهُ العامِلُ فيهِ (جَرَّ) .والجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ صِلَةُ المَوْصُوْلِ على الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ المَوصُوْل، وجعلتهُ كالكَلِمَة الواحِدَةِ .

(١٤) " مَنْ جرَّ شَيْئاً خُيَلاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يوْمَ القِيامَةِ "(٢):

---

(١) انظر: محمد بن علاَّن الصديقيّ، دليل الفالحين: ٢/ ٢٧٦ .

(٢) انظر: محمد بن علاَّن الصديقيّ، دليل الفالحين: ٢/ ٢٧٨ .

مَنْ جَرَّ شيئاً خُيَلاءَ: الاسمُ المَوْصُوْلُ وصِلتُهُ: مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إليهِ يوْمَ القِيامَةِ).

خُيَلاءَ: مَفعُوْلٌ لَهُ العامِلُ فيْهِ (جَرَّ).

(١٥) قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ لابْنَتِهِ حَفْصَةَ: " يا بُنَيَّةُ، لا يَغُرَّنَّكِ هذهِ الَّتي أَعْجَبَها حُسنُها حُبُّ رِسُوْلِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إيَّاها "[١]:

بُنَيَّةُ: مُنادًى مَبْنِيٌّ على الضَّمِّ؛ لأَنَّهُ نَكِرَةٌ مَقْصُوْدَةٌ في مَحَلِّ نَصْبٍ على المَفْعُوْلِ بِهِ، ومَجِيْءُ النِّداءِ في بِدايَةِ هذا القَوْلِ يُوْمِئُ إلى تَنْبِيْهِ المُنادَى على ما يُطْلَبُ مِنْهُ. وتُرْوَى (بُنَيَّةِ) على أنَّها في هذِهِ الرِّوايَةِ مُنادًى مَنْصُوْب؛ لأَنَّهُ مُضافٌ، والمُضافُ إلَيْه ياءُ المُتَكَلِّمِ المَحْذُوْفَةُ الدَّالَّةُ علَيْها الكَسْرَةُ.

لا يَغُرَّنَّكِ: لا: حَرْفُ نَهْيٍ، وجَزْمٍ، ويَغُرَّنَّ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَبْنِيٌّ على الفَتْحِ في مَحَلِّ جَزْمٍ، والنُّوْنُ الثَّقِيْلَةُ للتَّوْكِيْدِ، وكافُ المُخاطَبَةِ في مَحَلِّ نَصْبٍ على المَفْعُوْلِ بِهِ.

هذِهِ: (ها): حَرفُ تَنْبِيْهٍ، و(ذِهِ): اسْمُ إشارَةٍ في مَحَلِّ رَفْعٍ على الفاعِلِ.

الَّتي أَعْجَبَها حُسنُها حُبُّ رِسُوْلِ اللهِ: اسْمُ المَوْصُوْلِ (الَّتي) وصِلَتُهُ في مَحَلِّ رَفْعٍ على الصِّفَةِ لاسْمِ الإشارَةِ، والهاءُ في (أَعْجَبَها): في مَحَلِّ نَصْبٍ على المَفْعُوْلِ بِهِ.

حُسْنُها: فاعِلُ الفِعْلِ (أَعْجَبَها)، والضَّمِيْرُ المُتَّصِلُ: في مَحَلِّ جَرٍّ على المُضافِ إلَيْهِ. ويُرْوَى بالنَّصْبِ على المَفْعُوْلِ لَهُ على أَنَّ الفاعِلَ (حُبُّ).

حُبُّ: فيْهِ ثَلاثُ رِواياتٍ:

---

(١) انظر: شرح القسطلاني في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ٧/ ٣٩٤، شرح صحيح البخاريّ لابن بطال: ٧/ ٣٤٥ (المكتبة الشاملة).

- بالرَّفْعِ على بَدَلِ الاشْتِمالِ مِنْ (هذِهِ) كما مَرَّ .
- بالرَّفْعِ وحَرْفِ العَطْفِ على أَنَّهُ مَعْطُوْفٌ على (حُسْنُها)، وهيَ رِوايَةٌ جَعَلَتْ بَعْضاً يَحْمِلُهُ غَيْرَ مَسْبُوْقٍ بِها على نِيَّتِها .
- بالنَّصْبِ على المَفْعُوْلِ لَهُ: لِحُبِّ رَسُوْلِ إِيّاها .

رَسُوْلِ اللهِّ: رَسُوْلِ: مضافٌ إِلَيْهِ في النَّحْوِ، وفاعِلٌ في المَعْنَى، ولَفْظُ الجَلالَةِ: مُضافٌ إِلَيْهِ .

صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ الماضَوِيَّةُ مُعْتَرِضَةٌ لا مَحَلَّ لَها مِنَ الإِعْرابِ .

إِيَّاها: ضَميْرٌ مُنْفَصِلٌ في مَحَلِّ نَصْبٍ على المَفْعُوْلِ به .

حُبُّ: بَدَلُ اشْتِمالٍ مِنْ (هذِهِ)

ثانياً: نَصٌّ يَشْتَمِلُ على مَسائِلَ نَحْوِيَّةٍ ، وصَرْفِيَّةٍ

(أ) مِنْ خُطْبَةِ الخليْفَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العزِيْزِ رَحِمَهُ اللهُ: " أَيُّها النّاسُ، إِنَّكُمْ لَمْ تُخْلَقُوا عَبَثاً، ولَمْ تُتْرَكُوْا سُدًى، وإِنَّ لَكُمْ معاداً يَحْكُمُ اللهُ بيْنكُمْ فيهِ، فخابَ، وخَسِرَ مَنْ خَرجَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِّ الّتي وَسِعتْ كُلَّ شَيْءٍ، وحُرِمَ الجَنَّةَ الّتي عَرْضُها السّمواتُ والأَرْضُ، واعْلَمُوا أَنَّ الأَمانَ غداً لِمَنْ خافَ اللهَّ اليْوْمَ، وباعَ قَلِيْلاً بكَثِيْرٍ، وفائِتاً بباقٍ .أَلا تُرَوْنَ أَنَّكُمْ في أَسْلابِ الهالِكِيْن ..."[1]:

اقْرَأْ هذِهِ الفِقْرَةَ، ثُمَّ أَجِبْ عمّا يَأْتِي:

(١) اخْتَرْ عُنْواناً مُناسِباً لِهذِهِ الخُطْبَةِ .

(٢) اذْكُرْ مِنْها ما يُمْكِنُ أَنْ يُعَدَّ مَفْعُوْلاً لهُ .

---

(١) الجاحظ، البيان والتبيين: ٢/ ١٢٠ .

(٣) ما قُيُوْدُ نَصْبِ المَفْعُوْلِ لَهُ مِنْ خِلالِ هذيْنِ المَفْعُوْلَيْنِ: عَبثاً، وسُدًى؟

(٤) أَعْرِبْ قَوْلَهُ: وَسِعتْ كُلَّ شَيْءٍ .

(٤) اكْتُبْ مَفْعُوْلاً لَهُ للفِعْلِ: وسِعَتْ .

(٥) اجْعَلْ لَفْظَةَ (كُلّ) مفعُوْلاً مُطْلَقاً نائِباً عنِ المصْدرِ .

(٦) اذْكُرْ حَرفاً ناسِخاً، ثُمَّ عَيِّنْ اسْمَهُ، وَخَبَرَهُ .

(٧) اذْكُرْ مَصْدَراً مُؤَوَّلاً يَسُدُّ مَسَدَّ مَفْعُوْلَيْ فِعْلٍ مِنْ أَخَواتِ (ظنَّ) .

(٨) أعْرِبْ قَوْلَهُ: أَلا تُرَوْنَ أَنَّكُمْ في أَسْلابِ الهالِكِيْن؟

(٩) اذْكُرْ فِعْلاً مِنَ الأَفْعالِ الخَمْسَةِ، ثُمَّ أَعْرِبْهُ .

(١٠) اكْتُبْ مَكانَ النُّقَطِ مَفْعُوْلاً لَهُ لا تَتَوافَرُ فيْهِ قُيُوْدُ نصْبِهِ: وحُرِمَ الجنَّةَ الّتي عَرْضُها السّمواتُ والأَرْضُ ....

(ب) عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها: " أَنَّها قالَتْ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ علَيْهِ، وسَلَّم: هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟ قالَ: لَقَدْ لَقِيْتُ مِنْ قَوْمِكِ – وكانَ أَشَدَّ ما لَقِيْتُهُ مِنْهُمْ – يَوْمَ العَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِيْ على ابْنِ عَبْدِ يالِيْلَ بْنِ عَبْدِ كُلالٍ، فلَمْ يُجِبْنِيْ إلى ما أَرَدْتُ، فانْطَلَقْت وأَنا مَهْمُوْمٌ على وَجْهِيْ، فلَمْ أَسْتَفِقْ إِلاَّ وأَنا بقَرْنِ الثَّعالِبِ، فرَفَعْتُ رَأْسِيْ وإذا أَنا بسَحابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِيْ، فإذا فيها فنَظَرْتُ جِبْرِيْلُ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ، فنادانِيْ، فقالَ: إِنَّ اللهَ تَعالَى قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ،وما رَدُّوا عَلَيْكَ، وقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلِكَ الجِبالِ لتَأْمُرَهُ بِما شِئْتَ فيهِمْ،فَنادانِيْ مَلِكُ الجِبالِ، فسَلَّمَ عليَّ، ثُمَّ قالَ: يا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لكَ وأَنا مَلِكُ

الجِبالِ، وقَدْ بَعَثَنِيْ رَبِّيْ إِلَيْكَ؛ لتَأْمُرَنِيْ بأَمْرِكَ، فما شِئْتَ؟ إنْ شِئْتَ أَطْبَقْتُ عليْهِمُ الأخْشَبَيْنِ، فقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ: **بَلْ أَرْجُوْ أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أصلابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللّهَ وَحْدَهُ لا يُشرِكُ بِهِ شَيْئاً**"(1):

اذْكُرْ مِنْ هذا الحَدِيْثِ:

- O أَرْبَعَ جُمَلٍ لا مَحَلَّ لها مِنَ الإِعْرابِ مَعَ ذكْرِ السَّبَبِ .
- O جارّاً ومَجْرُوراً مُقَدَّماً على الفاعِلِ مَعَ ذِكْرِ السَّببِ .
- O ظَرْفاً مُتَصَرِّفاً، ثُمَّ أَعْرِبْهُ .
- O جُمْلَةً مُصَدَّرَةً بِفِعلٍ ناسِخٍ تُعْرَبُ صِفَةً .
- O مَمْنُوْعاً مِنَ الصَّرْفِ، ثُمَّ أَعْرِبْهُ .
- O مَفْعُوْلاً بِهِ مَحْذُوْفاً .
- O حالاً مَحْذُوْفةً .
- O اسْماً مَوْصُوْلاً مُضافاً إِليْهِ .
- O جُمْلَةً تُعْرَبُ مُضافاً إليْهِ .
- O مَفْعُوْلاً بِهِ تُقَدَّرُ على آخِرِه الفَتْحَةُ .
- O اسْمَ عَلَمٍ مَنْقُوْلاً مِنَ المُنادَى .
- O مَوْصوْلاً حُذِفَ عائِدُهُ .

(1) انظر: محمد لن علان الصديقي، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: ٣/ ١٠٠ – ١٠٢ .

O جُمْلَتَيْنِ اسْمِيَّتَيْنِ تُعْرَبانِ حالاً .

O مُبْتَدَأً مُقَدَّماً جَوازاً .

O شِبْهَ جُمْلَةٍ يُعْرَبُ خَبَراً .

O (إذا) الفُجائِيَّةِ، ثمّ أَعْرِبْ ما بَعْدَها .

O جُمْلَةً فِعْلِيَّةً تُعْرَبُ صِفَةً .

O جُمْلَةً تُعَدُّ مَقُوْلاً لقَوْلٍ، ثُمَّ أَعْرِبْها .

O مَفْعُوْلَيْنِ لأَجْلِهِما غَيْرَ صريحَيْنِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ .

O جُمْلَةً فِعْلِيّةً تُعْرَبُ خَبَراً لحَرْفٍ ناسِخٍ .

O هَمْزَةَ (إنّ) مَكْسوْرَةً مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ .

O نُوْنَ وقايَةٍ .

O جُمْلَةً شَرطِيَّةً .

O مَفْعُوْلاً بِهِ لِفِعْلِ الإِشْراكِ .

O مُنادًى مَبْنِيّاً على الضَّمِّ .

O مُنادًى مَنْصُوْباً .

O مَصْدَراً مُؤَوَّلاً يُعْرَبُ مَفْعُوْلاً بِه .

O شِبْهَ جُمْلَةٍ يُعْرَبُ حالاً

O اسْمَ استفْهامٍ يَجُوْزُ أَنْ يُعْرَبَ مُبْتَدَأً، أَوْ مَفْعُولاً بِهِ مَعَ ذِكْرِ الأَوْلى .

(ج) عَنْ أَبِيْ (شُماسَةَ) قالَ: " حَضَرْنا عَمْرَو (بْنَ) العاصِ (وهُوَ في سِياقِ المَوْتِ يَبْكِي

طَوِيْلاً)، وحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلى الجِدارِ، فجَعَلَ (ابْنُهُ يَقُوْلُ): (يا أَبتاهُ)، (أَما) بَشَّرَكَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ علَيْهِ، وسَلَّمَ (بكَذا)، أَمَّا بَشَّرَكَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ علَيْهِ، وسَلَّمَ بكَذا فأَقْبَلَ بوَجْهِهِ، فقالَ: إِنَّ أَفْضَلَ ما نُعِدُّ (شَهادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ)، وإِنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، إِنِّيْ قَدْ كُنْتُ على ثَلاثَة أَطْباقٍ[1]، لَقَدْ (رَأَيْتُنِيْ) وما أَحَدٌ أَشَدَّ (بُغْضاً) لرَسُوْلِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ - مِنِّيْ، ولا أَحبَّ إِلَيَّ (أَنْ أَكُوْنَ قَدِ اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ، فقَتَلْتُهُ، فلَوْ مُتُّ على تِلْكَ الحالِ لكُنتُ مِنْ أَهْلِ النّار، فلَمَّا جَعَلَ اللهُ الإِسْلامَ (في قَلْبِيْ) أَتَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ، فقُلْتُ: ابْسُطْ يَمِيْنَكَ (فِلأُبايِعَكَ)[2]، فبَسَطَ يَمِيْنَهُ، فقَبَضْتُ (يَدِيْ)، فقالَ: (ما لَكَ)، يا (عَمْرُو)؟ قُلْتُ: أَرَدْتُ (أَنْ أَشْتَرِطَ)، قالَ (اشْتَرِطْ (بِماذا)؟ قُلْتُ: أَنْ يَغْفِرَ لي، قالَ: أَما عَلِمْتَ أَنَّ الإِسْلامَ يَهْدِمُ ما قَبْلَهُ، وأَنَّ الهِجْرَةَ تَهْدِمُ ما كانَ قَبْلَها، وأَنَّ الحَجَّ يَهْدِمُ ما كانَ قَبْلَهُ، وما كانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ، ولا أَجَلَّ (في عِيْنِيْ) مِنْهُ، وما كُنْتُ أُطِيْقُ أَنْ أَمْلأَ عِيْنِيْ مِنْهُ (إِجْلالاً لَهُ)، ولَوْ سُئِلْتُ (أَنْ أَصِفَهُ) ما أَطَقْتُ؛ (لأَنِّيْ لَمْ أَكُنْ أَمْلأُ عَيْنِي مِنْهُ)، ولَوْ مُتُّ (على تِلْكَ الحالِ) لَرَجَوْتُ (أَنْ أَكُوْنَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ)، ثُمَّ (وُلِّيْنا أَشْياءَ) ما أَدْرِيْ ما حالِيْ (فيها)، فإِذا (أَنا مُتُّ فلا تَصْحَبْنِي نائِحَةٌ)، (ولا نارٌ)، فإِذا دَفَنْتُمُوْنِيْ فشُنُّوا عليّ التُّرابَ (شَنّاً)، ثُمَّ (أَقِيْمُوا) حَوْلَ قَبْرِيْ (قَدْرَ ما تُنْحَرُ جَزُوْرٌ)، ويُقْسَمُ لحْمُها (حَتَّى أَسْتَأْنِسَ بكُمْ)، وأَنْظُرَ

(١) الأَطْباقُ: الأَحْوالُ.

(٢) يَجُوْزُ أَنْ تَكُوْنَ اللامُ مَكْسُوْرَةً للتَّعْلِيْلِ، وأَنْ تَكُوْنَ ساكِنَةً للأَمْرِ على أَنْ يُجْزَمَ الفِعْلُ المُضارِعُ بَعْدَها.

(ماذا أُراجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّيْ) "[1]:

(١) أَعْرِبْ إِعْراباً كامِلاً ما بَيْنَ القَوْسَيْنِ .

(٢) اذْكُرْ ما يُمْكِنُ أَنْ يُوْمِيَ إِلَيْهِ هذا النَّصُّ مِنْ أَفْكارٍ، ثُمَّ اخْتَرْ لَهُ عُنْواناً مُناسِباً .

(٣) ما قُيُوْدُ حَذْفِ أَلِفِ ابْن في: حَضَرْنا عَمرَو بْنَ العاصِ؟ أثُمَّ أَعِدْ كِتابِتَها .

(٤) اذْكُرْ التَّراكِيْبَ اللُّغَوِيَّةَ الَّتي كُسِرَتْ فيها هَمْزَةُ (إِنَّ) مَصْحُوْبَةً بالسَّبَبِ .

(٥) اذْكُرِ التَّراكِيْبَ اللُّغَوِيَّةَ الَّتي فُتِحَتْ فيها هَمْزَةُ (إِنَّ) مَصْحُوْبَةً بالسَّبَبِ .

(٦) اذْكُرْ مَوْاضِعَ المَصادِرِ المُؤَوَّلَةِ مِنْ (أَنَّ)، وما في حَيِّزِها الإِعْرابِيَّةَ .

(٧) اذْكُرِ التّراكِيبَ اللُّغَوِيَّةَ الَّتي تَشْتَمِلُ على (أَنَّ) المُخَفَّفَةِ .

(٨) اذْكُرْ مَوْاضِعَ المَصادِرِ المُؤَوَّلَةِ مِنْ (أَنَّ) المُخَفَّفَةِ، وما في حَيِّزِها الإِعْرابِيَّةَ .

(٩) اذْكُرْ مُفْرَدَ جَمْعِ التَّكْسِيْرِ (أَطْباق) .

(١٠) عَلامَ تَدُلُّ (لَقَدْ) في: لَقَدْ رَأَيْتُنِيْ .

(١١) ما نَوْعُ (رَأَى) في: رَأَيْتُنيْ؟ .

(١٢) ما فائِدَةُ اللاَّمِ في: وما أَحَدُ أَشَدَّ بُغْضاً لِرَسُوْلِ اللهِّ؟ .

(١٣) لِمْ اسْتُعْمِلَتْ (كانَ) في: وما كانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِليَّ مِنْ رَسُوْلِ اللهِّ؟ .

(١٤) ما المَعْنَى الَّذيْ أَفادَهُ المَفْعُوْلُ المُطْلَقُ المُؤَكِّدُ لعامِلِهِ في: فشُنُّوا عليَّ التُّرابَ شَنّاً؟ .

---

(١) انظر: المصدر نفسه: ٣/ ١٩٨ – ٢٠١ .قِيْلَ إِنَّ في هذا إِيْماءً إِلى إِثْباتِ فِتْنَةِ القَبْرِ، وسُؤالِ المَلَكَيْنِ، وإِلى اسْتِحْبابِ المُكُوْثِ عِنْدَ القَبْرِ لَحْظَةً، وأَنَّ المَيِّتَ يَسْمَعُ في هذِهِ اللَّحْظَةِ مَنْ حَوْلَ قَبْرِهِ .

(١٥) ما المُرادُ بقَوْلِهِ: أَقِيْمُوا حَوْلَ قَبْرِيْ قَدْرَ ما تُنْحَرُ جَزُوْرٌ، ويُقْسَمُ لَحْمُها؟ .

(١٦) ما المُرادُ بقَوْلِهِ: فلا تَصْحَبْنِي نائِحَةٌ، ولا نارٌ؟ .

(١٧) أَيُوْمِئُ اسْتِعْمالُ النَّارِ في هذا القَوْلِ إلى الرَّغْبَةِ في النَّجاةِ مِنْها يَوْمَ القِيامَةِ، وإلى كَوْنِها شِعارَ الجاهِلِيَّةِ؟

(١٨) عَيِّنْ مَعْمُوْلَ (وانْظُرْ) في قَوْلِهِ: وأَنْظُرَ ماذا أُراجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّيْ؟، وما المُرادُ بِهِ؟

(١٩) ما فائِدَةُ تَقْدِيْمِ الجارِّ والمَجْرُوْرِ (بِهِ) في قَوْلِهِ السَّابِقِ على المَفْعُوْلِ الصَّرِيْحِ (رُسُلَ رَبِّيْ)؟

(٢٠) لِمَ اسْتَعْمَلَ عَمْرُو بْنُ العاصِ لامَ البُعْدِ مَعَ اسْمِ الإشارَةِ في قَوْلِهِ: ولَوْ مُتُّ على تِلْكَ الحالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُوْنَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ .

(٢١) اكْتُبْ مُلَخَّصاً لهذا القَوْلِ مُوَظِّفاً فيْهِ كُلَّ ما يُمْكِنُ أَنْ يَدُوْرَ في فلَكِ المَفْعُوْلِ لَهُ مِنْ مَسائِلَ .

(٢٢) دَوِّن ما يُمْكِنُ أَنْ يُعَدَّ مِنْ بابِ ما يُحَقِّق أَمْنَ اللَّبْس بَيْنَ الحالِ، والمَفْعُوْلِ لَهُ مِنْ خِلالِ دِراسَتِكَ لهذيْنِ المَوْضُوْعَيْنِ .

(٢٣) دَوِّن ما يُمْكِنُ أَنْ يُعَدَّ مِنْ بابِ ما يُحَقِّق أَمْنَ اللَّبْس بَيْنَ المَفْعُوْلِ المُطْلَقِ، والمَفْعُوْلِ لَهُ مِنْ خِلالِ دِراسَتِكَ لهذيْنِ المَوْضُوْعَيْنِ .

(٢٤) دَوِّن ما يُمْكِنُ أَنْ يُعَدَّ مِنْ بابِ ما يُحَقِّق أَمْنَ اللَّبْس بَيْنَ التَّمْيِيزِ، والمَفْعُوْلِ لَهُ مِنْ خِلالِ دِراسَتِكَ لهذيْنِ المَوْضُوْعَيْنِ .

(د) عَنْ أَبِيْ جَعْفَرٍ عِبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قال:" أَرْدَفَنِي رَسُوْلُ اللهِ _ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ _ ذاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، وأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيْثاً لا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَداً مِنَ النَّاسِ، وكانَ أَحَبَّ ما اسْتَتَرَ بِهِ رَسُوْلُ اللهِ _ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ _ لحاجَتِهِ هَدَفٌ، أَوْ حائِشُ نَخْلٍ، يَعْنِيْ: حائِطَ نَخْلٍ "، رَواهُ مُسْلِمٌ هكَذا مُخْتَصَراً، وزادَ فيْهِ البَرْقانِيُّ بِإِسْنادٍ مِثْلِ هذا بَعْدَ قَوْلِهِ (حائِشِ نَخْلٍ): " فَدَخَلَ حائِطاً لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ فإِذا فيْهِ جَمَلٌ، فلَمَّا رَأَى الجَمَلُ النَّبِيَّ _ صَلَّى الله عليْهِ، وسَلَّمَ _ جَرْجَرَ، وذَرَفَتْ عَيْناهُ، فأَتاهُ النَّبِيُّ _ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ _، فمَسَحَ سَراتَهُ، أَيْ سِنامَهُ، وذِفْراهُ، فسَكَنَ، فقالَ: مَنْ رَبُّ هذا الجَمَلِ؟ لِمَنْ هذا الجَمَلُ؟ فجاءَ فَتًى مِنَ الأَنْصارِ، فقالَ: هذا، يارسُوْلَ اللهِ، قالَ: أَفَلا تَتَّقِيْ اللهَ في هذِهِ البَهِيْمَةِ الَّتي مَلَّكَكَ اللهُ إِيَّاها، فإِنَّهُ يشْكُوْ إِلى أَنَّكَ تُجِيعُهُ، وتُدْئِبُهُ[1]:

اذْكُرْ مِنْ هذا الحَدِيْثِ:

(١) ما يُعَدُّ مَفْعُولاً لَهُ غَيْرَ صَرِيْحٍ، ثُمَّ صَيِّرْهُ صَرِيْحاً .

(٢) ما يُعَدُّ بَدَلاً.

(٣) الظُّرُوْفَ المَكانِيَّةَ، والزَّمانِيَّةَ .

(٤) حالاً مُفْرَدَةً، ثُمَّ صَيِّرْها جُمْلَةً، وشِبْهَ جُمْلَةٍ .

(٥) شِبْهَ جُمْلَةٍ يُعْرَبُ صِفَةً .

---

(١) تُدْئِبُهُ: تُتْعِبُهُ، والذِّفْرَى: المَوْضِعُ الَّذي يَعْرَقُ مِنَ الإِبِلِ خلْفَ الأُذُنِ . أنظر : الصديقي، دليل الفالحين: ٦/ ٤٥١ المكتبة الشاملة.

(٦) (إِذا) فُجائيَّةً، ثُمَّ أَعْرِبْ ما بَعْدَها، ثُمَّ حَقِّقْ أَمْنَ اللَّبْسِ بَيْنَها، وبَيْنَ (إِذا) الشَّرْطِيَّةِ .

(٧) نُوْناً حُذِفَتْ للإِضافَةِ .

(٨) خَبَراً مُقَدَّما وُجُوْباً مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ .

(٩) مُنادًى، ثمَّ أَعْرِبْهُ، وبَيِّنْ المُرادَ مِنْهُ .

(١٠) ضَمِيْراً مُنْفَصِلاً في مَحَلِّ نَصْبٍ على المَفْعُوْلِ بِهِ .

(١١) مَصْدَراً مُؤَوَّلاً مِنْ (أَنَّ)، وما في حَيِّزِها، ثُمَّ أَعْرِبْهُ .

ثالثاً: مَلْءُ الفَراغِ

اكْتُبُ في المَكانِ الخالي مَفْعُوْلاً لَهُ صرِيْحاً، أَوْ غَيْرَ صرِيْحٍ:

(١) اخْتَفَى السَّارِقُ ....مِن الشُّرْطِيِّ .

(٢) يَسِيْرُ المُسافِرُ في الصَّحْراءِ لَيْلاً ....للحَرارةِ الشَّدِيْدَةِ .

(٣) ...يمُوْتُ الحيوانُ .

(٤) يَصُوْمُ المُسْلِمُ في رمَضانَ ...في نَيْلِ رِضَى اللهِ سُبْحانهُ .

(٥) يقِفُ الجُنُوْدُ صُفُوْفاً ...للأَمِيْرِ .

(٦) يَتَزَيّا بَعْضُ النّاسِ بزِيٍّ جَذابٍ ....

(٧) صاحِبْ ذَوِيْ الأَخْلاقِ الفاضِلةِ ...مِثْلَهَمْ .

(٨) أطِعْ والِدَيْكَ ...لأَوامِرِ اللهِ سُبْحانهُ .

(٩) يُعاقَبُ المُجْرِمُوْنَ ...في أَمْنٍ وسلامٍ .

(١٠) جاهِدْ ...حَقَّ الجِهادِ .

رابعاً: اخْتِيارُ الإِجابَةِ الصَّحِيْحَةِ

اخْترِ الإِجابَة الصَّحِيْحة مِمَّا يأْتِي:

(١) قال تَعالَى: ﴿كَالَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ (رِئاءَ):

(أ) مَفْعُوْلٌ لَهُ

(ب) مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ

(ج) الأَوْجُهُ الثَّلاثَةُ جائِزةٌ .

(٢)قالَ تَعالَى: ﴿ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾: (جَزاءً):

(أ) مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ

(ب) مفْعُوْلٌ لَهُ

(ج) تمْيِيْزٌ

(د) لَيْس واحِداً مِنْ هذِهِ الأَوْجُهِ .

(٣) قال تَعالَى: " ...فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرهُ لِئلاَّ يَكُوْنَ للنّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ...": لئلاَّ يَكُوْن للنّاسِ عليْكُمْ حُجَّةٌ:

(أ) المَصْدرُ المُؤَوَّلُ مِنْ (أَنْ) وما بَعْدَها مَفْعُوْلُ لَهُ غَيْرُ صَرِيْحٍ يجُوْزُ فيْهِ النَّصْبُ لتوافُرِ شُرُوْطِ نصْبِهِ

(ب) لا يَجُوْزُ فيهِ النّصْبُ لعَدَمِ اتِّحادِ فاعِلي الفِعْلِ العامِلِ، والمصْدَرِ

(ج) لا يَجُوْزُ فيهِ النّصْبُ لعدمِ كوْنِهِ مَصْدراً صَرِيْحاً

(د) لا يَجُوْزُ فيْهِ النَّصْبُ لعَدمِ اتِّحادِ زَمَنِ وُقُوْعِ العامِلِ، والمَصْدَرِ.

(٤) المَثَل العَرَبِيّ: أَرْغُوا لَها حُوارَها تَقِرُّ: (لَها):

(أ) الجار والمجرور حال

(ب) الجارّ والمَجْرُوْر صِفةٌ

(ج) الجارّ والمَجْرُوْر مَفْعُوْلٌ لَهُ غَيْر صَرِيْحٍ

(د) لَيْسَ واحِداً مِنْ هذِهِ الأَوْجُهِ .

(٥) قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

يُغْضِيْ حَياءً ويُغْضَى مِنْ مَهابَتِهِ ... فَما يُكَلَّمُ إِلاَّ حِيْنَ يَبْتَسِمُ

حَياءً:

(أ) مَفْعُوْلٌ لَهُ

(ب) تَمْيِيزٌ

(ج) مَفْعُوْلٌ بِهِ

(د) لَيْسَ واحِداً مِنْ هذِهِ الأَوْجُهِ .

(٦) المَثَلُ العَرَبِيُّ: رَئِمْتُ لَهُ بَوَّ ضَيْمٍ لَهُ (قَبِلْتُ هذا الضَّيْمَ لَهُ، البَوُّ: الحُوار): (لَهُ):

(أ) في مَحَلِّ نَصْبٍ على الحالِ

(ب) مَفْعُوْلٌ لأَجْلِهِ غَيْرُ صَرِيْحٍ

(ج) مَفْعُوْلٌ بِهِ غَيْرُ صَرِيْحٍ

(د) لَيْسَ واحِداً مِنْ هذِهِ الأَوْجُهِ .

(٧) يَبْكِي المُؤْمِنُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ: مِنْ خَشْيَةِ: مَفْعُوْلٌ لَهُ غَيْرُ صَرِيْحٍ:

(أ) يَجُوْزُ حَذْفُ حَرْفِ الجَرِّ؛ لأَنَّ شُرُوْطَ نَصْبِهِ مُتَوافِرَةٌ

(ب) لا يَجُوْزُ حَذْفُهُ لأَنَّ المَفْعُوْلَ لَهُ المَنْصُوْبَ لا يَكُوْنُ مَعْرِفَةً

(ج) لا يَجُوْزُ حَذْفُهُ لأَنَّ المَفْعُوْلَ لَهُ يَجِبُ أَنْ يَكُوْنَ مَجْرُوْراً

(د) لَيْسَ واحِداً مِنْ هذِهِ الأَوْجُهِ الثَّلاثَةِ .

(٨) قالَ تَعالَى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾": مِنَ الصَّواعِقِ:

(أ) جارٌّ ومَجْرُورٌ حال

(ب) جارٌّ ومَجْرُوْرٌ صِفَةٌ

(ج) جارٌّ ومَجْرُوْرٌ مَفْعُوْلٌ لَهُ غَيْرُ صَرِيْحٍ

(د) جارٌ ومَجْرُوْرٌ مَفْعُوْلٌ بِهِ غَيْرُ صَرِيْحٍ .

(٩) المَثَلُ العَرَبِيُّ: اسْتُرْ عَوْرَةَ أَخِيْكَ لِما يَعْلَمُهُ فيكَ: لِما يَعْلَمُهُ فيكَ:

(أ) الجارُّ والمَجْرُوْرُ مَفْعُوْلٌ لَهُ غَيْرُ صِرِيْحٍ

(ب) الجارُّ والمَجْرُوْرُ مَفْعولٌ بِهِ غَيْرُ صَرِيْحٍ

(ج) الجارُّ والمَجْرُوْرُ صِفَةٌ

(د) الجارُّ والمَجْرُوْرُ حالٌ .

(١٠) قالَ تَعالَى: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴾: تَخْوِيْفاً:

(أ) مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوْبٌ

(ب) مُسْتَثْنًى مَنْصُوْبٌ

(ج) مَفْعُوْلٌ لَهُ مَنْصُوْبٌ

(د) تَمْيِيْزٌ مَنْصُوْبٌ .

(١١) قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ في مَقْصُوْرَتِهِ:

وابْـنُ الأشَـجِّ القَيْـلُ سـاقَ نَفْسَـهُ إلى الـرَّدَى حِـذارَ إِشْـمات العِـدَى

: حِذارَ:

(أ) مَفْعُوْلٌ لَهُ

(ب) حالٌ

(ج) مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ

(ج) مَفْعُوْلٌ بِهِ .

(١٢) قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ في مَقْصُوْرَتِهِ:

يُـرِيْ المَنُـوْنَ حِـيْنَ يَقْفُـوْ إِثْـرَهُ في ظُلَـمِ الأكْبـادِ سُـبْلاً لا تُـرَى

: المَنُوْنَ:

(أ) فاعِلٌ للفِعْلِ (يُرِيْ) عَلامَةُ رَفْعِهِ الواوُ

(ب) حالٌ مَنْصُوْبَةٌ عَلامَةُ نَصْبِها الفَتْحَةُ

(ج) مَفْعُوْلٌ أَوّلُ لـ (يُرِيْ)

(د) مَفْعُوْلٌ ثانٍ للفِعْلِ نَفْسِهِ .

خامِساً: اذْكُرْ ما يَجُوْزُ في الكَلِماتِ المُسَوَّدة مِنْ أَوْجُهٍ إِعْرابيّةٍ مَصْحُوْباً بالسَّبَبِ

(١) قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

كَأَنِّيْ غَداةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا ... لَدَى سَمُراتِ الحَيِّ ناقِفُ حَنْظَلِ

وُقُوْفاً بِها صَحْبِيْ عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ ... يَقُوْلُوْنَ: لا تَهْلِكْ أَسَىً وتَجَمَّلِ

(٢) قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

إِلى مِثْلِها يَرْنُوْ الحَلِيْمُ صَبابَةً ... إِذا ما اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ ومِجْوَلِ

سادِساً: شَواهِدُ على المَفْعُوْلِ لَهُ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيْمِ، والمَثَلِ العَرَبِيِّ

شَواهِدُ على المَفْعُوْلِ لَهُ مِنَ المَثَلِ العَرَبِيِّ، والقُرْآنِ الكَرِيْمِ:

(١) شَواهِدُ مِنَ المَثَلِ العَرَبِيِّ:

(١/ ١) دَمِّثْ لنَفْسِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مضطَّجَعاً[١] .

(١/ ٢) تَرَكْتُهُ مُحْرَنْبِئاً (المُضْمِرُ في نَفْسِهِ داهِيَةً) لِيَنْباقَ (الانْبِياقُ: الهُجُوْمُ على الشَّيْءِ)[٢].

(١) انظر: الميدانيّ، مجمع الأمثال: ١/ ٢٦٥ .

(٢) انظر: الميدانيّ، مجمع الأمثال: ١/ ١٤٠ .

(١/ ٣) أَرْخَتْ مَشَافِرَها للعُسِّ (القَدَحُ العَظِيْمُ)، والحَلْبِ(١) .

(١/ ٤) جُرُّوا لَهُ الخَطِيْرَ (الزِّمام) ما انْجَرَّ لَكُمْ(٢).

(١/ ٥) دَعِ المَعاجِيْلَ (جَمْعُ: مَعْجَل، وهُوَ الطَّرِيْقُ المُخْتَصَرُ) لِطِمْلٍ (اللِّصُّ الخَبِيْث) أَرْجَلَ (الصُّلْبُ الرِّجْلِ)(٣).

(١/ ٦) أَزُوْرُ أَحْمائِي لِيَعْرِفُوْنِيْ(٤) .

(١/ ٧) رُبَّ زارِعٍ لِنَفْسِهِ حاصِدٌ سِواهُ(٥).

(١/ ٨) رَفَعَ بِهِ رَأْساً(٦): يَجُوْزُ أَنْ تَكُوْنَ الباءُ للمُصاحَبَةِ، فيَكُوْنُ الجارُّ والمَجْرُوْرُ حالاً، وأَنْ تَكُوْنَ سَبَبِيَّةً، فيَكُوْنُ الجارُّ والمَجْرُوْرُ مَفْعُوْلاً لَهُ غَيْرَ صَرِيْحٍ .

(١/ ٩) ارْكَبْ لِكُلِّ حالٍ سِيْساءَهُ (ظَهْرُ الحِمارِ)(٧)، على أَنَّ المُرادَ: اصْبِرْعلى كُلِّ حالٍ .

(١/ ١٠) جَمَّعْ لَهُ جَرامِيْزَكَ (جَسَدُ الرَّجُلِ، وأَعْضاؤُهُ، ويُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بالجَلْدِ على العَمَلِ)(٨) .

(١/ ١١) اشْتَرِ لنَفْسِكَ، وللسُّوْقِ(٩).

(١) انظر: الميدانيّ، مجمع الأمثال: ١/ ٢٩٣ .
(٢) انظر: الميدانيّ، مجمع الأمثال: ١/ ١٥٩ .
(٣) انظر: الميدانيّ، مجمع الأمثال: ١/ ٢٧٠ .
(٤) انظر: الميدانيّ، مجمع الأمثال: ١/ ٣٢٣ .
(٥) انظر: الميدانيّ، مجمع الأمثال: ١/ ٣١٣ .
(٦) انظر: الميدانيّ، مجمع الأمثال: ١/ ٣٠٨ .
(٧) انظر: الميدانيّ، مجمع الأمثال: ١/ ٣٠١ .
(٨) انظر: الميدانيّ، مجمع الأمثال: ١/ ١٦٦ .
(٩) انظر: الميدانيّ، مجمع الأمثال: ١/ ٣٦٥ .

(١/ ١٢) اشْدُدْ حيازِيمَكَ () لذلِكَ الأمْرِ[١]، وقَوْلُ الشّاعِرِ[٢]:

اشْدُدْ حيازِيْمَكَ للمَوْتِ فإنَّ المَوْتَ آتِيكا

على أنَّ الحَيْزُوْمَ: ضِلْعُ الفُؤادِ كما في قَوْلِ الشّاعِرِ[٣]:

يُدافِعُ حَيْزُوْمَيْهِ سُخْنُ صَرِيحِها وحَلْقاً تَراهُ للثُّمالَةِ مُقْنَعاً

وهُوَ أيضاً الغَلِيْظُ مِنَ الأرْضِ المُرْتَفِع كما في قَوْلِ الأَخْطَلِ[٤]

فظَلَّ بحَيْزُوْمٍ يَفُلُّ نُسُوْرَهُ ويُوْجِعُها صَوّانُهُ وأعابِلُه

(١/ ١٣) الشَّبْعانُ يَفُتُّ للجائِعِ فَتّاً بَطِيئاً[٥].

(١/ ١٤) أَشِبَّ لي إِشْباباً[٦]: المُرادُ: ارْفَعْ لي رَفْعاً.

(١/ ١٥) شَغَرَتْ (رَفَعَتْ) لَهُ الدُّنْيا بِرِجْلَها(٧): الباءُ في (بِرِجْلِها) زائِدَةٌ.

(١/ ١٦) شَغَلَ الحَلْيُ أَهْلَهُ أَنْ يُعارا[٨] (كَراهَةَ أَنْ يُعارَ): المُرادُ أنَّهُمْ احْتاجُوا إِلَيْهِ، ولذلكَ لا يُعارُ.

---

(١) انظر: الميدانيّ، مجمع الأمثال: ١/ ٣٦٦.
(٢) انظر: أبو عبيد القاسم، كتاب الأمثال: ٢٣١.
(٣) انظر: الزبيديّ، تاج العروس، حزم/ ٣١/ ٤٧٩.
(٤) انظر: الزبيديّ، تاج العروس، حزم/ ٣١/ ٤٨٠.
(٥) انظر: الميدانيّ، مجمع الأمثال: ١/ ٣٦٨.
(٦) انظر: الميدانيّ، مجمع الأمثال: ١/ ٣٧٣.
(٧) انظر: الميدانيّ، مجمع الأمثال: ١/ ٣٧٣.
(٨) انظر: الميدانيّ، مجمع الأمثال: ١/ ٣٧٤.

(١٧/١) أَشْرِقْ ثَبِيْرُ كَيْما نُغِيْر[1]: المُرادُ: ادْخُلْ في الشُّرُوْقِ كَيْ نُسْرِعَ للنَّحْرِ.

(١٨/١) التَّجَرُّدُ لغَيْرِ نِكاحٍ مُثْلَةٌ[2]: يُضْرَبُ في وَضْعِ الشَّيْءِ مَوْضِعَهُ.

ويَتَبَيَّنُ لي مِنْ خِلالِ جَوْلاتِيْ في (مَجْمَعِ الأَمْثال جُزْئِهِ الأَوَّلِ) أَنَّ هذا الجُزْءَ يَخْلُو تَماماً مِن المَفْعُوْلِ لَهُ المَنْصُوْبِ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ تَجْعَلُني أَذْهَبُ بلا تَرَدُّدٍ إلى أَنَّ الأَصْلَ فيهِ أَنْ يَكُوْنَ مجْرُوْراً بحَرْفِ جَرٍ تَعْلِيْلِيٍّ، وهُوَ مَذْهَبٌ يُعَزِّزُهُ ما في القُرْآنِ مِنْ مَواضِعَ جاءَ فيها المَصْدَرُ مَنْصُوْباً، وهُوَ نَصْبٌ يَحْتَمِلُ المَفْعُوْلَ لَهُ، والحالَ، والمَفْعُوْلَ المُطْلَقَ.

(٢) شَواهِدُ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيْمِ[3]:

(١/٢) ﴿ وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾[4]:

مَفْعُوْلٌ لهُ، حالٌ، مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ[5].

(٢/٢) ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴾[6]:

مفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ، حالٌ، مفْعُوْلٌ لَهُ[7].

---

(١) انظر: الميدانيّ، مجمع الأمثال: ١/ ٣٦٢.

(٢) انظر: الميدانيّ، مجمع الأمثال: ١/ ١٣٦.

(٣) انظر: محمد عضيمة، دراسات اسلوب القرآن الكريم، القسم الثالث، الجزء الثاني، القاهرة – دار الحديث: ١٢٠ – .

(٤) الأنعام: ١٠٨.

(٥) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤/ ٢٠٠.

(٦) مريم: ٩٠.

(٧) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط:٦/ ٢١٩، الزّمخشري، الكشّاف: ٣/ ٤٤.

(٢/ ٣) ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾[١]: مَفْعُوْلٌ بِهِ، مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ، مَفعولٌ لهُ، حالٌ[٢]

(٢/ ٤) ﴿ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾[٣]: مَفْعُوْلٌ لهُ، حالٌ[٤].

(٢/ ٥) ﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ ﴾[٥]: حالٌ، مَفْعُوْلٌ لأَجْلِهِ[٦].

(٢/ ٦) ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾[٧]: مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ، ومفْعُوْلٌ لهُ[٨].

(٢/ ٧) ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ ﴾[٩]: مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُوْلٌ لهُ[١٠].

(٢/ ٨) وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[١١]: مِفْعُوْلٌ لـهُ، مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ[١٢].

---

(١) الأنعام: ٢١، ٩٣.
(٢) العكبريّ، التبيان في إعراب تالقرآن: ١/ .
(٣) البقرة: ١٠٩.
(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ١/ ٣٤٨.
(٥) الرّعد: ٢٢.
(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٥/ ٣٨٦.
(٧) البقرة: ١٩.
(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ١/ ٨٧.
(٩) البقرة: ٩٠.
(١٠) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/ ،انظر: أبو حيّان، البحر المحيط: ١/ ٣٠٥.
(١١) النساء: ١١٤.
(١٢) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/ ، الزجاج، معاني اقرآن وإعرابه: ٢/ ١١٥.

(٢/ ٩) ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾[1]: مفعُوْلٌ لـهُ، مَفْعُـوْلٌ مُطْلَقٌ[2].

(٢/ ١٠) ﴿وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ﴾[3]: مفعُـوْلٌ لَـهُ، مفعُولٌ مُطْلَقٌ[4].

(٢/ ١١) ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ﴾ مفعُوْلٌ لهُ، مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ[5].

(٢/ ١٢) ﴿قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾[6]: مَفعول مُطلق، مَفْعُوْلٌ لَهُ[7].

(٢/ ١٣) ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾[8]: مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ، مَفعُوْلٌ لَهُ[9].

---

(١) المائدة: ٩٦.
(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤/ ٢٣، الزمخشريّ، الكشّاف: ١/ ٦٨٠، العكبريّ، التّبيان في إعراب القرآن: ١/ .
(٣) الأنعام: ١٣٨.
(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤/ ٢٣١، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/ .
(٥) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤/ ٢٣٣، الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ٣٤٥.
(٦) الأعراف: ١٦٤.
(٧) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤/ ٤١٢.
(٨) الأنفال: ١١.
(٩) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤/ ٤٦٧، الزّمخشري، الكشاف: ٢/ ٢٠٣، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٦١٨.

(٢/ ١٤) ﴿ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾[1]: مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُوْلٌ لَهُ[2].

(٢/ ١٥) ﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[3]: مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُوْلٌ لَهُ: ولكِنْ أُنْزِلَ للتَّصْدِيْقِ، أَوْ خَبَرُ (كانَ) المَحْذُوْفَةِ مَعَ اسْمِها[4].

(٢/ ١٦) ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴾[5]: مفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُوْلٌ لَهُ[6].

(٢/ ١٧) ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝٦ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴾[7]: مَفْعُوْلٌ لَهُ، مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ، على أَنَّ الواوَ زائِدَةٌ[8].

(٢/ ١٨) ﴿ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾[9]: مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُوْلٌ لَهُ[10].

---

(١) التّوبة: ٩٥.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٦٥٥.

(٣) يونس: ٣٧.

(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٥/ ١٥٧، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٦٥٧.

(٥) الأنبياء: ٨٤.

(٦) انظر: أبو حيّان، البحر المحيط: ٦/ ٣٣٤، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٩٢٤.

(٧) الصّافّات: ٦ – ٧.

(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/ ٣٥٢، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٠٨٨.

(٩) فصّلت: ١٢.

(١٠) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/ ٤٨٨، الزمخشريّ، الكشاف: ٤/ ١٩١، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١١٢٤.

(٢/ ١٩) ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ۝٧ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً﴾(١): مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُوْلٌ لَهُ، مَفْعُوْلٌ بِهِ(٢).

(٢/ ٢٠) ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝٧ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾(٣): مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُوْلٌ لَهُ، حالٌ(٤).

(٢/ ٢١) ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝١٠ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ۖ﴾(٥): مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُوْلٌ لَهُ(٦).

(٢/ ٢٢) ﴿تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾(٧): مَفْعُوْلٌ لَهُ، مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ(٨).

(٢/ ٢٣) ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ۝٣٤ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ۚ﴾(٩): مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُوْلٌ لَهُ(١٠)

---

(١) الحجر: ٧–٨.
(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٨/ ١١١، الزمخشريّ، الكشّاف: ٤/ ٣٦٣، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١١٧١.
(٣) ق: ٧–٨.
(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٨/ ١٢١، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١١٧٣.
(٥) ق: ١٠–١١.
(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٨/ ١٢٢، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١١٧٤.
(٧) القمر: ١٤.
(٨) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١١٩٤.
(٩) القمر: ٣٤–٣٥.
(١٠) انظر: أبو حيّان، البحر المحيط: ٨/ ١٨٢، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١١٩٥.

(٢/ ٢٤) ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾[1]: مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُوْلٌ لَه[2].

(٢/ ٢٥) ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾[3]: مفْعُوْلٌ لهُ، مفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ[4]

(٢/ ٢٦) ﴿ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴾[5]: مفْعُوْلٌ لهُ، مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ[6].

(٢/ ٢٧) ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ ﴾[7]: مفْعُوْلٌ لأجْلِهِ، حالٌ[8].

(٢/ ٢٨) ﴿ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾[9]: مَفْعُوْلٌ لَهُ، حالٌ[10].

---

(١) الواقعة:٢٢– ٢٤ .

(٢) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٢٠٤ .

(٣) الحاقّة: ٧ .

(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٨/ ٣٢١، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن:٢/ ١٢٣٦، الزّمخشريّ، الكشّاف:٤/ ٥٩٩، الأنباري، البيان في غَريب إعراب القرآن: ٢/ ٤٥٧ .

(٥) النّازعات: ٣٢ – ٣٣ .

(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٨/ ٤٢٣، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٢٧٠ .

(٧) البقرة: ٢٦٥ .

(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٢/ ٣١٠ – ٣١١ .

(٩) البقرة:٢٧٢ .

(١٠) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٢/ ٣٢٧، الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ١٧٨ .

(٢/ ٢٩) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ﴾[1]: حالٌ، مفعُوْلٌ لهُ[2].

(٢/ ٣٠) ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ﴾[3]: حـالٌ، مفعُـوْلٌ لَهُ[4].

(٢/ ٣١) ﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾[5]: مَفْعُوْلٌ لَهُ، حالٌ[6].

(٢/ ٣٢) ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ﴾[7]: حالٌ، مَفْعُوْلٌ لهُ[8].

(٢/ ٣٣) ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا﴾[9]: حالٌ، مفعُولٌ لَهُ[10].

(٢/ ٣٤) ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾[11]: مِفعُـوْلٌ لهُ، حالٌ[12].

---

(١) النساء: ١٠.
(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٣/ ١٧٨، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٣٣٢
(٣) النساء: ٣٠.
(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٢/ ٢٣٣.
(٥) النساء: ٣٨.
(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٣/ ٢٤٨، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٣٥٦.
(٧) الأعراف: ٨١.
(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤/ ٣٣٤، الزّمخشريّ، الكشاف: ٢/ ١٢٥، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٥٨١.
(٩) الأعراف: ٢٠٥.
(١٠) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤/ ٤٥٣،، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٦١٥.
(١١) الأنفال: ٤٧.
(١٢) العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٦٢٦.

(٢/ ٣٥) ﴿ تَوَلَّوا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ ﴾[١]: مَفْعُوْلٌ لَهُ، حالٌ، مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ[٢].

(٢/ ٣٦) ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾[٣]: مَفْعُوْلٌ ثانٍ لـ (اتَّخَذَ)، مفْعُوْلٌ لهُ، حال[٤].

(٢/ ٣٧) ﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا ﴾[٥]: حالٌ، مفْعُوْلٌ لَهُ

(٢/ ٣٨) ﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ ﴾[٦]: مَفْعُوْلٌ لهُ، حالٌ[٧].

(٢/ ٣٩) ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ﴾[٨]: مَفْعُوْلٌ لَهُ، حالٌ[٩].

(٢/ ٤٠) ﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ ﴾[١٠]: حالٌ، مَفْعُوْلٌ لَهُ[١١].

---

(١) التّوبة: ٩٢.
(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٥/ ٨٦، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٦٥٥، الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ٤٠٥.
(٣) التوبة: ١٠٧.
(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٥/ ٩٨، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٦٦٠
(٥) يونس: ٩٠.
(٦) الرعد: ١٧.
(٧) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٥/ ٣٨٢، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٧٥٦
(٨) الرعد: ١٥.
(٩) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٧٥٥.
(١٠) الرّعد: ٢٢.
(١١) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٥/ ٣٨٦.

(٢/ ٤١) ﴿وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ﴾[١]: حالٌ، مَفْعُوْلٌ لَهُ[٢].

(٢/ ٤٢) ﴿وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّا تَخۡوِيفٗا﴾[٣]: حالٌ، مَفْعُوْلٌ لَهُ[٤].

(٢/ ٤٣) ﴿قُل لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِ﴾[٥]: حالٌ، مَفْعُوْلٌ لَهُ[٦].

(٢/ ٤٤) ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا﴾[٧]: حالٌ، مَفْعُوْلٌ له[٨].

(٢/ ٤٥) ﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗا﴾[٩]: حالٌ، مفعولٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُوْلٌ لَهُ[١٠].

(٢/ ٤٦) ﴿أَفَحَسِبۡتُمۡ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ عَبَثٗا﴾[١١]: حالٌ، مَفْعُوْلٌ لَهُ[١٢].

---

(١) النّحل:٨٩.
(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٥/ ٥٢٨.
(٣) الإسراء:٥٩.
(٤) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٨٢٦.
(٥) الإسراء: ١٠٠.
(٦) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٨٣٤.
(٧) الكهف: ٦.
(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٦/ ٩٨، الغكبريّ،التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٨٣٨.
(٩) الأنبياء: ٩٠.
(١٠) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٦/ ٣٣٦، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٩٢٥
(١١) المؤمنون: ١١٥.
(١٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٦٤٢٤، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٩٦٢.

(٢/ ٤٧) ﴿ وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ﴾[١]: مَفْعُوْلٌ لَهُ، حالٌ[٢].

(٢/ ٤٨) ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾[٣]: مَفْعُوْلٌ لهُ، حالٌ[٤].

(٢/ ٤٩) ﴿ ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ﴾[٥]: مَفْعُـوْلٌ لَـهُ، حـالٌ، مَفْعُـوْلٌ مُطْلَـقٌ، صِـفَةٌ لِمَوْصُوْفٍ مَحْذُوْفٍ تقْدِيْرُهُ: اعْمَلُوا عَملاً شُكْراً[٦].

(٢/ ٥٠) ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ﴾[٧]: مفْعُوْلٌ لَهُ، حالٌ[٨].

(٢/ ٥١) ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[٩]: مَفْعُوْلٌ لَـهُ، حالٌ[١٠].

(٢/ ٥٢) ﴿ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴾[١١]: مفْعُوْلٌ لهُ، حالٌ، على أَنَّ (آلِهَةً) مَفْعُوْلٌ لـ (تُرِيْدُوْنَ)، ويَجُوْزُ أَنْ يَكُوْنَ مَفْعُولاً بِهِ للفِعْلِ، على أَنَّ (آلِهَةً) بَدَلٌ مِنْهُ[١٢].

---

(١) النمل: ١٤.
(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧٥٨، العكبريّ، التبيان في إعراب اقرآن: ٢/ ١٠٠٦.
(٣) السّجدة: ١٦.
(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/ ٢٠٢، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٠٤٨.
(٥) سبأ: ١٣.
(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/ ٢٦٥، العكبريّ، التبيان في إعراب اقرآن: ٢/ ١٠٦٥.
(٧) فاطر: ٨.
(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/ ٣٠١، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٠٧٣
(٩) فاطر: ٤٢ – ٤٣.
(١٠) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/ ٣١٩، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٠٧٦.
(١١) الصّافّات: ٨٦.
(١٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/ ٣٦٥، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٠٩١

(٢/ ٥٣) ﴿ وَأَوْرَثْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾ هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[1]: مَفْعُوْلٌ لهُ، حالٌ[2].

(٢/ ٥٤) ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾[3]: حالٌ، مفعُوْلٌ لَهُ، مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ[4].

(٢/ ٥٥) ﴿كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾[5]: مَفْعُوْلٌ لَهُ، حال، مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ[6].

(٢/ ٥٦) ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ﴾[7]: مِفْعُوْلٌ لهُ، حالٌ، مفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ[8].

(٢/ ٥٧): ﴿ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي ٱلدِّينِ ﴾[9]: مفْعُوْلٌ لَهُ، حالٌ، مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ[10].

---

(١) غافر: ٤٠ .

(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/ ٤٧١، الأنباريّ، البيان في غريب إعراب القرآن: ٢/ ٣٣٣ .

(٣) البقرة: ١٠٩ .

(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط : ١/ ٣٤٨ ، الأنباريّ، البيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ١١٨ .

(٥) البقرة: ٢٦٤ .

(٦) العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٥٢٠ ، الأنباريّ، البيان في غريب إعراب اقرآن: ١/ ١٧٤ .

(٧) البقرة: ٢٧٣ .

(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط:٢/ ٣٣٠، الأنباريّ، البيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ١٧٩ .

(٩) النساء:٤٦ .

(١٠) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط:٣/ ٢٦٤، الأنباريّ، البيان في غريب إعراب اقرآن: ١/ ٢٥٦ .

(٢/ ٥٨) ﴿ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ ﴾[١]: مَفْعُوْلٌ لَهُ، حالٌ، مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ، على أنّ (نِكالاً) بَدَلُ اشْتِمالٍ مِنْ (جَزاءً)[٢].

(٢/ ٥٩) ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾[٣]: مفعُوْلٌ بِهِ، حالٌ، مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُوْلٌ لَهُ[٤].

(٢/ ٦٠) ﴿ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ﴾[٥]: مفعُوْلٌ مُطْلَقٌ، حالٌ، مَفْعُوْلٌ لَهُ[٦].

(٢/ ٦١) ﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾[٧]: حالٌ، مَفْعُوْلٌ لهُ، مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ[٨].

(٢/ ٦٢) ﴿ فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴾[٩]: حالٌ، مفْعُوْلٌ لهُ، مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ[١٠].

---

(١) المائدة: ٣٨.
(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٣/ ٤٨٤، الزمخشريّ، الكشّاف: ١/ ٦٣٢.
(٣) الأنعام: ٩٣.
(٤) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب اقرآن: ١/ ٥٣٢.
(٥) الأنعام: ١١٢.
(٦) انظر: أبو حيّان، النحوي البحر المحيط: ٤/ ٢٠٧، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٩١٧
(٧) ألأنعام: ١٥٤.
(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤/ ٢٥٥، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/ ، الأنباريّ، البيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ٣٥٠.
(٩) الكهف: ٨٢.
(١٠) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٦/ ١٥٦، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٨٥٨، الزّمخشريّ، الكشّاف: ٢/ ٧٤٢.

(٢/ ٦٣) ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾[1]: مفعُوْلٌ لَهُ، مِفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ، حالٌ[2].

(٢/ ٦٤) ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾[3]: مِفْعُوْلٌ لهُ، مَفْعُـوْلٌ مُطْلَـقٌ العامِـلُ فيـهِ معْنَى (نَبْلُوْكُمْ)، لأنَّهُ بمَعْنَى الفِتْنَةْ ، حالٌ[4].

(٢/ ٦٥) ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ۝ ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ﴾[5]: مَفْعُوْلٌ لَهُ، مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ، حالٌ، خَبَرُ مُبْتدأ مَحْذُوْفٍ تَقْدِيْرُهُ: الإِنْذارُ ذِكْرى[6].

(٢/ ٦٦) ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾[7]: حالٌ، مَفْعُوْلٌ لَـهُ، مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ مِنْ مَعْنَى (يُقْذفُوْنَ)؛ لأَنَّهُ يُوْمِئُ إِلى معْنَى الطَّرْدِ[8].

(٢/ ٦٧) ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[9]: مَفْعُـوْلٌ لَـهُ، حـالٌ، مَفْعُـوْلٌ مُطْلَقٌ نائِبٌ عَنِ المَصْدَرِ؛ لأَنَّهُ صِفَةٌ لمَوْصُوْفٍ محْذُوْفٍ[10].

---

(١) الكهف: ٧٩.
(٢) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٨٥٨.
(٣) الأنبياء: ٣٥.
(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٦/ ٣١١، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن. ١/ ٩١٨.
(٥) الشعراء: ٢٠٨ – ٢٠٩.
(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/ ٤٤ – ٤٥، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٠٠٢.
(٧) الصّافّات: ٨ – ٩.
(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/ ٣٥٣، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٠٨٨.
(٩) ص: ٢٧.
(١٠) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/ ٣٩٥، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٣٢٠.

(٢/ ٦٨) ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا ﴾[١]: مفْعُوْلٌ لَهُ، حالٌ، مفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ مِنْ معْنَى (نَضْرِبُ)[٢].

(٢/ ٦٩) ﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ ﴾[٣]: مفْعُوْلٌ لهُ، حالٌ، مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ[٤].

(٢/ ٧٠) ﴿ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى ﴾[٥]: حالٌ، مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُوْلٌ لَهُ[٦].

(٢/ ٧١) ﴿ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ۝٥ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾[٧]: مَفْعُوْلٌ لَهُ، حالٌ، مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ، بَدَلٌ مِنْ (ذِكْراً)[٨].

وغَيْرُ ذلِكَ مِنَ المَواضِعِ الأُخْرَى الَّتي تُطالِعُ القارِئَ في القُرْآنِ الكَرِيْمِ.

ويَتَبَيَّنُ لَنا مِمَّا مَرَّ:

(١) أَنَّ الدَّلالَةَ تَتَحَكَّمُ في هذِهِ الأَوْجُهِ الإِعْرابِيَّةِ، على أَنَّ لِكُلِّ وَجْهٍ دَلالَةً خاصَّةً.

---

(١) الزّخرف: ٥.

(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٨/ ٦، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١١٣٧.

(٣) القمر: ٢٧.

(٤) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١١٩٥، الأنباريّ، البيان في غريب إعراب اقرآن: ٢/ ٥٠٥.

(٥) الممتحنة: ١.

(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٨/ ٢٥٣، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٢١٧.

(٧) المرسلات: ٥ – ٦.

(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٨/ ٤٠٥، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٢٦٢.

(٢) أَنَّ المُعْرِبِيْنَ القُدامَى لَمْ يَنُصُّوا على أَنَّ ما مَرَّ مِنْ مَصادِرَ مَنْصُوْبَةٍ مَفاعِيْلُ لَهَا فَقَطْ، بَلْ ذَكَرُوا لَهَا أَكْثَرَ مِنْ إِعْرابٍ .

(٣) أَنَّ هذِهِ المَصادِرَ قَدْ تُعْرَبُ مَفاعِيْلَ لَهَا، أَوْ مَفاعِيْلَ مُطْلَقَةً العامِلُ فيها مَحْذُوْفٌ في الغالِبِ، وقَدْ يَكُوْنُ العامِلُ مُضَمَّناً مَعْنَى فِعْلٍ آخَرَ يَنْصِبُ المَصْدَرَ على المَفْعُوْلِ المُطْلَقِ، وأَحْوالاً، على أَنَّ وُقُوْعَ المَصْدَرِ حالاً مَقِيْسٌ لِكَثْرَةِ الشَّواهِدِ في القُرْآنِ الكَرِيْمِ، وغَيْرِهِ، وقَدْ يُعْرَبُ بَعْضُها – وهُوَ قَلِيْلٌ – خَبَراً لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوْفٍ بِقَيْدِ أَنْ يَكُوْنَ المَصْدَرَ مِمَّا تُقَدَّرُ على آخِرِهِ الحَرَكَةُ الإِعْرابِيَّةُ كالاسْمِ المَقْصُوْرِ، وقَدْ يُعْرَبُ بَدَلاً، وهُوَ قَلِيْلٌ أَيْضاً ، وصِفَةً لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، على أَنَّهُ مَفْعُوْلٌ مُطْلَقٌ نائِبٌ عَنِ المَصْدَرِ .

(٤) أَنَّ ما مَرَّ مِنْ أَوْجُهٍ إِعْرابِيَّةٍ احْتِمالِيَّةٍ يُوْمِئُ إِلى رُقِيِّ الفِكْرِ النَّحْوِيِّ العَرَبِيِّ .

(٥) أَنَّ ما مَرَّ يُعَدُّ مِنْ بابِ المَفْعُوْلِ لَهُ المَنْصُوْبِ احْتِمالاً، وتَأْوِيلاً، وهِيَ مَسْأَلَةٌ تُعَزِّزُ أَنَّ الأَصْلَ في المَفْعُوْلِ لَهُ الجَرُّ بِأَحَدِ حُرُوْفِ الجَرِّ التَّعْلِيْلِيَّةِ، وهُوَ تَعْزِيْزٌ قَدْ يُوْمِئُ إِلى أَنَّ المفْعُوْلَ لَهُ المَنْصُوْبَ يُمْكِنُ أَنْ يُحْمَلَ نَصْبُهُ على نَزْعِ الخافِضِ .

ومِنَ الشَّواهِدِ الَّتي جاءَ فيها المَفْعُوْلُ لَهُ مَجْرُوْراً بِأَحَدِ أَحْرُفِ الجَرِّ التَّعْلِيْلِيَّةِ في القُرْآنِ الكَرِيْمِ[١]:

(أ) مِنْ: مِنْ ذلك:

(١) ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟﴾[٢] .

---

(١) انظر: محمد عضيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم:

(٢) نُوح:٢٥ .

(٢) ﴿ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴾[١]: مِنْ: للتَّعليل، ويَجُوْزُ أَنْ تَكُوْنَ هِيَ ومَجْرُوْرُها حالاً[٢]، وقِيْلَ إِنَّها في (مِنْ جُوْعٍ) لابتِداءِ الغايَةِ .

(٣) ﴿ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ ﴾[٣] .

(٤) ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ﴾[٤]، على أَنَّ (مِنْ) في المَوْضِعَيْنِ تَعْلِيْلِيَّةٌ، على الرَّغْمِ مِنْ أَنَّها يُمْكِنُ أَنْ تَكُوْنَ بَيانِيَّةً، كما يَظْهَرُ لي[٥] .

(٥) ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ﴾[٦] .

(٦) ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾[٧]: يَجُوْزُ أَنْ تَكُوْنَ (مِنْ) بمَعْنَى الباء السَّبَبِيَّةِ: بأَمْرِ اللهِ، وبمَعْنَى (عَنْ) كما قِيْلَ ، وأَنْ تَكُوْنَ بيانِيَّةً على أَنَّ الجارَّ والمَجْرُوْرَ صِفَةٌ ثالِثَةٌ لـ (مُعَقِّباتٌ)، أَوْ حالٌ مِنْها، على أَنَّ الصِّفَةَ الجُمْلَةَ قُدِّمَتْ على الصِّفَةِ شِبْهِ الجُمْلَةِ[٨] .

---

(١) قريش: ٤ .
(٢) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٣٠٥
(٣) البقرة: ٢٧٣ .
(٤) المائدة: ٨٥ .
(٥) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٣/ ٣٠٩ .
(٦) الأنعام:١٥١.
(٧) الرّعد:١١ .
(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٥/ ٣٧٢، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٧٥٤ .

(٧) ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾[١].

(٨) ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ﴾[٢].

(٩) ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾[٣].

(١٠) ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾[٤]: قِيْلَ إِنَّ (مِنْ) مُعَدِّيَةٌ للفِعْلِ (يُؤْلُوْنَ)، على أَنَّها بمَعْنَى (عَلَى)، وللتَّعْلِيْلِ[٥].

(١١) ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ﴾[٦]: يجُوْزُ في (مِنْ) أَنْ تَكُوْنَ للتَّعْلِيْلِ، وأَنْ تَكُوْنَ بيانِيَّةً على أَنَّها ومَجْرُوْرَها حالٌ مِنْ (جَناحَ الذُّلِّ)، ولابْتِداءِ الغايَةِ المكانِيَّةِ[٧].

(١٢) ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ﴾[٨] يَجُوْزُ في (مِنْ) أَنْ تَكُوْنَ للتَّعْلِيْلِ، وهُوَ الأَظْهَرُ، وأَنْ تَكُوْنَ لبَيانِ الجِنْسِ لـ(حِيْنَ) على أَنَّها ومَجْرُوْرَها حالٌ مِنْهُ، وبمَعْنَى (في)[٩].

---

(١) النحل:١٢٧ .

(٢) القصص: ٧٣ .

(٣) القدر: ٤ .

(٤) البقرة: ٢٢٦ .

(٥) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط:٢/ ١٨١ .

(٦) الاسراء: ٢٤ .

(٧) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٦/ ٢٨ - ، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٨١٨/١ .

(٨) النّور:٥٨ .

(٩) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٦/ ٤٧٢ ، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن:٢/ ٩٧٧ .

(١٣) ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾[1]: يَجُوْزُ في (مِنْ) أَنْ تَكُوْنَ بمَعْنَى (عَنْ)، وتَعْلِيْلِيَّةً .

(١٤) ﴿ وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾[2] .

(ب) الباءُ: مِنْ ذلِكَ:

(١) ﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ ﴾[3] .

(٢) ﴿ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴾[4] .

(٣) ﴿ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ﴾[5]: الجارُّ والمَجْرُوْرُ خَبَرُ المُبْتَدَأ .

(٤) ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾[6]: الجارُّ والمَجْرُوْرُ مَفْعُوْلٌ لَهُ غَيْرُ صرِيْحٍ، أوْ حالٌ مِنْ فاعِلِ (تَأْكُلُوا) .

(٥) ﴿ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ ﴾[7] .

(٦) ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾[8] .

---

(١) الزّمر:٢٢ .
(٢) الشّورى:٤٥ .
(٣) البقرة: ٥٤ .
(٤) البقرة: ٥٩ .
(٥) البقرة: ١٧٨ .
(٦) البقرة: ١٨٨ .
(٧) البقرة: ٢٧٣ .
(٨) البقرة: ٢٢٥ .

(٧) ﴿ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾(١) .

(٨) ﴿ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾(٢) .

(٩) ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ ﴾(٣): في الكَلامِ حَذْفُ مُضافٍ تَقْدِيْرُهُ: بِنَقْضِ مِيْثاقِهِمْ "(٤) .

(١٠) ﴿ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ﴾(٥) .

(١١) ﴿ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾(٦) .

(١٢) ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ﴾(٧) .

(١٣) ﴿ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾(٨) .

(١٤) ﴿ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾(٩) .

---

(١) آل عمران:٧٩ .
(٢) آل عمران: ١٠٣ .
(٣) النساء: ١٥٤ .
(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٣/ ٣٨٧ .
(٥) البقرة: ٢٣٣ .
(٦) المائدة:٤٤ .
(٧) النساء: ١٦٠ .
(٨) الأنعام: ٣٠.
(٩) الأنعام: ١٢٧ .

(١٥) ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾[(١)] .

(١٦) ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ ﴾[(٢)] .

(١٧) ﴿ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾[(٣)] .

(١٨) ﴿ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴾[(٤)] .

(١٩) ﴿ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾[(٥)] .

(٢٠) ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ ﴾[(٦)] .

(٢١) ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ﴾[(٧)] .

(٢٢) ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴾[(٨)] .

(٢٣) ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ﴾[(٩)] .

(٢٤) ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ ﴾[(١٠)]: يَجُوْزُ أَنْ تَكُوْن الباءُ للتَّعْلِيْلِ، أَوْ للتَّعْدِيَةِ[(١١)] .

---

(١) الأنعام: ١٢٩ .
(٢) التوبة: ٧٧ .
(٣) الأعراف: ١٣٦ .
(٤) يونس: ٧٠ .
(٥) هود: ٨٨ .
(٦) النّحل: ٦١ .
(٧) الحَجّ: ٦٠ .
(٨) الشّمس: ١١ .
(٩) العنكبوت: ٤٠ .
(١٠) البقرة: ٥٠ .
(١١) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٦٢ .

(٢٥) ﴿وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾[١]: يَجُوزُ أَنْ تَكُوْنَ الباءُ بَدَلِيَّةً، على أَنَّ الجارَّ والمَجْرُوْرَ حالٌ مِنَ (الكُفْرَ)، وسَبَبِيَّةً[٢].

(٢٦) ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾[٣]: يَجُوْزُ في الباءَ أَنْ تَكُوْنَ للتَّعْدِيَةِ، وأَنْ تَكُوْن زائِدةً؛ لأَنَّ (أَلْقَى) يَجُوْزُ أَنْ يَتَعَدَّى إِلى مفْعُوْلٍ بنَفْسِهِ، وبالباءِ، وللسَّبَبِ، على أَنَّ مَفْعُوْلَ الفِعْلِ محْذُوْفٌ تَقْدِيْرُهُ: ولا تُلْقُوا أَنْفُسَكُمْ[٤].

(٢٧) ﴿تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ﴾[٥]: الباءُ يَجُوْزُ أَنْ تَكُوْنَ زائِدَةً، على أَنَّ ما بَعْدَها مَفْعُوْلٌ بِهِ، وأَنْ تَكُوْنَ للتَّعْلِيْلِ[٦].

(٢٨) ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾[٧]: يَجُوْزُ في الباءِ أَنْ تَكُوْنَ للتَّعْلِيْلِ، على أَنَّ المَفْعُوْلَ بِهِ مَحْذُوْفٌ تَقْدِيْرُهُ: يَتَرَبَّصْنَ العِدَّةَ، وأَنَّ (أَنْفُسَهُنَّ) تَوْكِيْدٌ مَعْنَوِيٌّ، أَوْ أَنَّها زائِدَةٌ في مَفْعُوْلِ فِعْلِ التَّرَبُّصِ.

(٢٩) ﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ﴾[٨]: يَجُوْزُ في الباءِ أَنْ تَكُوْنَ للمُصاحَبَةِ، والتَّعْلِيْلِ[٩].

---

(١) البقرة: ١٠٨.
(٢) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/ ١٠٤.
(٣) البقرة: ١٩٥.
(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٢/ ٧١، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/ ١٥٨.
(٥) الممتحنة: ١.
(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٨/ ٢٥٢، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٢١٧.
(٧) البقرة: ٢٢٨.
(٨) آل عمران: ١٥٣.
(٩) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٣/ ٨٣ – ٨٤.

(٣٠) ﴿ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا ﴾[١]: يَجُوْزُ في الباءِ أَنْ تَكُوْنَ بمَعْنَى (في)، وللتَعْلِيْلِ[٢].

(٣١) ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾[٣]: يَجُوْزُ في الباءِ أَنْ تَكُوْنَ بمَعْنَى (فِيْ) الظَّرْفِيَّةِ، على أَنَّ الضَّمِيْرَ في (بِهِ) يَعُوْدُ على (لبَلَدٍ مَيْتٍ)، وللتَّعْلِيْلِ، على أَنَّ الضَّمِيْرَ يَعُوْدُ على (سَحاباً)، والباءِ في (فأَخْرَجْنا بِهِ) للتَّعْلِيْلِ[٤]، على أَنَّ الهاءَ تَعُوْدُ على (الماءَ).

(٣٢) ﴿ كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ ﴾[٥]: يَجُوْزُ في الباءِ أَنْ تَكُوْنَ للمُصاحَبةِ، أَوْ التَّعْلِيْلِ[٦].

(٣٣) ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ﴾[٧]: الباءُ يَجُوْزُ فيها أَنْ تَكُوْنَ بَدَلِيَّةً، أَوْ تَعْلِيْلِيَّةً[٨].

(٣٤) ﴿ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ ﴾[٩]: يَجُوْزُ في الباءِ أَنْ تَكُوْنَ للتَّعْلِيْلِ، أَوِ المُصاحَبَةِ[١٠].

(٣٥) ﴿ وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ ﴾[١١]: يَجُوْزُ في الباءِ أَنْ تَكُوْنَ للتَّعْلِيْلِ، على أَنْ تَتَعَلَّقَ بـ (أَنْزَلْناهُ)، وأَنْ تَكُوْنَ هِيَ ومَجْرُوْرُها حالاً مِنَ الفاعِلِ (ضَمِيْر المُتَكَلِّمِيْنَ)، أَوِ

(١) الكهف: ١١٠.
(٢) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٨٦٤.
(٣) الأعراف: ٥٧.
(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤/ ٣١٧–٣١٨.
(٥) يونس: ٢٤.
(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٥/ ١٤٣، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٦٧١.
(٧) الرّعد: ٢٤.
(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٥/ ٣٨٧، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٧٥٧.
(٩) الإسراء: ٦٨.
(١٠) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٦/ ٦٠، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٨٢٧.
(١١) الإسراء: ١٠٥.

المَفْعُوْلِ بِهِ (ضَمِيْرُ النَّصْبِ في: أَنْزَلْناهُ)[1] .

(٣٦) ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَـٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾[2]: قِيْلَ إِنَّ الباءَ للتَّعْدِيَةِ على أَنَّ (مُسْتَكْبِرِيْنَ) بمَعْنَى (مُكَذِّبِيْنَ)، أَوْ للتَّعْلِيْلِ، على أَنَّ المُرادَ: يَحْدُثُ ذلِكَ لَكُمْ بسَبَبِ سَماعِهِ اسْتِكْبارًا[3] .

(٣٧) ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ ﴾[4]: يَجُوْزُ في الباءِ أَنْ تَكُوْنَ بَدَلِيَّةً، أَوْ تَعْلِيْلِيَّةً[5] .

(٣٨) ﴿إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ ﴾[6]: قِيْلَ إِنَّ الباءَ زائِدَةٌ في مَفْعُوْلِ (تُبْدِيْ)، أَوْ للتَّعْلِيْلِ، على أَنَّ مَفْعُوْلَ الفِعْلِ مَحْذُوْفٌ تَقْدِيْرُهُ: لَتُبْدِيْ القَوْلَ[7] .

(٣٩) ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ ﴾[8]: قِيْلَ إِنَّ الباءَ للتَّعْلِيْلِ، أَوِ المُصاحَبَةِ، على أَنَّ مَفْعُوْلَ فِعْلِ القَذْفِ مَحْذُوْفٌ[9] .

(٤٠) ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ﴾[10]: يَجُوْزُ في الباءِ أَنْ تَكُوْنَ سَبَبِيَّةً، أَوْ ظَرْفِيَّةً بمَعْنَى (فِيْ)[11].

(١) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٨٣٥ .
(٢) المؤمنون: ٦٧ .
(٣) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٦/ ٤١٢ .
(٤) الفرقان: ٧٥ .
(٥) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٦/ ٥١٧ .
(٦) القصص: ١٠ .
(٧) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/ ١٠٧ .
(٨) سبأ: ٤٨ .
(٩) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/ ٢٩١ .
(١٠) المزّمّل: ١٨ .
(١١) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٨/ ٤٨٦ .

(ج) لامُ التَّعليلِ، مِنْ ذلِكَ:

(١) ﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ ﴾ (١) .

(٢) ﴿ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ (٢) .

(٣) ﴿ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ ﴾ (٣) .

(٤) ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ ﴾ (٤) .

(٥) ﴿ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴾ (٥): يَظْهَرُ لي أنَّ اللاّمَ لتقْوِيَةِ العامِلِ الضَّعِيْفِ مِثالِ المُبالغَةِ (سمّاعُوْنَ)، على أنّها شَبِيْهةٌ بالزَّائِدةِ، وقِيْلَ إِنَّها للتَّعْلِيْلِ، وإنّها تتعلّقُ بالكذِبِ ؛ لأنَّ (سَمّاعُوْنَ) الثَّانية مُكَرَّرَةٌ(٦).

(٦) ﴿ قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ ﴾ (٧): قِيْل إِنَّ اللاّمَ لتَّعْلِيْلِ، ويُمْكِنُ أنْ تكُوْن للتّبْلِيْغِ كما يظْهرُ لي(٨) .

(٧) ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ (٩): قِيْلَ إنّ (للسّائِلِيْن) يتعلّقُ بمحْذُوْفٍ تقْديْرُهُ: هذا لللسَّائِلِيْن، على أنّ شِبْه الجُمْلَةِ خبرٌ مُبْتَدأ محْذُوْفٍ، كما

---

(١) البقرة: ٦٠ .
(٢) البقرة: ٢٦٧ .
(٣) آل عمران: ٤٩ .
(٤) آل عمران: ٩٦ .
(٥) المائدة: ٤١ .
(٦) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٤٣٦ .
(٧) الأنعام:٣٨ .
(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/ ٨٣ .
(٩) فصّلت: ١٠ .

يُفْهَمُ، ويُمْكِنُ أَنْ يُتَوَهَّم أَنَّ اللاَّمَ للتَّبْيِيْنِ كأَنَّهُ قِيْلَ: إرادَتي للسَّائِلِيْن، أَوْ: أعْنِي للسَّائِلِيْن، ويَجُوْزُ أنْ يَكُوْن التَّقْدِيْرُ، كما ذَكَرَ أَبُوْ حيّان: قدَّر فيها أقْواتها لأجْلِ السَّائِلِيْن[1].

(٨) ﴿ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾[2]: اللاّمُ للتَّعْلِيْلِ، وتتعلّقُ بـ (الشَّدِيْدُ: بخِيْلٌ)، وذَهب الفَرّاءُ إلى أنّ أَصْلَ نَظْمِ هذِهِ الآيَةِ: وإِنَّهُ لَشَدِيْدُ الحُبِّ للخَيْرِ، على أنّ اللاّمَ في هذا التَّأْوِيْلِ للتَّقْوِيَةِ، كما يَظْهرُ لي، وقِيْل إِنَّها بمعْنى (على)[3].

(٩) ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾[4]: اللاَّمُ لتَّعْلِيْلِ، والحَقُّ: القُرْآنُ، أوِ الآياتُ المَتْلُوّةُ[5].

(١٠) ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴾[6]: اللاّمُ للتَّعْلِيْلِ تتَعَلَّقُ بـ (فلْيَعْبُدُوا)، على أنَّ الفاء لا تَمْنَعُ مِثْلَ هذا التَّعلُّقِ، وقِيْل إِنَّها تَتعلَّقُ بـ (فجَعَلَهُمْ) في السُّوْرَةِ قبْلَها[7]، أَوْ بِفِعْلٍ مَحْذُوْفٍ تقْدِيْرُهُ: اعجبوا لإِيْلافِ قُرَيْشٍ[8].

---

(١) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/ ٤٨٦.
(٢) العاديات: ٨.
(٣) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٨/ ٥٠٥.، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٣٠٠.
(٤) الأحقاف: ٧.
(٥) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٨/ ٥٦، السمين الحلبي، الدر المصون: ٩/ ٦٦٢.
(٦) قريش: ١-٣.
(٧) الفيل: ٥.
(٨) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٣٠٥.

(١١) قِراءَةُ حمْزَةَ، وغَيْرِهِ: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا ﴾ [١] بكسْرِ اللاَّمِ، وتخْفِيْفِ (لِمَا)[٢]: اللاَّمُ للتَّعْلِيْلِ، و(ما) مصْدرِيَّةٌ .

(١٢) ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ [٣]: قِيْلَ إِنَّ اللاَّمَ للتَّعْلِيْلِ، أَوْ للتَّمْلِيْكِ، أَوِ الاخْتِصاصِ[٤].

(١٣) ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾ [٥] .

(١٤) ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ [٦]: يجُوْزُ في اللاَّمِ أنْ تكُوْنَ للتَّعْلِيْل، على أنَّ المَفْعُوْلَ بِهِ محْذُوْفٌ تَقْدِيْرُهُ: ونُقدِّسُ أَنْفُسَنا لأَجْلِكَ، أَوْ للتَّعْدِيَةِ، أَوْ زائِدَةً في مفْعُوْلِ الفِعْلِ، أَوْبيانِيَّةً تَتعَلَّقُ بخَبرِ مُبْتَدأ محْذُوْفٍ تقْدِيْرُهُ : إِرادَتي لَهُ، على أنَّها كالَّتي في: سَقْياً لَهُ[٧]، وهذِهِ المعانِي يَتحَكَّمُ فيها المَعْنَى المُرادُ .

(١٥) ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ ﴾ [٨]: يجُوْزُ في اللاَّمِ أَنْ تكُوْنَ للتَّعْلِيْلِ، أَوِ التَّعْدِيَةِ[٩] .

---

(١) السّجدة: ٢٤ .

(٢) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٠٥٠، أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/ ٢٠٥ .

(٣) البقرة: ٢٩ .

(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ١/ ١٣٢ .

(٥) آل عمران: ٣٥ .

(٦) ٢/ ٣٠ .

(٧) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ١/ ١٤٣، اللّباب في علوم الكتاب: ١/ ٥٠٧ (المكتبة الشّاملة) .

(٨) البقرة: ٧٥ .

(٩) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ١/ ٧٥ .

(١٦) ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾[1]: اللاّمُ للتّعْليْل، على أنَّ شِبْهَ الجُمْلةِ صِفَةٌ لـ (مَثابَةً)[2] .

(١٧) ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ ﴾[3]: اللاّمُ لتَعْليْلِ، وهُوَ الأوْلَى، أوْ لتَقْوِيةِ العامِلِ الضَّعِيْفِ (عُرْضَةً)[4] .

(١٨) ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾[5]: اللاّمُ للتّعْليْلِ، ويَجُوْزُ أنْ تَكُوْنَ بيانِيّةً كما مرَّ[6] .

(١٩) ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ ﴾[7]: اللاّمُ للتّعْليْلِ، أوْ بمَعْنى (إلى)، على أنّ مفْعُوْل (يُنادِيْ) مَحْذُوْفٌ، أوْ بمعْنى الباءِ[8] .

(٢٠) ﴿ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴾[9]: اللاّمُ للتّعْليْلِ، على أنَّ الجارّ والمجْرُوْر يَتَعلّقُ بحالٍ مَحْذُوْفَةٍ؛ لأنَّ صِفَةَ النَّكِرَةِ إذا قُدِّمَتْ علَيْها أُعْرِبتْ حالاً .

---

(١) البقرة: ١٢٥ .
(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ١/ ٣٨٠ .
(٣) البقرة: ٢٢٤ .
(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٢/ ١٧٧ .
(٥) البقرة: ٢٣٣ .
(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٢/ ٣١٢، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/ ١٨٤.
(٧) آل عمران: ١٩٣ .
(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٣/ ١٤١ .
(٩) النساء: ١٠٥ .

(٢١) ﴿ نَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ﴾[1]: القَوْلُ في هـذِهِ الـلاَّمِ كـالقوْلِ في سابِقَتِها[2].

(٢٢) ﴿ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾[3]: اللاّمُ للتّعليلِ، أَوْ بمَعْنى (إلى)[4].

(٢٣) ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾[5]: اللاّمُ لتَعْليل، أَوْ بمعْنى بَعْد، أَوْ للتّوْقيتِ[6].

(٢٤) ﴿ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا ﴾[7]: اللاّم للتّعْليلِ، أوْ بمَعْنَى الباءِ.

(٢٥) ﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ ﴾[8]: اللاّمُ للتّعْليلِ، وشِبْهُ الجُمْلَةِ صِفةٌ لـ (لبُوسٍ).

(٢٦) ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ ﴾[9]: يَجُوْزُ في الـلاّمِ أنْ تكُـوْنَ زائِـدَةً في مَفْعُوْلِ (بوّأْنا)، وأنْ تكُوْن للتّعْليْلِ عـلى أنَّ المَفْعُـوْلَ بِـهِ محْـذُوْف، تقْـدِيْرُهُ: بوَّأْنـا النَّاس، وأنّ (مَكانَ البَيْتِ) ظَرْفُ مَكانٍ، ويُعَزِّزُ هذِهِ الزِّيـادةَ قَوْلُـهُ تعـالى: ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ ﴾[10]، وقِيْلَ إِنَّ (بوّأَ) مُضَمَّنٌ مَعْنَى (هَيَّأَ)، على أنّ اللاّم أصِيْلةٌ تُنْبِئُ عنِ التّعْلِيْلِ[11].

---

(١) يوسف: ٥ .
(٢) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٧٢٠ .
(٣) إبراهيم:٤٢ .
(٤) انظر: **أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/ ٢٠٢**، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٧٧٢ .
(٥) الإسراء:٧٨ .
(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٦/ ٨٠ .
(٧) الإسراء: ٩٣ .
(٨) الأنبياء: ٨٠ .
(٩) الحجّ: ٢٦ .
(١٠) يونس: ٩٣ .
(١١) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٦/ ٣٦٣، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٩٣٩

(٢٧) ﴿ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَئْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ﴾[١]: يَجُوْزُ في هذِهِ اللاّمِ أنْ تكُوْنَ للتَّعْلِيْلِ، أَوْ لتَقْوِيَةِ العامِلِ الضَّعِيْفِ (مُسْتأْنِسِيْنَ)[٢].

(٢٨) ﴿ فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ ﴾[٣]: اللاّمُ إِمَّا أَنْ تكُوْنَ للتَّعْدِيةِ، وإِمَّا أنْ تكُوْن للتّعْلِيْلِ[٤].

(٢٩) ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾[٥]: قِيْلَ إِنّ اللاَّمَ لِتَقْوِيَةِ العامِلِ الضَّعِيْفِ، كما في: نصحْتُ لك، على أَنَّ لَفْظَ الجلالةِ مجْرُوْرٌ لفْظاً منْصُوْبٌ محَلاًّ على أَنَّهُ مَفْعُوْلٌ بِهِ، وإنَّها للتّعْلِيْلِ[٦].

(٣٠) ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴾[٧]: يجُوْزُ في اللاّمِ أنْ تكُوْنَ للتّعْلِيْلِ، على أنّها تتَعَلّقُ بـ (واقِعٍ)، وبِمعْنَى (على)، وأنْ يَكُوْنَ شِبْهُ الجُمْلةِ صِفَةً أُخْرى لـ (عذابٍ)، اوْ خَبَرَ مُبْتَدأً محْذُوْفٍ تَقْدِيْرُهُ: هُوَ للكافِرِيْنَ، ولا مُحْوِجَ إلى ذلِك[٨].

---

(١) الأحزاب: ٥٣.
(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/ ٢٤٧.
(٣) الشُّورى: ١٥.
(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/ ٥١٣.
(٥) الحديد: ١.
(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٦/ ٢١٧.
(٧) المعارج: ١ – ٢.
(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٨/ ٣٣٢ –، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٢٣٩.

(د) حَرْفُ جَرٍّ يُنْبِئُ عَنِ التَّعلِيْل، ولَيْسَ مِمَّا مَرَّ:

(١) ﴿لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ [1].

(٢) ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى﴾ [2].

(٣) ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ [3].

(٤) ﴿فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾ [4].

(٥) ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾ [5]: الكافُ تُفِيْدُ التَّعْلِيْلَ، و(ما) مصْدَرِيَّةٌ.

(٦) ﴿وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [6]: يَجُوْزُ في الكافِ أَنْ تكُوْنَ تعْلِيْلِيّةً، وأَنْ تكُوْنَ صِفةً لمَصْدَرٍ محْذُوْفٍ يُعْرَبُ مَفْعُوْلاً مُطْلقاً، و(ما) في كِلا الوَجْهَيْنِ مَصْدرِيَّةٌ.

(٧) ﴿وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [7]: يَجُوْزُ في الكافِ ومجْرُوْرِها المصْدرِ المُؤَوَّلِ مِنْ (ما)، وما في حَيِّزِها أَنْ يَكُوْنا نَعْتاً لمفْعُوْلٍ مُطْلَقٍ محْذُوْفٍ تقْدِيرُهُ: ارْحَمْهُما رَحْمَةً مِثْلَ رحمَتِيْ، وأنْ تَكُوْنَ للتَّشْبِيْهِ المجازِيْ المُرادِ بِهِ نَحْوِيّاً التَّعْلِيْلُ.

---

(١) البقرة: ١٧٨.
(٢) البقرة: ١٧٨.
(٣) المائدة: ٩٥.
(٤) يوسف: ٣٢.
(٥) البقرة: ١٩٨.
(٦) القصص: ٧٧.
(٧) الإسراء: ٢٤.

(٣) شَواهِدُ على المَفْعُوْلِ لَهُ الصّرِيْحِ، وغَيْرِ الصَّرِيْحِ مِنَ الحَدِيْثِ النّبَوِيِّ الشّرِيْفِ، والأَثَرِ:

(١) " لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ لِضُرٍّ أَصابَهُ، فإِنْ كانَ لا بُدَّ فاعِلاً فلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ، أَحْيِنِيْ ما كانَتِ الحَياةُ خَيْراً لِيْ، وتَوَفَّنِي إِذا كانَت الوَفاةُ خَيْراً لِيْ "(١).

(٢) " لا يَبْلُغُ العَبْدُ أَنْ يَكُوْنَ مِنَ المُتَّقِيْنَ حَتَّى يَدَعَ ما لا بَأْسَ بِهِ حَذَراً لِما بِهِ بَأْسٌ "(٢).

(٣) " قالَ رَجُلٌ: أَيُّ النّاسِ أَفْضَلُ، يا رَسُوْلَ اللهِ؟ قالَ: (مُؤْمِنٌ مُجاهِدٌ بنَفْسِهِ، ومالِهِ في سَبيْلِ اللهِ، قال: ثُمّ مَنْ؟ قالَ: ثُمَّ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ في شِعْبٍ مِنَ الشِّعابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ"(٣).

(٤) " إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَواضَعُوا حَتّى لا يَفْخَرَ أَحَدٌ على أَحَدٍ، ولا يَبْغِيَ أَحَدٌ على أَحَدٍ "(٤).

(٥) " عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ قالَ: (أَهْدَيْتُ إِلى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ حِماراً وَحْشِيّاً، فَرَدَّهُ عليَّ، فلَمّا رَأَى ما في وَجْهِيْ قالَ: إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عليْكَ إِلاّ لأَنَّا حُرُمٌ "(٥).

(٦) " بالَ أَعْرابِيٌّ في المَسْجِدِ، فقامَ النَّاسُ إِلَيْهِ ليَقَعُوا فيْهِ، فقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ علَيْهِ، وسَلّمَ: دَعُوْهُ، وأَرِيْقُوا على بَوْلِهِ سَجْلاً مِنْ ماءٍ، أَوْ ذَنُوْباً مِنْ ماءٍ، فإِنَّما بُعِثْتُمْ مُبَشِّرِيْنَ، ولَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِيْنَ "(٦).

---

(١) انظر: محمد بن علان الصديقي، دَلِيْل الفالحين لطرق رياض الصالحين، بيروت – دار الفكر، ١٤٠١هـ – ١٩٨٩: ٣/ ٢٤.
(٢) انظر: المصدر نفسه: ٣/ ٣٩.
(٣) انظر: المصدر نفسه: ٣/ ٤١ – ٤٢.
(٤) انظر: المصدر نفسه: ٣/ ٥٣ – ٥٤.
(٥) انظر: المصدر نفسه: ٣/ ٧٨ – ٧٩.
(٦) انظر: المصدر نفسه: ٣/ ٩١ – ٩٢.

(٧) " ما خُيِّرَ رَسُوْلُ اللهِ صلَّى اللهُ علَيْهِ، وسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قطُّ إلاّ أَخَذَ أَيْسَرَهُما ما لَمْ يَكُنْ إِثْماً، فإِنْ كانَ إِثْماً كانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وما انْتَقَمَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّم لِنَفْسِهِ في شَيْءٍ قَطُّ إلاَّ أَنْ تُنْتَهكَ حُرْمَةُ اللهِ، فيَنْتَقِمُ للهِ تَعالَى "(١) .

(٨) " ما ضَرَبَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ شيْئاً قَطُّ بيَدِهِ، ولا امْرَأَتَهُ، ولا خادِماً إلاَّ أَنْ يُجاهِدَ في سَبِيْلِ اللهِ، وما نِيْلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ، فيَنْتَقِمَ مِنْ صاحِبِه إلاَّ أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحارِمِ اللهِ تَعالى، فيَنْتَقِمَ للهِ تَعالَى "(٢) .

(٩) " عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ (كُنْتُ أَمْشِيْ مَعَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ وعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرانِيٌّ غَلِيْظُ الحاشِيةِ، فأَدْرَكَهُ أَعْرابِيٌّ، فجَبَذَهُ بِردائِهِ جَبْذَةً شَدِيْدَةً، فنَظَرْتُ إلى صَفْحَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّم وقَدْ أَثَّرتْ بها حاشِيَةُ البُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِه، ثمّ قالَ: يا مُحَمَّدُ، مُرْ لِيْ مِنْ مالِ اللهِ الَّذي عِنْدَكَ، فالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فضحِكَ، ثُمَ أَمَرَ لَهُ بعَطاءٍ "(٣) .

(١٠) عَنْ ثابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: " أَتَى عَلَيَّ رَسُوْلُ اللهِ صَلّى اللهُ علَيْهِ، وسَلَّمَ وأَنا أَلْعَبُ مَعَ الغِلْمانِ، فسَلَّمَ عَلَيْنا، فبَعَثَنِيْ في حاجَةٍ، فأَبْطَأْتُ على أُمِّيْ، فلَمَّا جِئْتُ قالَتْ: ما حَبَسَكَ؟ قلْتُ: بَعَثَنِيْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ لِحاجَةٍ، فقالَتْ: ما حاجَتُهُ؟ قُلتُ: إنَّها سِرٌّ، قالَتْ: لا تُخْبِرَنَّ بسِرِّ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ أَحَداً، قالَ أَنَسٌ: واللهِ لَوْ حدَّثْتُ بِهِ أَحَداً لَحَدَّثْتُكَ بهِ، يا ثابِتُ "(٤) .

---

(١) انظر: المصدر نفسه: ٩٦ – ٩٧ .
(٢) انظر: المصدر نفسه: ٣/ ١٠٢ .
(٣) انظر: المصدر نفسه: ٣/ ١٠٤ .
(٤) انظر: المصدر نفسه: ٣/ ١٦٠ – ١٦١ .

(١١) عَنْ سالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: " أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما كانَ يَقُوْلُ للرَّجُلِ إِذا أَرادَ سَفَراً: ادْنُ مِنِّيْ حَتَّى أُوَدِّعَكَ كما كانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ يُوَدِّعُنا، فيَقُوْلُ: أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِيْنَكَ، وأَمانَتَكَ، وخَواتِيْمَ عَمَلِكَ "(١).

(١٢) عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ قالَ: " كُنَّا إِذا حَضَرْنا مَعَ رَسُوْلِ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ طَعاماً لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُوْلُ اللهِ _ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ –، فيَضَعَ يَدَهُ، وإِنَّا حَضَرْنا مَعَهُ مَرَّةً طَعاماً، فجاءَتْ جارِيَةٌ كَأَنَّها تُدْفَعُ، فذَهَبَتْ لتَضَعَ يَدَها في الطَّعامِ، فأَخَذَ رَسُوْلُ اللهِ _ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ – بيَدِها، ثُمَّ جاءَ أَعرابِيٌّ كَأَنَّما يُدْفَعُ، فأَخَذَ بيَدِهِ، فقالَ رَسُوْلُ اللهِ _ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ: إِنَّ الشَّيْطانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعامَ أَنْ لا يُذْكَرَ اسْمُ اللهِ تَعالَى عليْهِ، وإِنَّهُ جاءَ بهذِهِ الجارِيَةِ ليَسْتَحِلَّ بها، فأَخَذْتُ بيَدِها، فجاءَ بهذا الأَعْرابِيِّ ليَسْتَحِلَّ بِهِ، فأَخَذْتُ بيَدِهِ، والَّذي نَفْسِيْ بيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ في يَدِيْ مَعَ يَدَيْها، ثمَّ ذَكَرَ اسْمَ اللهِ تَعالَى، وأَكَلَ "(٢).

(١٣) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما أَنّ النَّبِيَّ _ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ – قالَ: مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ القِيامَةِ، فقالَ أَبُوْ بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يا رَسُوْلَ اللهِ، إِنَّ إِزارِيْ يَسْتَرْخِيْ إِلاَّ أَنْ أَتَعاهَدَهُ، فقالَ لَهُ رَسُوْلُ اللهِ _ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ: إِنَّكَ لَسْتَ مِمَّنْ يَفْعَلُهُ خُيَلاءَ "(٣).

(١٤) " إِزْرَةُ المُسْلِمِ إِلى نَصْفِ السَّاقِ، ولا حَرَجَ، أَوْ لا جُناحَ فيما بَيْنَهُ وبَيْنَ الكَعْبَيْنِ،

---

(١) انظر: المصدر نفسه:٣/ ٢٠٧ – ٢٠٨ .

(٢) انظر المصدر نفسه:٣/ ٢٢٣ – ٢٢٤ .

(٣) انظر المصدر نفسه: ٣/ ٢٧٥ .

ما كانَ أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ فهُوَ في النَّارِ، ومَنْ جَرَّ إزارَهُ بَطَراً لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ "(١)

(١٥) " مَنْ تَرَكَ اللِّباسَ تَواضُعاً للهِ وهُوَ يَقْدِرُ عليْهِ دَعاهُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ على رُؤُوسِ الخَلائِقِ حَتّى يُخَيِّرَه مِنْ أَيِّ حُلَلِ الإِيْمانِ يَشاءُ يَلْبَسُها "(٢) .

(١٦) " كانَ رَسُوْلُ اللهِ _ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ – إِذا أَوَى إِلى فِراشِهِ نامَ على شِقِّهِ الأَيمَنِ، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفسِيْ إِلَيْكَ، ووَجَّهْتُ وَجْهِيْ إِلَيْكَ، وفَوّضْتُ أَمْرِيْ إِلَيْكَ، وأَلْجَأْتُ ظَهْرِيْ إِلَيْكَ رَغْبَةً، ورَهْبَةً إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ، ولا مَنْجَى إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بكِتابِكَ الَّذي أَنْزَلْتَ، ونَبِيِّكَ الَّذيْ أَرْسَلْتَ "(٣) .

(١٧) " إِنَّما لا جُعِلَ الاسْتِئْذانُ مِنْ أَجْلِ البَصَرِ "(٤) .

(١٨) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِيْ وَقّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: " جاءَنِيْ رَسُوْلُ اللهِ _ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ – يَزُوْرُنِي مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بي، فقُلْتُ: بَلَغَ بي ما تَرَى وأَنا ذُوْ مالٍ، ولا يَرِثُنِيْ إِلاَّ ابْنَتِيْ "(٥) .

(١٩) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: " أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ _ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ – عادَ سَعْدَ بْنَ عُبادَةَ ومَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ، وسَعْدُ بْنُ أَبِيْ وَقّاصٍ، وعبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، فبكَى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ، فلَمّا رَأَى القَوْمُ

(١) انظر المصدر نفسه: ٣/ ٢٨٨ .
(٢) انظر المصدر نفسه: ٣/ ٢٩٢ .
(٣) انظر المصدر نفسه: ٣/ ٣٠١ – ٣٠٢ .
(٤) انظر المصدر نفسه: ٢/ ٣٥٣ .
(٥) انظر المصدر نفسه: ٣/ ٣٩٤ .

بُكاءَ رَسُوْلِ اللهِ _ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ – بكَوا، فقالَ: أَلا تَسْمَعُوْنَ أَنَّ اللهَ لا يُعَذِّبُ بدَمْعِ العَيْنِ، ولا بحُزْنِ القَلْبِ، ولكِنْ يُعَذِّبُ بهذا، أَوْ يَرْحَمُ، وأَشارَ إِلى لِسانِهِ "(١).

(٢٠) " كانَ رسُوْلُ اللهِ _ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ _ إذا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ المَيِّتِ وَقفَ عليْهِ، فقالَ: اسْتَغْفِرُوا لأَخِيْكُمْ، وسَلُوا لَهُ التَّثْبِيْتَ، فإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ "(٢).

(٢١) " لَمَّا مَرَّ رَسُوْلُ اللهِ _ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ _ بالحِجْرِ قالَ: لا تَدْخُلُوا مَساكِنَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ يُصِيْبَكُمْ ما أَصابَهُمْ إِلاَّ أَنْ تَكُوْنُوا باكِيْنَ: ثُمَّ قَنَّعَ رأْسَهُ، وأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَجازَ الوادِيَ "(٣).

(٢٢) " إِذا نُوْدِيَ بالصَّلاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطانُ ولَهُ ضُراطٌ حَتَّى لا يَسْمَعَ التَّأْذِيْنَ "(٤).

(٢٣) " ما مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يصَلِّيْ للهِ تعالَى كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعاً غَيْرَ فَرِيْضَةٍ إِلاَّ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً في الجَنَّةِ، أَوْ إِلاَّ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ في الجَنَّةِ "(٥).

(٢٤) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِيْ وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: " خَرَجْنا مَعَ رَسُوْلِ اللهِ _ صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ _ مِنْ مَكَّةَ نُرِيْدُ المَدِيْنَةَ، فلَمَّا كُنَّا قَرِيْباً مِنْ عَزْوَزاءَ نَزَلَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فدَعا اللهَ ساعَةً، ثُمَّ خَرَّ ساجِداً، فمَكَثَ طَوِيْلاً، ثُمّ قام، فرَفَعَ يَدَيْهِ ساعَةً،ثُمَّ خَرَّ

---

(١) انظر المصدر نفسه: ٣/ ٤٠٧ – ٤٠٨ .

(٢) انظر المصدر نفسه: ٣/ ٤٣١ .

(٣) انظر المصدر نفسه: ٣/ ٤٤٤ .

(٤) انظر المصدر نفسه: ٣/ ٥٣٧ .

(٥) انظر المصدر نفسه: ٣/ ٥٩٤ .

ساجِداً، فَعَلَهُ ثلاثاً، قالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّيْ، وشَفَعْتُ لأُمَّتِيْ، فأَعْطانِيْ ثُلُثَ أُمَّتِيْ، فخَرَرْتُ ساجِداً لرَبِّيْ شُكْراً، ثمَّ رَفَعْتُ رَأْسِيْ، فسَأَلْتُ رَبِّيْ لأُمَّتِيْ، فأَعْطانِيْ ثُلُثَ أُمَّتِيْ، فخَرَرْتُ ساجِداً لرَبِّيْ شُكْراً، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِيْ، فسَأَلْتُ رَبِّيْ لأُمَّتِيْ، فَأَعْطانِيْ الثُّلُثَ الآخِرَ، فخَرَرْتُ ساجِداً لرَبِّيْ "[1].

(٢٥) " أيْ عائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ مَنْ تَرَكَهُ، أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقاءَ فُحْشِهِ"[2].

(٢٦) " يا مُوْسَى، قدْ – واللهِ – اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ "[3].

(٢٧) رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ: "ما سَمِعْتُ النَّبِيَّ – صَلّى اللهُ علَيْهِ، وسَلَّمَ جَمَعَ أَبَوَيْهِ لأَحَدٍ إِلاّ لسَعْدِ بْنِ مالِكٍ، فإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ يوْمَ أُحُدٍ: يا سَعْدُ، ارْمِ فِداكَ أَبِيْ، وأُمِّيْ "[4].

(٢٨) " يا أَيُّها النَّاسُ، إِنَّها كانَتْ أُبِيْنَتْ لي لَيْلَةَ القَدْرِ، وإِنِّيْ خَرَجْتُ لأُخْبِرَكُمْ بِها "[5].

(٢٩) رُوِيَ عَنْ بُرَيْدَةَ أَنَّ الرَّسُوْلَ – علَيْهِ السَّلامُ – صَلّى الصَّلَواتِ يَوْمَ الفَتْحِ بوُضُوْءٍ واحِدٍ، ومَسَحَ على خُفَّيهِ، فقالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " لَقَدْ صَنَعْتَ اليَوْمَ شَيْئاً لمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ ، فقال: " عَمْداً، يا عُمَرُ "[6] على أَنَّ المُرادَ: صنَعْتُهُ عَمْدا.

---

(١) انظر المصدر نفسه: ٣/ ٦٤٧ – ٦٤٩ .

(٢) انظر: صالح الشامي، الجامع بين الصَّحِيْحَيْنِ: ٢/ ١٨٩ .

(٣) انظر: صالح الشامي، الجامع بين الصَّحِيْحَيْنِ: ٢/ ٢٥٨ .

(٤) انظر: صالح الشامي، الجامع بين الصَّحِيْحَيْنِ: ٢/ ٤٤٩ .

(٥) انظر: صالح الشامي، الجامع بين الصَّحِيْحَيْنِ: ١/ ٤٣٣.

(٦) انظر: صالح الشامي، الجامع بين الصَّحِيْحَيْنِ: ١٢٣٣.

(٣٠) يُرْوَى أَنَّ الرَّسُوْلَ - عليهِ السّلامُ – صَلَّى على أَعْوادٍ مِنَ الطَّرْفاءِ، وكَبَّرَ وهُوَ عليْها، ثُمَّ رَكَعَ وهُوَ عليْها، ثُمَّ نَزَلَ القَهْقَرَى، فسَجَدَ في أَصْلِ المِنْبَرِ، ثُمَّ عادَ، فلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ على النّاسِ، فقالَ: "يُها النَّاسُ، إِنَّما صَنَعْتُ هذا لتَأْتَمُّوا بِيْ، ولتَعَلَّمُوا صَلاتِيْ "[1].

(٣١) " يا فُلانُ، ألا تُحْسِنُ صَلاتَكَ، أَلا يَنْظُرُ المُصَلِّيْ إذا صَلَّى كَيْفَ يُصَلِّيْ، فإِنَّما يُصَلِّيْ لنَفْسِهِ، إِنِّيْ – واللهِ – لأُبْصِرُ مَنْ وَرائِيْ كما أُبْصِرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ "[2].

(٣٢) رَوَى سَعْدُ بْنُ أَبي وَقَّاصَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: أَعْطَى رسُوْلُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ – رَهْطاً وأَنا جالِس، وتَرَكَ رَسُوْل اللهِ – صَلَّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ مِنْهُمْ رَجُلاً هُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ، فقُمْتُ، وقُلْتُ: ما لَكَ عَنْ فُلانٍ، واللهِ إِنِّيْ لأَراهُ مُؤْمِناً، فقالَ رَسُوْلُ اللهِ – صَلّى اللهُ عليْهِ، وسَلَّمَ: " أَوَ مسْلِماً "، ذَكَرَ ذلِكَ سَعْدٌ ثَلاثاً، وأَجابَهُ بِمِثْلِ ذلِكَ، ثُمَّ قالَ: " إِنّيْ لأُعْطِيْ الرّجُلَ وغيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةَ أَنْ يُكَبَّ في النَّارِ على وَجْهِهِ "[3].

---

(١) انظر: صالح الشامي، الجامع بين الصَّحِيْحَيْنِ: ١٢٨٣.
(٢) انظر: صالح الشامي، الجامع بين الصَّحِيْحَيْنِ: ١/ ٣٠٤.
(٣) انظر: عمدة القارئ: ١/ ١٩٢،

بُحُوثٌ، وكُتُبٌ للمُؤلِّف

أ. البحوث:

١ – تأويل ما له اكثر من وجه إملائي في العربية–مجلة الضاد، العراق، الجزء الثاني، ١٩٨٩، العراق.

٢ – العارض في العربية من حيث الاعتداد به وعدمه، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد الثالث والثلاثون، المجلد التاسع، شتاء ١٩٨٩م، الكويت.

٣ – رسالة في الفرق بين علم الجنس واسم الجنس، للشيخ يحيى المغربي، شرح وتحقيق، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني–عمان، العدد ١٤٣٤هـ السنة الثانية عشرة، ١٩٨٨م، الأردن.

٤ – مواضع اللبس في العربية وأمن لبسها، مؤته للبحوث والدراسات، المجلد الثاني، العدد الأول، حزيران ١٩٨٧، الأردن.

٥ – باب التصغير في مظان النحو واللغة بأمثلته الثرة المصنوعة، توسم العربية به بالتعمية، والإلباس، مؤته للبحوث والدراسات، المجلد الثاني–العدد الثاني، كانون الأول ١٩٨٨م الأردن.

٦ – رسالة على مسألة الكحل في الكافية، للشيخ سشمس الدين النكساري، شرح وتحقيق، مجلة مؤته للبحوث والدراسات، المجلد الثاني، كانون الاول ١٩٨٧م.

٧ – المذهب السلفي(ابن القيم الجوزية وشيخه ابن تيمية) في النحو واللغة، مؤته للبحوث والدراسات، المجلد الأول، العدد الأول، حزيران ١٩٨٦، االأردن.

٨ - ظاهرة كثرة الاستعمال ومسائلها في العربية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية الكويت، المجلد السابع، العدد ٢٥، شتاء ١٩٨٧م، الكويت.

٩ - مسألة تذكير قريب في قوله تعالى: "إن رحمة الله قريب من المحسنين" لابن مالك، شرح وتحقيق، الإكليل-اليمن، العدد الأول، السنة السابعة، ربيع ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، اليمن.

١٠- النسب إلى المشتقات في العربية، مجلة الضاد-بغداد، العدد الثالث ١٩٩٠م العراق.

- كلام أمير المؤمنين (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه، وأصول النحو واللغة ومقاييسها، مؤته للبحوث والدراسات، العدد الأول ١٩٩٠، الأردن.

١٢- التعادل في العربية، مؤته للبحوث والدراسات، المجلد السادس، العدد الثاني ١٩٩١م، الأردن.

١٣- تراكيب ابن رشد اللغوية الفلسفية، مؤته للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد السابع-العدد الأول ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

١٤- النظير وعدمه في العربية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد الثامن والثلاثون، المجلد العاشر، ١٩٩٠م الكويت.

١٥- اللبس وأمنه في النسب في الكلام العربي وأمثلة التصريفيين المصنوعة الثَّرة في مظان النحو والصرف، أجيز للنشر في المجلة العربية للعلوم الإِنسانيَّة، جامعة الكويت، الكويت.

١٦- ملاحظات وتعليقات على كتاب العشرات في اللغة، لأبي عبدا الله القزاز القيرواني، تحقيق د. يحيى عبد الرؤوف جبر، مجلة جامعة الملك سعود، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م الرياض.

١٧- الهمزة التي ليس لها تكأة في الرسم الإملائي قديما وحديثا، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ١٩٩٤م الأردن.

١٨- لفظة النثر مصطلحا وما يدور في فلكها من الألفاظ معنى في مظان الأدب والنحو واللغة، أجيز للنشر في المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت.

١٩- التدريس بالعربية الفصيحة، لغة القرآن الكريم في المراحل التعليمية المختلفة ضرورة للحفاظ عليها وحمايتها، ندوة الازدواجية في اللغة العربية، مجمع اللغة العربية الأردني، والجامعة الأردنية، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م الأردن.

٢٠- عزوف الطلاب عن الاختصاص باللغة العربية، موسم جامعة مؤته الثقافي الثاني- عمان، المطبعة الاقتصادية ١٩٨٥-١٩٨٦ الأردن.

٢١- التقديم والتأخير في القرآن الكريم، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الاحساء، العدد الأول،١٩٨١م السعودية.

٢٢- الجر على الجوار في القرآن الكريم، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الاحساء العدد الثاني، ١٩٨٢م السعودية.

٢٣- رسالة كشف الضوّ عن معنى لو، للشيخ عثمان النجدي الحنبلي، شرح وتحقيق، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الاحساء، العدد الثالث، ١٩٨٤م السعودية.

٢٤- قضايا في الخط والشكل (مجمع اللغة العربية الأردني، الموسم الثقافي ٢٠٠٤م).

٢٥- تجربتي في النحو العربي (الجامعة الهاشمية-الموسم الثقافي-٢٠٠٣م).

٢٦- جمع التكسير في لهجة الإمارات العربية المتحدة (مؤتمر اللغة العربية في عالم متغير ١٩/ ٥/ ٢٠٠٥).

٢٧- سيميائِيّة العنوان في السُّور القرآنيّةِ ذَوات البُؤْرَة الاسْتِفهامِيَّة ونظريَّة نحو النّصّ، مجلة كليّة دار العلوم – جامعة القاهرة، العدد: ٧٢، ٢٠١٤م.

٢٨- مراجعة لكتاب كيس فيرستيج (تطور الفكر اللغوي العربي) المجلة العربية للعلوم الإنسانية ٢٠٠٨م.

٢٩- توهُّم النحاةِ قُدامَى ومُحدثين في تَأْويل عِبارَةِ سِيْبَوَيْهِ (ما أَغْفَلَهُ عَنْكَ شَيْئاً أَي: دَعِ الشَّكَّ عَنْكَ، مجلَّة كلِّيّة دار العلوم – جامعة القاهرة، العدد: ٧١، ٢٠١٣م.

٣٠- تَوَهّماتُ النُّحاةِ في تَأْويل مُكَوِّناتِ القَسَمِ باسْتِعْمالِ لَفْظَتَيْ (عَمْر)، و(قِعْدَكَ، وقَعِيْدَكَ)، مجلّة الجامعة الليبيّة، ٢٠١٣م.

٣١- مَقُوْلَة الحَدث الدَّلاليَّةُ في التَّفكير اللُّغَوِيّ، بحثٌ في الأُسس الدَّلاليَّةِ للبنى النَّحويَّةِ، لشكري سعيد، المجلة العربيّة للعلوم الإنسانيّة – الكويت – جامعة الكويت، ٢٠١٤م.

٣٢- مِنْ آفات تحقيق التراث العَرَبِيِّ : التَّسَرُّعُ ، وعَدَمُ التَّثَبُّت ، تحقيق التّراث الرُّؤَى والآفاقُ ، المُؤْتَمَرُ الدَّوْلِيُّ لتحقيق التُّراث العربِيِّ الإِسْلامِيِّ ،منشورات جامعة آل البيت، إعداد ، وتحرير الدكتور محمد الدروبي ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م : ١/ ٩٧ – ١١٠ .

٣٣- أسْلُوْبُ الاسْتِثْناءِ في الدِّراساتِ القَدِيْمَةِ ، والحَدِيْثَةِ ضِمْن كِتابِ تـذْكارِيّ للمَرْحُوْم الدّكتور خالد عبد الكريم المِيْعان بعِنوان : الغائِبُ الحاضِرُ ، مارس ٢٠١٤م : ١٦٨ .

(ب) الكُتب:

١ - ظاهرة التعويض في العربية وما حمل عليها من المسائل-عمان-دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

٢- معجم الأفعال التي حذف مفعولها غير الصريح في القرآن الكريم،عمان-دار عمار للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٣ -الحذف في المثل العربي،عمان-دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

٤ - الحمل على الجوار في القرآن الكريم، الرياض-مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٩٨٥م.

٥ - التأويل النحوي في القرآن الكريم،م، عمّان - دار جرير للنشر والتّوزيع، ٢٠١١م (رسالة دكتوراه من كلية دار العلوم/ جامعة القاهرة، مرتبة الشرف الأولى، ١٩٨١م).

٦ - ابن خالويه وأثره في النحو والصرف، رسالة ماجستير-جامعة الكويت، التوصية بطبع البحث على نفقة الجامعة.

٧ -المبتدأ والخبر في القرآن الكريم عمان-دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الأول، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٨ - رسالة أي المشددة، للشيخ عثمان النجدي، شرح وتحقيق، عمان-دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٩ - اعتراض الشرط على الشرط، لابن هشام الانصاري، شرح وتحقيق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، عمان-دار عمار للنشر والتوزيع.

١٠ - مسألة الحكمة في تذكير قريب في قوله تعالى: "إن رحمة الله قريب من المحسنين"، لابن هشام الأنصاري، شرح وتحقيق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م عمان-دار عمار للنشر والتوزيع.

١١ - ظاهرة القلب المكاني في العربية، عللها وأدلتها، وتفسيراتها، عمان-دار عمار للنشر والتوزيع، ومؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، نشر بدعم من جامعة مؤته.

١٢ - فن الترقيم، وأصوله وعلاماته في العربية، عمان- دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١١م.

١٣ - ظاهرة التغليب في العربية، ظاهرة لغوية اجتماعية، دار عمار للنشر والتوزيع، نشر بدعم من جامعة مؤته، الطبعة الاولى، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

١٤ – فن الإملاء في العربية، جزآن، عمان– عمّان – دار جرير للنشر والتّوزيع، ٢٠١١م..
١٥ – تنبيه الألباب على فضائل علم الأعراب، للشنتريني، تحقيق ودراسة، دار عمار للنشر والتوزيع ١٩٩٤م.
١٦ – جموع التكسير في العربية، وهو في ثمانية أجزاء، قيد الطبع، عمّان – دار جرير للنَّشْر، والتَّوزيع، ٢٠١٠م.
١٧ – الكوفيون في النحو، والصرف والمنهج الوصفي المعاصر، عمان–دار عمار للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م.
١٨ – لهجة الإمارات العربية المتحدة، وما يمكن أن توسم به دلاليا، وصرفيا، ثمانية أجزاء، وهو قيد الطَّبع، عمّان – دار جرير للنَّشر، والتَّوزيع، ٢٠١٠م
١٩ – تطبيقات لغوية للصف التاسع، بالاشتراك.
٢٠ – أسلوب الاستثناء والمحورية، عَمّان – دار جرير للنَّشر والتَّوزيع، ٢٠١٢م.
٢١ – بناء فاعول في لهجة الإمارات المتحدة وأصالته في العربية، عمّان – دار جريرللنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.
٢٢ – انزياح اللسان العربي الفصيح والمعنى، دار عمان – دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م.
٢٣ – القطع نحويا والمعنى، دار عمارل للنشر والتوزيع–عمان، ٢٠٠٨م.
٢٤ – وسائل المدح والذم والتعجب في العربية، دار عمار للنشر والتوزيع–عمان، ٢٠٠٨م.
٢٥ – المتشابه اللفظي في شواهد سيبويه النثريَّة والمعنى، عمّان – دار جرير للنَّشر، والتَّوزيع، ٢٠١٠م..
٢٦ – تَوهُّم النُّحاة في جَمْع التَّكسير، عَمّان – دار جرير للنّشر، والتَّوزيع، ٢٠٠٩م.

٢٧ - معجم ألفاظ لهجة الإمارات وتأصيلها، إصدار مركز زايد للتراث والتاريخ، ط١، ٢٠٠٨م.

٢٨ - سيميائيَّة التَّواصل والتّفاهم في التراث العربيّ القديم، عمّان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م. .

٢٩ - نحو اللغة العربية الوظيفي في مقاربة أحمد المتوكّل، عمّان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١١م.

٣١ - معجم أعلام الإناث في دولى الكويت - سِيمبائِيّاً، وتَأْصِيليّاً، عمّان - دار جرير للنشر، والتوزيع، ٢٠١٥م.

٣٢ - معايشتي للنحو، والصرف، عمان - دار جربر للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م.

٣٣ - السور القرآنيَّة ذوات البؤرة الاستفهاميّة النّواة نصّيّاً وتَداوُلِيّاً ، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م.

٣٤ - الحالُ (فَضْلَةٌ نحويَّة ذاتُ وَظِيْفَةٍ دَلالِيَّةٍ)، عمّان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م.

٣٥ - المَفْعُوْلُ فيه (فَضْلَةٌ نَحجويَّة ذاتُ وَظِيْفَةٍ دَلالِيَّةٍ)، عمّان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م.

٣٦ - المَفْعُوْلُ لَهُ (فَضْلَةٌ نَحويَّة ذاتُ وَظِيْفَةٍ دَلالِيَّةٍ)، عمّان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م.

٣٧ - المَفْعُوْلُ المُطْلَقِ (فَضْلَةٌ نَحْويّة ذاتُ وَظِيْفَةٍ دَلالِيَّةٍ)، عمّان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م.

٣٨ - التَّمْيِيز في الكَلامِ العَربِيِّ (فَضْلَةٌ نَحوية ذاتُ وَظِيْفَةٍ دَلالِيَّةٍ)، عمّان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م

٣٩ - ابن جنِّيٍّ في بعض إيماءاتِـهِ والمنـاهج اللغويَّـة المعـاصرة، عـمَّان – دار جَرِيْـر للنشـر والتوزيع، ٢٠١٥ م.

٤٠ - المَفْعُوْلُ مَعَهُ فَضْلَةٌ نَحوِيَّةٌ ذاتُ وَظِيفَةٍ دَلالِيَّةٍ ، عمان – دار جَرِيْر للنَّشـرِ والتَّوْزِيْـعِ ، الطَّبْعَة الأُوْلَى ، ٢٠١٦م .

٤١ – تَدارِيْبُ نَحْوِيَّةٌ ، وصَرْفِيَّةٌ شامِلَةٌ مِنْ خِلالِ شَواهِدَ مِنَ المَثَلِ العَرَبِيِّ ، عَمّان – دار جَرِيْر للنّشْر ، والتَّوْزِيْع ، الطبعة الأُوْلَى ، ٢٠١٦م .

٤٢ - الإِجاباتُ الوافِيَةُ عَنْ (تَدارِيْب نَحْوِيَّةٌ ، وصَرْفِيَةٌ شامِلةٌ مِنْ خِلالِ شَـواهِدَ مِـنَ المَثَـلِ العَرَبِيِّ) ، عَمّان – دار جَرِيْر للنّشْر ، والتَّوْزِيْع ، الطبعة الأُوْلَى ، ٢٠١٦م .

٤٣ الصّفَةُ المُشَبّهَةُ وتَداخُلُ أَبْنِيَتِها بأَبْنِيَةٍ أُخْـرَى ، عَـمّان – دار جَرِيْـر للنّشـْر ، والتَّوْزِيْـع ، الطبعة الأُوْلَى ، ٢٠١٦م .

(ج) كتب لَمَّا تَكْتَمِلْ:

(١) معجم المعتلّ في العربيّة .

(٢) تَوسعة التّركيب اللّغوي ، وتطويلُه والدَّلالَةُ .

دار جرير
للنشر والتوزيع
www.darjareer.com

المفعول له

فَضْلَةٌ نَحْوِيَّةٌ ذاتُ وَظِيفَةٍ دَلالِيَّةٍ

دار جرير
للنشر والتوزيع

عمّان - شارع الملك حسين - مقابل مجمع الفحيص
هاتف : 96264651650+ - فاكس : 96264643105+
ص.ب : 367 عمان 11118 الأردن
E-mail: dar_jareer@hotmail.com

9 789957 383640

دار الفن: 5658787